



اليوم الثقافي العراقي
في تونس: رحلة إلى بغداد
التاريخ والفنون

كأص13



انطلاقة حسام حسن
مع الفراغة: نجاح مبكر
أم اختبارات مؤجلة

كأص17



لا يوجد ما يدعو
للاحتفال بالذكرى
العاشرة لانقلاب الحوثي

كأص7,3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/09/21

18 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13257

Saturday 21/09/2024

47th Year, Issue 13257

العرب

إسرائيل لا تعطي حزب الله فرصة التقاط الأنفاس

اغتيال قائد فرقة الرضوان ضربة جديدة بعد تفجيرات الأجهزة اللاسلكية



حزب الله في ورطة الكشف

عن أسرار توريداته لحل لغز هجوم البيجر

بينهم طفلان على الأقل، وإصابة أكثر من ثلاثة آلاف شخص.

وقال مصدر لبناني مطلع على مكونات أجهزة الووكي توكي، التي تستخدمها جماعة حزب الله وانفجرت هذا الأسبوع، لرويترز إن بطاريات هذه الأجهزة كانت ممزوجة بمركب بي.إي. تي.إن شديد الانفجار. وذكر المصدر أن الطريقة التي تم بها زرع المادة المتفجرة في البطارية جعلت من الصعب جدا اكتشافها.

وقال أحد المصادر الأمنية إنه من الصعب للغاية رصد المتفجرات بأي جهاز أو ماسح ضوئي. ولم يحدد المصدر نوع الماسح الضوئي الذي استخدمه حزب الله في فحص أجهزة البيجر.

وقال مصدران آخران إن الجماعة تفحص أجهزة البيجر بعد وصولها إلى لبنان اعتباراً من عام 2022، بما في ذلك السفر بها عبر المطارات للتأكد من أنها لا تطلق أي إنذار عند التفتيش، وإن الفحوص لم تكن بسبب شكوك معينة في أجهزة البيجر وإنما كانت في إطار مسح روتيني للمعدات بما في ذلك أجهزة الاتصال لرصد أي مؤشر على وجود متفجرات أو البات تجسس.

تدقيق ومسح هو إبعاد تهمة التهاون عنه وطمانة مخاوف جمهوره ومقاتليه وموظفيه وعائلاتهم. وقال مصدران أمنيان إن الحزب سلم عناصره أجهزة بيجر جديدة تحمل علامة جولد أبوللو قبل ساعات من تفجير الآلاف منها في هجمات هذا الأسبوع، ما يشير إلى أن الجماعة كانت واثقة من أن الأجهزة آمنة على الرغم من عمليات التفتيش المستمرة للمعدات الإلكترونية لرصد التهديدات.

وقال أحد المصدرين إن أحد أعضاء الحزب حصل على جهاز بيجر جديد يوم الاثنين وانفجر في اليوم التالي وهو لا يزال في علبته. وقال المصدر الثاني إن جهاز بيجر تسلمه عضو كبير قبل أيام قليلة أدى إلى إصابة أحد مسؤوليه عندما انفجر.

وفيما بدا أنه هجوم منسق انفجرت أجهزة تحمل العلامة التجارية لشركة جولد أبوللو الثلاثاء في أنحاء جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت وسهل البقاع.

والأربعاء انفجرت مئات من أجهزة لاسلكية أخرى (ووكي توكي). وتسببت الانفجارات في مقتل 37 شخصاً، من

بيروت - نفت الشركات التي تم ذكر اسمها كجزء من شبكات توريد أجهزة البيجر، التي فجرتها إسرائيل، أي علاقة لها بالأجهزة، ما يضع حزب الله

تحت ضغط الكشف عن أسرار توريداته، والجهة التي صنعت الأجهزة أو نقلتها، وأيضا التي توافدت في عملية التفجير، وما إذا كانت هناك شبكة أخرى خفية لا يريده الحزب الكشف عنها لتأمين شبكة توريداته والجهة التي يتعاون معها. ومن شأن استمرار حزب الله في

التكتم عن الجهة الموردة أن يبرز الشركات التي تم ذكرها كمتعاونون مفترض في تسهيل عملية التفجير، وأن يحول الانتظار إلى البحث عن الشركة المتهمة بالتواطؤ، وهل أنها من تايوان أم بلغاريا أم اليابان أم المجر، أم هي شركة خفية تعمل لصالح إيران وأذرعها في المنطقة، ولا يريد الحزب الكشف عنها.

ويمكن أن يلقي التحقيق، الذي يقول الحزب إنه يجريه، المسؤولية على عاتق الحزب نفسه بعد استنساخ الحصول على أجهزة رخيصة مجهولة المصدر وغير خاضعة للتدقيق والرقابة، ولعل الهدف مما تحدث عنه الحزب لاحقاً من

العودة الآمنة لسكان الشمال إلى منازلهم. ويقول مقربون من حزب الله إن عقيل كان الرجل الثاني في الهيكلية العسكرية للحزب بعد فؤاد شكر الذي كان يتولى قيادة عمليات الحزب في جنوب لبنان حتى اغتياله بضربة إسرائيلية في الضاحية أيضاً في 30 يوليو الماضي. وقوة الرضوان هي بمثابة رأس

الحربة لحزب الله في القتال البري والعمليات الهجومية. وتردد اسم هذه القوة مراراً منذ بدء التصعيد قبل أكثر من 11 شهراً، وطالبت إسرائيل، وفق ما نقله وسطاء دوليون إلى مسؤولين لبنانيين، بإبعادها عن حدودها الشمالية.

ويحسب مصدر مقرب من الحزب، تعد الرضوان أبرز قوة هجومية لحزب الله، وعناصرها موزعون على الاقتحامات بما في ذلك التوغل عبر الحدود. ويشترك هؤلاء منذ أشهر في الهجمات على إسرائيل التي تتم من خلال راجمات الصواريخ والصواريخ المضادة للدروع والمسيرات.

وتضم هذه الوحدة الخاصة مقاتلين من ذوي الخبرة قاتل بعضهم خارج لبنان، وخاصة في سوريا. وغالباً ما يكونون في الخطوط الأمامية.

وعلى غرار فؤاد شكر، فإن عقيل من بين قادة حزب الله المدرجين على قوائم الإرهاب الأميركية. وسبق لوزارة الخزانة الأميركية أن عرضت مكافأة تصل إلى سبعة ملايين دولار لمن يقدم معلومات عنه.

وقالت واشنطن إن عقيل "زعيم رئيسي" في الحزب، وعضو في المجلس الجهادي، الهيئة العسكرية الأعلى في الحزب.

وكان عقيل، وفق الخزانة الأميركية، عضواً رئيسياً في تنظيم "الجهاد الإسلامي"، الخلية المرتبطة بحزب الله التي تبنت عام 1983 تفجير السفارة الأميركية في بيروت، ما أوقع 63 قتيلاً، والهجوم على كنسات مشاة البحرية الأميركية ما أسفر عن مقتل 241 عسكرياً أميركياً.

وتتهم واشنطن حزب الله المدعوم من إيران بالهجوم على مقر المارينز. كما تتهم عقيل بالتورط في احتجاج رهاثن أميركيين وألمان في لبنان في أواخر الثمانينات وتفجيرات في باريس عام 1986.

وعام 2015 صنفت الخزانة الأميركية عقيل وشكر على قائمتها للإرهاب وفرضت عليهما عقوبات. وفي 2019 صنفت وزارة الخارجية عقيل "إرهابياً عالمياً".

وأضاف أن "عقيل والقادة الذين تمت تصفيتهم كانوا من مخططي خطة اقتحام منطقة الجليل (شمال إسرائيل)، والتي كانت تهدف إلى اقتحام بلداتها وقتل مواطنين مدنيين". وقال متحدث باسم الجيش "مع إبراهيم عقيل تمت تصفية نحو عشرة مسؤولين من قوة الرضوان التابعة لحزب الله".

وسمع شهود عيان أبرز طائرة مقاتلة فوق المدينة قرب توقيت الهجوم وشاهدوا سحابة من الدخان تتصاعد من المنطقة.

إسرائيل توسع الحرب مستفيدة من ارتباك حزب الله بعد تفجيرات الأجهزة اللاسلكية وعجزه عن الرد على اغتيال شكر

بيروت - أكد الجيش الإسرائيلي أنه قتل القائد البارز في حزب الله إبراهيم عقيل وقادة كباراً آخرين في وحدة الرضوان للقوات الخاصة التابعة للحزب، في رسالة واضحة تؤكد أن إسرائيل لا تريد أن تعطي حزب الله الفرصة لالتقاط أنفاسه؛ فبعد تفجيرات أجهزة الاتصالات اللاسلكية الثلاثاء والأربعاء تمت تصفية عقيل الجمعة.

ولم تمر أقل من أربع وعشرين ساعة على تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الخميس بالرد القاسي على إسرائيل حتى أربكته بعملية نوعية جديدة طالت عدداً من أهم ركان الحزب العسكرية بعد تصفية فؤاد شكر قبل فترة، وهو ما يعني أن إسرائيل لم تعد تترك أي فرصة لنصرالله للحديث عن تماسك الحزب وقدراته، ما سيرجعه أمام جمهور "محور المقاومة" الذي طالما بحث عن أذعان لتأجيل رد الحزب على اغتيال قائده الثوريين منتظراً "رداً نوعياً" يعيد الاعتبار للحزب وحلفائه في المنطقة.

وبحسب معلومات واردة من بيروت، فإن عقيل خرج من المستشفى الجمعة بعد علاجه من إصابة لحقت به في تفجير أجهزة البيجر الثلاثاء، وأن من قتلوا معه إما أن يكونوا قد أصيبوا هم أيضاً أو أنهم جاءوا لتفقد إصابات عناصر الحزب وكوادره، وسط توقعات بأن تكون إسرائيل قد وضعت عملاء أمام المستشفيات ليرصدوا الخارجين من المصابين من قادة الحزب.

وقال الجيش الإسرائيلي الجمعة في بيان له "انفجرت طائرات حربية بشكل دقيق في منطقة بيروت وتوجيه استخباري لهيئة الاستخبارات العسكرية وقضت على المدعو إبراهيم عقيل رئيس منظومة العمليات في حزب الله والقائد الفعلي لقوة الرضوان في حزب الله، مضيفا "في الغارة تم القضاء مع عقيل على قادة كبار في قيادة منظومة العمليات وقوة الرضوان".



عقيل.. الرجل الأهم بعد فؤاد شكر

تغيير على رأس الاستخبارات الخارجية يرجح كفة التوازنات لصالح تبون

نفوذ الدوائر الفاعلة في صنع القرار والخبرات الكبرى التي رسمها الفريق الرئاسي خاصة خلال الولاية الرئاسية الثانية، ويكون سقوط الجنرال مهنا فاتحة مرحلة جديدة لاستعادة الصلاحيات وهامش المناورة في مؤسسة الرئاسة.

وأعطت حقبة الرجل على رأس جهاز الاستخبارات الخارجية مفعولاً عكسياً على الجهاز الدبلوماسي بعدما تحول إلى صانع للعديد من المواقف والخيارات، الأمر الذي أخرج كوادراً ومسؤولي الجهاز الدبلوماسي، كما كان تآخراً في توفير المعلومات والمعطيات اللازمة حول مختلف الملفات الإقليمية والدولية عائقاً أمام صدور القرار الدبلوماسي.

أكثر من مناسبة بـ"اللوبيات التي تعمل على إجهاد برنامجه السياسي وتآليب الشارع على السلطة العمومية"، في تبرير للفشل الذي طال بعض المشروعات والمخططات واقتعال بعض الأحداث الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

ولا يستبعد مراقبون أن تلحق تنحية جبار مهنا حملة موازية لترتيب الأوراق داخل المديرية بشكل بعيد الانضباط والانسجام مع باقي المؤسسات، وذلك بحركة أخرى من الإقالات والتعيينات تمهد الطريق أمام رئاسة الجمهورية لاستعادة المبادرة وفرض التراتبية داخل مؤسسات الدولة. ويرى هؤلاء أن مؤسسة الرئاسة تريد التخلص من القيود وتغلغل

مناصب هامة في الجهاز الأمني، كما هو الشأن بالنسبة إلى جبار مهنا، والجنرال عبدالقادر حداد، والعديد من الضباط، وهو ما اعتبر عودة قوية لما يعرف بجناح الصقور داخل المؤسسة الاستخباراتية. وساد صراع غير معلن في السنوات الأخيرة عبر عنه الرئيس تبون في

من المنتظر أن تلحق تنحية مهنا حملة موازية لترتيب أوراق مديرية الأمن الخارجي، وذلك بحركة أخرى من الإقالات

الرئاسية، على اعتبار أنها لم تكن تملك المبادرة الكاملة في الخيارات والسياسات المنتهجة خاصة على الصعيد الخارجي.

وكان الجنرال مهنا واحداً من الضباط السامين الذين سجنوا خلال عام 2019، بإيعاز من قائد أركان الجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح في إطار التحولات التي أراد الرجل إرسائها داخل المؤسسة الأمنية والعسكرية، وتصفية حسابات عميقة مع جهاز الاستخبارات التقليدي.

غير أن وفاة أحمد قايد صالح عام 2020 تسرعاً ما أعادت رموز الجهاز المذكور، حيث أطلق سراح العديد منهم، وعلى رأسهم اللواء المتقاعد توفيق، وعاد البعض الآخر إلى شغل

العلاج والمتابعة الصحية في عدة عواصم غربية، وهو ما سهل عملية الإزاحة في الأيام الأولى من الولاية الرئاسية الثانية للرئيس عبدالمجيد تبون.

وشكل مهنا أحد أقطاب النفوذ داخل السلطة في السنوات الأخيرة، خاصة منذ استقداً من دائرة محاربة التشويش إلى هرم مديرية الاستخبارات الخارجية، حيث كان يمثل ظل جهاز الاستخبارات القديم، لاسيما وأنه يعد أحد رجالات المدير السابق للجهاز الجنرال توفيق.

ويعد التغيير المذكور خطوة فارقة في طريق ترجيح كفة التوازنات داخل السلطة لصالح تبون، وفريق المقربين والمستشارين داخل المؤسسة

الجزائر - تطابقت معلومات في الجزائر عن تغيير وصف بـ"المفاجئ"، لكنه كان منتظراً منذ مدة في إطار إدارة التوازنات بين الدوائر النافذة في السلطة، ويتعلق الأمر بتنحية الجنرال جبار مهنا من على رأس مديرية الأمن الخارجي (الاستخبارات الخارجية) واستخلافه بالعميد فتحي موساوي.

وذكرت مصادر مطلعة أن الظروف الصحية للجنرال المعزول سرعت عملية الإطاحة بالرجل القوي، المحسوب على صقور جهاز الاستخبارات القديم، الذي كان يديره إلى غاية عام 2015 من يوصف بـ"الجنرال اللغز" محمد مدين (توفيق). وقالت إن جبار مهنا كان يعاني من عدة أمراض اضطرت به إلى

المجلس الوطني الكردي يعلق نشاطه في الائتلاف السوري: تضامنا مع عفرين أم تحولا في السياسات

المجلس يحت تركيا على وقف تجاوزات الفصائل في عفرين



لفت قرار المجلس الوطني الكردي بتعليق أنشطته في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنظار المتابعين، الذين اعتبروا أن المسألة تتجاوز رد الفعل على ما يحصل في عفرين إلى رغبة لدى قادة المجلس في اتخاذ خطوة إلى الوراء انساقا مع التحولات الجارية في علاقة بسوريا ومحيطها.

دمشق - قرر المجلس الوطني الكردي، تعليق عمله في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ردا على ما اعتبرها انتهاكات ترتكب بحق مدينة عفرين في ريف حلب من قبل فصائل مسلحة، لكن متابعين يرون أن القرار يتجاوز ما يحصل من تجاوزات في المدينة ذات الغالبية الكردية، وأن الأمر قد يكون تمهيدا لانسحاب من هذا الهيكل الذي أضحت مجرد أداة تركية لمساومة النظام السوري.

ويقول المتابعون إن عفرين تعرضت منذ احتلال القوات التركية لها في العام 2018، في إطار ما سمي بعملية "غصن الزيتون" وبإسناد من فصائل معارضة سورية موالية لها، لأبشع أنواع التجاوزات والانتهاكات، لكن لم يسجل موقف حاسم من قبل المجلس الوطني الكردي حينها ضد ما يجري، خصوصا وأن المجلس يتشارك والفصائل المتورطة في نفس المظلة المدعومة من أنقرة.

التحولات التي تشهدها المنطقة لاسيما في علاقة بمسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، تدفع المجلس لإعادة النظر في سياساته

وأعلن الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني الكردي فيصل يوسف عن قرار المجلس بتعليق أعماله في الائتلاف السوري، ومقاطعة اجتماعاته، نتيجة الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها بعض الفصائل المسلحة المدعومة من الائتلاف، وعلى رأسها فصيل "سليمان شاه/العمشات".

وتشمل الانتهاكات، وفق يوسف، "الاعتداءات على المدنيين الأكراد، والاعتقال العشوائي والاستيلاء على الممتلكات في مناطق عفرين وفرض الاتاوات على الأهالي".

ولفت إلى أن "ممثلي المجلس في الائتلاف لن يشاركوا في اجتماعاته بوجود ممثل العمشات في ظل هذه الظروف والانتهاكات"، ويعتبر أن "الحضور بمثابة غرض النظر عن الممارسات الظالمة لهذا الفصيل بحق الأهالي".

وأكد أن قرار المقاطعة هو "وسيلة للضغط لوقف هذه الانتهاكات ومحاسبة الفصائل المتورطة وبشكل خاص العمشات".

وشدد يوسف على ضرورة "استخدام الأدوات السياسية والدبلوماسية ومطالبة الجهات التي تدعم الفصائل، بما في ذلك تركيا، من أجل وقف الانتهاكات، كما أن استمرارية المجلس في إنارة هذه القضايا أمام المجتمع الدولي والمجالس الحقوقية تساهم في خلق نوع من الرقابة والمساءلة على أفعال هذه الفصائل".

ويشير المتابعون إلى أن خطوة المجلس الوطني الكردي، وهو عبارة عن تحالف يضم قوى سياسية كردية ومنظمات مدنية، لا يمكن فقط ربطها بما يجري لأهالي عفرين، وإن كان ذلك الدافع المباشر.

ويوضح المتابعون أن قادة المجلس الوطني السوري لديهم قناعة بأن بقاءهم ضمن ما يسمى الائتلاف السوري لم يعد مفيدا، وأن التحولات التي تشهدها المنطقة في ارتباط بالمسار الجاري العمل عليه لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، تدفعهم لإعادة النظر في سياسات المجلس.

وبات بقاء المجلس الوطني ضمن الائتلاف السوري يضر بصورة مكوناته داخل البيئة الشعبية الكردية، لصالح خصمهم الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، الذي يتهمهم بالعمالة لتركيا وبخدمة أجندة أنقرة المستهدفة للشعب الكردي في شمال شرق سوريا. ويقول المتابعون إن بقاء المجلس الوطني تحت مظلة الائتلاف سيضعف من إحراج موقفه في الداخل الكردي في حال تم التوصل إلى اتفاق بين أنقرة ودمشق، وبالتالي فإن قيادة المجلس ترى أنه من الأجدى اتخاذ خطوة إلى الوراء قبل حسم أي قرار بشأن البقاء من عدمه.

وحول التقارب التركي مع النظام السوري، اعتبر الناطق باسم المجلس الوطني الكردي أن "المجلس يشعر بقلق إزاء أي تقارب تركي ودول عربية وأوروبية مع النظام السوري" خشية تجاهل النظام للقرار الدولي 2254 والتعنّت أكثر في مجال عدم الاستجابة لحقوق الشعب السوري والحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا".

والأتنين الماضي، أدان المجلس الوطني الكردي عمليات الاختطاف والاعتقال التعسفي التي ترتكبها الفصائل المسلحة التابعة للائتلاف السوري، والمدعومة من تركيا في منطقة عفرين، فيما طالب بإخراجها من المناطق الأتلة بالسكان وتشكيل مجالس مدنية من سكان المنطقة الأصليين لإدارة

هيكل منزوع القرار

شؤونهم، وضمنان عودة الأهالي إلى بيوتهم وأراضيهم بآمان.

وهذه من المرات النادرة التي يشير فيها المجلس الوطني إلى دور تركيا في التجاوزات التي ترتكبها الفصائل الموالية لها.

وقال المجلس عبر بيان "منذ أن أصبحت منطقة عفرين (جباي كورمينج) في 18 مارس 2018 تحت سيطرة الفصائل المسلحة المدعومة من الجيش التركي، ومن أبرزها فصيل "السلطان سليمان شاه" المعروف بـ"العمشات"، وفرقة الحمزات، تعرضت المنطقة لسلسلة من الانتهاكات الجسيمة والممنهجة التي ترتقي لجرائم ضد الإنسانية ترتكبها فصائل مسلحة في عداد الجيش الوطني أدت إلى تدهور الوضع الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، في مسعى منها لتغيير الطابع الديمغرافي لهذه المنطقة الكردية".

وأضاف المجلس "وفي هذا السياق وعلى سبيل المثال لا الحصر تفرض تلك الفصائل المسلحة ضرائب وأتاوات باهظة على المدنيين، تصل إلى 5 آلاف دولار لاستعادة المنازل والأراضي، و1500 دولار على الأبار الإرتوائية، وألفي دولار على معاصر الزيتون، وثمانية دولارات عن كل شجرة زيتون، كما قامت هذه الفصائل بالاستيلاء على أراضي السكان الأصليين والممتلكات، مما يمنع عودة الأهالي إلى مناطقهم ويزيد من معاناتهم".

عمان - تتعرض الأحزاب الأردنية الخاسرة في الانتخابات النيابية التي جرت في وقت سابق من الشهر الجاري لموجة من الاستقالات نتيجة خلافات وانقسامات داخلها حول الجهة المسؤولة عن الإخفاق في الاستحقاق. وشهد الأردن، في العاشر من سبتمبر، انتخابات لمجلس النواب العشرين، شارك فيها 32.2 في المئة ممن يحق لهم التصويت، والبالغ عددهم قرابة خمسة ملايين ناخب وناخبة، وأسفرت تلك الانتخابات عن فوز حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان بإحدى وثلاثين مقعدا.

وحل في المرتبة الثانية حزب الميثاق الوطني الذي فاز بـ21 مقعدا، منها أربعة مقاعد في الدائرة العامة، و17 مقعداً في الدوائر المحلية. ثم حزب إرادة الذي حصل على 19 مقعدا، منها ثلاثة مقاعد في الدائرة العامة والبقية في الدوائر المحلية. في حين حصل حزب تقدّم على ثمانية مقاعد، ثلاثة منها في الدائرة العامة؛ والحزب الوطني الإسلامي على سبعة مقاعد، ثلاثة منها في الدائرة العامة؛ والاتحاد الوطني على خمسة مقاعد، اثنان منها في الدائرة العامة؛ في حين حصل حزب العمال على مقعدين في الدائرة العامة، وكذلك حزب نماء، والعمل، وعزم.

في المقابل لم يستطع عدد من الأحزاب والتحالفات السياسية بلوغ العتبة القانونية للوصول إلى قبة مجلس النواب، وهو ما فجر موجة من الانقسامات داخلها، انتهت لدى البعض بانشقاقات واستقالات كما هو الحال مع الحزب المدني الديمقراطي الذي يترأس أمانته العامة عدنان السوايعر.

وأعلن نحو مائتي عضو من الحزب المدني الديمقراطي الذي تشكل في العام 2023، عن استقالة جماعية من الحزب، من بينهم مساعد الأمين العام للشؤون المالية سامي باجس، ومساعد الأمين العام لشؤون الإعلام الأستاذ عرفات هاكوز، ونائب رئيس فرع عمان الثالثة وعضو المجلس المركزي رعد هارون، وعضو المجلس المركزي معن القطب. وعزا الأعضاء المستقيلون قرارهم، إلى رفض المكتب التنفيذي للحزب التنحي، و"فتح المجال أمام دماء جديدة لقيادة الإصلاح بعيدا عن المحاصصة والصراعات على المناصب وتراشق الاتهامات التي انتهجتها قيادات الحزب لتحصير المشهد".

وقال المستقيلون من الحزب في رسالة تقدموا بها إلى الأمين العام "ما يسببنا انكم ما زلتم تحاولون التوصل من المسؤولية وتحميلها للآخرين، متجاهلين الأسباب الحقيقية المتمثلة في انسحاب أغلب قيادات المكتب التنفيذي من الانخراط بالانتخابات، وهو ما يعكس ضعفاً في التخطيط والإستراتيجية، ويظهر تشبثا واضحا بالمنصب على حساب المصلحة العليا للحزب".

موجة استقالات تضرب الأحزاب الأردنية الخاسرة في الانتخابات النيابية

وأضافوا و"عليه نعلن نحن مجموعة من أعضاء الحزب (200 عضو)، تقديم استقالاتنا الجماعية بعد دراسة متأنية للأوضاع الحالية وما لت إليه الأمور داخليا، ونرغب من خلال هذه الرسالة في توضيح الأسباب التي دفعتنا لاتخاذ هذا القرار الصعب".

واستعرض الأعضاء المستقيلون جملة من العوامل التي أدت إلى فشل الحزب في الانتخابات ومن بينها عمل ودعم بعض قيادات المكتب التنفيذي لصالح قائمة حزب آخر منافس بشكل واضح وصريح ما سبب تراجع ثقة الناخبين بالحزب وإضعاف القدرة على تحقيق الأهداف المشتركة.

وعدم قيام رئيس الحزب المترشح في محافظة البلقاء والذي نجح في الانتخابات بتوجيه الأصوات لصالح الحزب رغم دعم التيار له مالياً، وكان ذلك واضحا من عدد الأصوات التي حصل عليها المرشح مقابل عدد الأصوات التي حصلت عليها القائمة العامة من نفس المحافظة.

مائتا عضو من الحزب المدني الديمقراطي الذي تشكل في العام 2023 يعلنون عن استقالة جماعية من الحزب

ومن بين الدوافع الأخرى التي أشار إليها المستقيلون حث المرشحين على عدم التبرع لقائمة التحالف من بعض أعضاء المكتب التنفيذي ما أضعف القدرة المالية للقائمة لإنتاج الحملة الانتخابية. وغياب أغلب قيادات الحزب عن الفعاليات والمهرجانات الانتخابية والذي سبب فراغا واضحا في التواصل مع الأعضاء والداعمين.

ولم تنحصر الاستقالات فقط في الأحزاب التي لم تتجاوز العتبة القانونية، بل طالت أيضا أحزابا حققت نتائج عدت دون المأمول، حيث تقدم الوزير الأسبق والقيادي في الحزب الوطني الإسلامي هایل داوود باستقالته، عازيا ذلك إلى ما يسود الحزب من شللية وتخبط وعدم شفافية ونزاهة ما أدى إلى ما أسماه بسقوط مربع ومخجل في الانتخابات النيابية.

وتأسس الحزب الوطني الإسلامي في العام 2022 نتيجة اندماج حزب الوسط الإسلامي الذي تأسس في عام 2001 بعد انشقاق قياداته عن جماعة الإخوان، وحزب المبادرة الوطنية (زمزم) الذي أسسته أيضا قيادات انسحبت من الجماعة في عام 2016. ويصنّف الحزب الوطني الإسلامي حزبا وسطيًا قريبا من الحكومة.

الرعب يطبق على أهالي جنوب لبنان القاطنين على خط النار

نقطة حدودية مع إسرائيل، يروي سكان تفاصيل ليلة الخميس "المرعبة" بعدما استهدفت إسرائيل مواقع عدة قريبة بالغاارات.

وتوضح زينة حرب (30 عاما) المدرّسة التي لم تترك بلدتها منذ بدء التصعيد رغم قربها من مناطق الاشتباك "كانت الغارات غريبة لناحية الكثافة والالوان أو الدخان" الذي انبعث منها وغطى أجواء المنطقة بأكملها.

وتقول "حاولنا أن نستجمع قوتنا ونصبر ونتحمل هذه العاصفة من القصف والرعب".

ومنذ 11 شهرا، شهدت زينة حرب موجات عدة من التصعيد بين حزب الله وإسرائيل. وتوضح "نحاول أن نحافظ على أعصابنا رغم القلق الكبير الذي عشناه مع توارد الأخبار والتحذير من انفجار الهواتف وتداول الشائعات، الذي خلق لدينا حالة من الهلع، فاقمها القصف الهمجى ليلا".

وبعدما تصمت لبرهة، تضيف "أتمنى ألا تتوسع الحرب وأن تنتهي بأسرع وقت، رغم قلقنا الدائم من أن تتدرج الأمور وتخرج عن السيطرة".

سقوط الآلاف من الضحايا بين قتلى وجرحى. وللوهلة الأولى، ظنّت نهى عبو (62 سنة)، ربة المنزل المقيمة مع عائلتها في مرجعيون، أن وتيرة الغارات الكثيفة مقدمة لتوسع نطاق التصعيد.

وتقول "لم نعرف ماذا يحصل، نسمع صوت الطيران وإطلاق الصواريخ من دون توقف".

على غرار الكثير من سكان جنوب لبنان، يعيش رميح منذ 11 شهرا على إيقاع التصعيد بين حزب الله وإسرائيل

وتشرّح "خفت كثيرا، خصوصا على أحفادي، اضطررنا إلى نقلهم من غرفة إلى أخرى" قبل أن تضيق بتأثر ارتسم على ملامح وجهها "الحرب مخيفة".

في بلدة زوطر الشرقية، الواقعة على بعد أقل من عشرة كيلومترات عن أقرب

وعلى غرار الكثير من سكان جنوب لبنان، المقيمين في مناطق قريبة من الحدود لكنها بقيت بمنأى إلى حد كبير عن الضربات الإسرائيلية، يعيش رميح منذ 11 شهرا على إيقاع التصعيد المستمر بين حزب الله وإسرائيل.

ويقول بياس يغلب على نبرة صوته "بتنا نعيش في قلق دائم، سواء قبل تفجير أجهزة الاتصالات أو بعدها. نعيش خوفا من توسع الحرب، لا نعرف إلى أين سنذهب وبات الأمل بعيدا جدا عنا في لبنان".

ومنذ بدء الحرب في غزة، يستهدف حزب الله مواقع عسكرية وتجمعات جنود إسرائيليين. ويقول إن هجماته تأتي "إسنادا" لحليفته حركة حماس. وترد إسرائيل بقصف ما تصفه بأهداف و"بنى عسكرية" تابعة للحزب.

وارتفع منسوب التوتر هذا الأسبوع مع اغتيال إسرائيل الجمعة قائد قوة الرضوان إبراهيم عقيل وعدد من القيادات العسكرية الأخرى، وقبلها تفجير أجهزة اتصالات يستخدمها عناصر حزب الله، بشكل متزامن في مناطق عدة وعلى دفعتين، أسفرت عن

عابدا إلى أن بدأت الغارات ليلا"، مضيفا "أحصيت أكثر من خمسين غارة وكنت أن أفقد صوابي".

وعضف "كان المشهد مرعبا ولا يشبه ما عشناه منذ بدء التصعيد. أصوات لم نسمع لها مثيلا".

وأظهرت صور ومقاطع فيديو في مناطق عدة في جنوب لبنان ليل الخميس كتل نار ضخمة اندلعت بعد غارات جوية كثيفة طالت محيط بلدات عدة وأحدثت دويا هائلا تردد صدها في المناطق الحدودية وتلك المجاورة لها.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان شنّ غارات جوية على "المئات من منصات إطلاق الصواريخ" التابعة لحزب الله، قال إنها كانت مجهزة للإطلاق باتجاه إسرائيل، إضافة إلى "نحو 100 قاذفة ومواقع بنى تحتية إضافية للإرهاب".

يصف رميح حالة الهلع التي اعترته بعد العشرات من الغارات المتلاحقة التي أحدثت دويا هائلا عصف بآرجاء منزله الواقع على تلة مشرفة على نقاط طالتها القصف، قائلا "حملت أطفالي وتوجهنا إلى منزل أحد أصدقائنا داخل البلدة... كنا في حالة رعب وخوف".

متزامن المئات من الأهداف التابعة لحزب الله.

ويوضح رميح (45 عاما) وهو صاحب متجر البسة في بلدة مرجعيون، القريبة من الحدود مع إسرائيل، "كنا في المنزل وخذل الأطفال إلى النوم، كان كل شيء



لبنان في قلب العاصفة

أكراد العراق يثيرون الشكوك حول التعداد السكاني ويقرنونه بالنزاع على المناطق

إزالة سؤال القومية من استمارة التعداد والإبقاء على سؤال الديانة يكرسان الشكوك



المعطى القومي مفروض بحكم طبيعة نظام المحاصصة

لمتابعة ملف الإحصاء بدقة لضمان مشاركة المواطنين الأكراد في هذا الحدث". كما عبر حمه عن قلقه من عدم وجود سؤال عن القومية في استمارات الإحصاء السكاني الحالية، معتبرا أن إدراج هذا السؤال ضروري لإظهار العدد الحقيقي للمواطنين الأكراد في هذه المناطق، مضيفا قوله "عدم تضمين سؤال القومية يمكن أن يؤثر على نتائج الإحصاء ويسهم في تغييب الهوية الكردية للمناطق". ومن شأن إنجاز التعداد العام للسكان أن يشكل إنجازا هاما لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التي كثيرا ما عبرت عن طموحها لأن تكون مختلفة عن سابقاتها في مجال التنمية وتطوير الاقتصاد ومحاربة الفساد، الأمر الذي يفرض اهتمامها بقضية التعداد على أعلى مستوى ووضعها مقررات مادية وبشرية هامة لإنجازها.

وتتابع السوداني شخصا التحضيرات لعملية التعداد وشدد خلال ترؤسه اجتماعا للمجلس الأعلى للسكان على ضرورة توفير كل الوسائل المادية والبشرية لإنجاح التعداد بما في ذلك الإسراع بتحويل التخصيصات المالية لتمويل العملية.

ونقلت عن مصدر محلي قوله إنه جرى في قضاء الدبس وحده استيلاء العرب على عشرين قرية بالكامل. وتنفى الأحزاب والشخصيات الممثلة للمكون العربي مثل تلك المعلومات والتقارير نفيا كاملا وترجعها إلى ما تعتبره حملة على أبناء المكون الموجودين بشكل أصلي في كركوك.

وغير بعيد عن هواجس التعريب دعا الاتحاد الوطني الكردستاني ثاني أكبر أحزاب الإقليم والمنافس الرئيسي للحزب الديمقراطي الكردستاني على السلطة أكراد العراق إلى العودة إلى المناطق المتنازع عليها مثل كركوك وخانقين والمشاركة في التعداد السكاني، معتبرا أن "العملية تشكل فرصة لتفتيت الهوية القومية لتلك المناطق".

وقال زكاز حاجي حمه عضو المكتب السياسي للحزب في مؤتمر صحفي "إن الإحصاء لا ينبغي أن يتم دون تسجيل المواطنين الأكراد في المناطق الكردستانية الواقعة خارج الإقليم.. وإن المقيمين خارج العراق بإمكانهم العودة مع وثائقهم الرسمية للمشاركة في الإحصاء وتثبيت إقامتهم في مدهم". وأعلن عن تشكيل الحزب "لجانا خاصة

الإقليم اللتين عملتا بجد لإزالة التأثير السياسي على التعداد"، ودعت "إلى توحيد الجهود لإعادة جميع النازحين الأكراد المتواجدين حاليا في مدن أخرى بالإقليم، إلى تلك المناطق".

ولا تتردد سلطات الإقليم في الكثير من الأحيان في اتهام السلطة الاتحادية العراقية بالعمل على تعريب مناطق كردية على رأسها محافظة كركوك أهم المناطق المتنازع عليها على الإطلاق نظرا للثروة النفطية التي تحتوي عليها أرضها. ومؤخرا نقلت وسائل إعلام كردية ما قالت إنه معلومات صادرة عن "هيئة المناطق" تفيد بأنه جرى "خلال الأعوام الثمانية الأخيرة استحداث تسعة أحياء جديدة في كركوك، لإسكان مجموعات من المكون العربي استقدمت من محافظات ديالى وصلاح الدين وسائر محافظات وسط وجنوب العراق وتم تزويدها بالأوراق الثبوتية اللازمة لتوطئتها هناك. كما أوردت "معلومات" عن تسارع عملية التعريب لقرى المحافظة بعد أحداث أكتوبر 2017. عندما قامت القوات العراقية بطرد البيشمركة الكردية من كركوك إثر تنظيم سلطات الإقليم لاستفتاء على الاستقلال عن العراق.

وعلى الرغم من الأهمية القصوى التي اكتسبها التعداد السكاني في مختلف بلدان العالم نظرا لفوائده العملية في ضبط المخططات الاقتصادية والتنموية والخدمية، فإن العراق مازال يعتمد أرقاما تقريبية مستندا إلى حسابات منطلقها عملية التعداد التي جرت آخر مرة قبل سبع وعشرين سنة ولم تشمل إقليم كردستان الخارج آنذاك عن سيطرة الدولة العراقية.

وحدّث أرقام صادرة في وقت سابق عن الجهاز المركزي للإحصاء عدد سكان العراق بأكثر من سبعة وثلاثين مليون نسمة.

ولتجاوز قضية نسبة المكونات التي طرحت مع النظام السياسي الذي أسسه الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 على أساس المحاصصة بين الأحزاب والطوائف والأعراق، اتفقت القوى السياسية التي شاركت في مجلس الحكم الانتقالي على اعتماد نسب تشير إلى تشكيل العرب ثمانية وسبعين في المئة من السكان، وتحدّد نسبة الأكراد بشعة عشر في المئة، وباقي المكونات القومية من تركمان وغيرهم بخلافة في المئة.

ويمثل وجود هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان ضمن هيكل حكومة إقليم كردستان بحد ذاته علامة على تشييد أكراد العراق بالمطالبة بضم المناطق المتنازع عليها إلى إقليمهم، مستندين إلى أن الدستور العراقي خص ملف تلك المناطق بمادة تحمل الرقم مئة وأربعين.

لكن القوى السياسية الحاكمة بشكل رئيسي في العراق والمنتمية قوميا إلى العرب شيعية وسنة باتت ترفض مجرد الحديث عن تلك المادة وتعتبر أن إقرارها تمّ في ظرفية زمنية لم تعد قائمة ما يعني أن أمر تلك المناطق بات محسوما بحكم الأمر الواقع.

وقالت الهيئة في بيانها "إنها تنظر بحساسية وشيء من الريبة والشك إلى عملية التعداد السكاني في العراق". وأشارت إلى اعتزامها عقد لقاء مع الأحزاب السياسية في أربيل لتوضيح شكوكها حول هذه القضية.

وعزت شكوكها بحسب البيان إلى عدم تطبيق المادة مئة وأربعين، ولأن "لإقليم كردستان تجارب مريبة مع تاريخ التعدادات السكانية السابقة".

وثمنت الهيئة جهود "وزارتي التخطيط وهيئة الإحصاء في حكومة

التعداد السكاني الذي يفترض أن يكون عملية تقنية ذات أهداف متعلقة بالتنمية البشرية، مازال يشكل في العراق مادة للصراعات السياسية ذات البعد القومي هذه المرة بسبب ما يثيره أكراد البلاد حوله من شكوك يتعلق بعضها بالمناطق المتنازع عليها ولا يفصل البعض الآخر عن غايات حزبية تتمثل في تباري الأحزاب على تقديم نفسها مدافعا عن المكون وراعية لحقوقه.

إزالة خانة (حقل) القومية من استمارة التعداد قطع الطريق على تحقيق تلك الرغبة، وذلك على الرغم من الإبقاء على خانة الديانة الأمر الذي أبقى العملية في دائرة الجدل والصراعات البعيدة على الأهداف الأصلية لعمليات التعداد السكاني ذات الطبيعة الاقتصادية والتنموية في المقام الأول.

وأطلقت وزارة التخطيط العراقية مطلع سبتمبر الجاري حملة الحصر والترقيم استعدادا لتنفيذ التعداد العام للسكان، بينما أقرّ المجلس الأعلى للسكان في اجتماع له برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني جملة من الإجراءات الخاصة بعملية التعداد.

ويكتسي التعداد السكاني في العراق طابعا أكثر حساسية وتعقيدا قياسا بسائر بلدان العالم نظرا لكونه لا يرتبط فقط بالمعطيات الاقتصادية والتنموية والخدمية ومستوى رفاه المجتمع، بل له صلة أيضا بالنظام السياسي القائم على المحاصصة بين الطوائف والأعراق، ما يجعل لنسب المكونات أهمية ضمن الأرقام المتعلقة بالسكان وتؤوّرهم الجغرافي بين المناطق.

كما لا تتفصل العملية عن النزاع بين الدولة الاتحادية العراقية وإقليم كردستان العراق على انتماء عدد من المناطق، في مقدمتها محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي لا ينقطع أكراد البلد عن المطالبة بضمها إلى جانب مناطق أخرى، إلى إقليمهم المتمتع بحكم ذاتي. وتفسر تلك الحساسية تعدد إجراءات عملية التعداد العام للسكان بعد آخر مرة أجريت فيها سنة 1997 وكان يفترض أن تجري سنة 2007 لكنّها لم تنجز ثم تأجلت بعد ذلك عدة مرات بما في ذلك سنة 2010 عندما اعترض الأكراد على قرار وزارة التخطيط آنذاك إلغاء خانة القومية من استمارة التعداد السكاني وسط اتهامات من قبل المكون العربي للمكون الكردي بإجراء تغيير ديموغرافي في كركوك والسعي لتفتيت نتائجه كإمر واقع ضمن نتائج التعداد.

بغداد - بدأت جهات كردية عراقية بتصعيد اعتراضاتها على عملية التعداد السكاني المقرر إجراؤها في العراق في العشرين من شهر نوفمبر القادم، مثيرة الشكوك حول دوافعها وسلامتها من خلفيات سياسية تتعلق بالمناطق المتنازع عليها وينسب حضور القوميات لاسيما المكون الكردي بين سكان تلك المناطق.

وتسير عملية التحضير للتعداد السكاني التي أعلن مؤخرا عن انطلاقها، مع الاستعدادات الجارية للانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان العراق والمقرر إجراؤها في العشرين من شهر أكتوبر القادم، الأمر الذي يجعل من قضية التعداد مادة انتخابية دسمة للقوى الحزبية المتنافسة في تلك الانتخابات لاسيما الحزبين الرئيسيين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني.



وأصدرت "هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان" (تابعة لحكومة الإقليم) بيانا عبرت فيه عن قلقها تجاه التعداد السكاني في العراق، بينما دعا حزب الاتحاد الأكراد إلى العودة إلى المناطق المتنازع عليها والمشاركة في التعداد السكاني، وذلك "لتثبيت الهوية القومية لهذه المناطق"، معبرا عن قلقه من إزالة سؤال القومية من استمارة التعداد.

وكانت القيادات السياسية لأكراد العراق تامل في أن يكون التعداد السكاني الذي تعذر إجراؤه طيلة ربع قرن من الزمان وسيلة لإثبات الغالبية الكردية في المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة مئة وأربعين من الدستور، لكن قرار الحكومة الاتحادية

عشر سنوات من حكم الحوثي لصنعاء جعلت لقمة العيش هدفا أسمى للسكان

القرار دون تفكير، كانت المغادرة خيارا محقوقا بالمخاطر، لكنه الوحيد". وبحسب شجاع الدين المقيمة في الخارج، كان من الممكن بداية البقاء على الحيداء، لكن "اليوم لم يعد ذلك خيارا. يجب أن تظهر أننا متمسكون بعقيدة الحوثيين".

وتنتشر الحركة داعيتها من خلال وسائل إعلام تابعة لها، وكذلك من خلال كتيبات تعليمية لم تتردد في تعديلها. فقد عدّل الحوثيون التقويم ليستغيضوا عن ثورة 26 سبتمبر، تاريخ الإطاحة بنظام الإمامة على يد الجمهوريين عام 1962، بـ"ثورة 21 سبتمبر" تاريخ وصولهم إلى السلطة. وهو تغيير جعل بعض اليمنيين يسخطون. لكن أبو احمد الرجل الخمسيني من سكان صنعاء يقول "حتى لو منعونا من الاحتفال رسميا، سنحتفل به في قلوبنا".

ومع اتساع دائرة النفور الشعبي من الحوثيين جاءت حرب غرة بمقايبة هدية ثمينة لهم سارعوا إلى توظيفها دعائيا من خلال استهداف ما يقولون إنها سفن إسرائيلية أو ذات ارتباطا ما بالدولة العبرية، لدى عبورها البحر الأحمر.

وتذكر هيلين لأكسر المتخصصة في الشؤون اليمنية أن "اليمنيين كانوا دائما مؤيدين للفلسطينيين"، مسلطة الضوء على تعبئة مئات الآلاف من اليمنيين كل أسبوع للمشاركة في التظاهرات التي ينظمها الحوثيون.

لكن تلك الهجمات وضعت حدا للمفاوضات التي جرت في الأشهر الأخيرة بين المخبريين والسعودية، ما قوّض احتمالية إنهاء الحرب.

غير حكومية. وكان يمكن للنساء والرجال الجلوس معا في مقاهيها".

أما اليوم، بحسب شجاع الدين، فإن "المناخ السياسي والاجتماعي مغلق للغاية"، وفرض الفصل بين الجنسين في الأماكن العامة، وتهيمن على المشهد شعارات الحوثيين التي تنادي بـ"الموت لأمريكا وإسرائيل" و تنتشر صور قادتهم وقتلاهم.



وتؤكد منظمة العفو الدولية أنها سجلت منذ عام 2015 "العشرات من حالات اعتقال الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين السياسيين وأفراد الأقليات الدينية" وإدانتهم بتهمة الانتماء إلى "شبكة تجسس أميركية - إسرائيلية" كما أعلن الحوثيون.

وفي يونيو الماضي استهدفت موجة جديدة من الاعتقالات موظفين في منظمات يمنية ودولية و13 موظفا أميا، مازالوا معتقلين، ما أثار الأعر في صفوف المجتمع المدني.

ويقول مدير إحدى المنظمات غير الحكومية المحلية، إنه فر أولا إلى عدن قبل أن يلجأ إلى أصدقائه في الأردن، تاركا وراءه زوجته وأطفاله الثلاثة.

ويضيف الرجل البالغ من العمر خمسة وأربعين عاما من عمان، حيث يأمل في العثور على وظيفة، "اتخذت

كاسحا باتجاه صنعاء، وسيطروا على مناطق واسعة في شمال اليمن. وتحالفت الجماعة آنذاك مع وحدات موالية للرئيس الراحل علي عبدالله صالح ودخلت العاصمة في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 وسيطرت على مقرّ الحكومة، وأجبرت السلطات على التراجع إلى عدن على الساحل في الجنوب.

وبعد مرور عدة أشهر، وتحديدا في السادس والعشرين من مارس 2015، بدأ تحالف تقوده السعودية حملة عسكرية على الحوثيين في محاولة لوقف تقدمهم. ومنذ ذلك الحين تصدّدت الحركة السياسية - العسكرية المنتمية إلى الأقلية اليزيدية الشيعية، لتفرض سيطرتها على نحو ثلثي السكان.

وتوقف القتال إلى حد كبير منذ أبريل 2022 بعد التوصل إلى هدنة إنسانية بواسطة الأمم المتحدة، جرى تمديدتها مرتين. ورغم انتهاء مفاعيلها في أكتوبر من العام نفسه لا يزال الوضع هادئا على الأرض.

لكن اليمن لا يزال غارقا في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، ومقسما بين مناطق تقودها قوات مناهضة للحوثيين وتخترق صفوفها انقسامات داخلية وتلك التي يسيطر عليها المتمردون.

وتقول الباحثة ميساء شجاع الدين من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، إنه إذا لم يكن اليمن ما قبل الحرب ديمقراطيا حقا وكان المجتمع محافظا دائما، فإن عاصمته كانت تضم ذات يوم "أحزابا سياسية ومجتمعا مدنيا نشطا ومنظمات

من الانتقام، إن حركة أنصار الله الحوثية المدعومة من إيران "أعادت البلاد خمسين سنة إلى الخلف" منذ سيطرتها على مقاليد السلطة في 2014. أما أبو جواد ابن الخامسة والأربعين عاما فيقول "في السابق كنا ن فكر كيف نشترى سيارة أو بيتا، أما الآن فنفكر كيف نحصل على لقمة الطعام".

انطلاقا من الجبال الشمالية شن الحوثيون من معقلهم في صنعاء هجوما

فمن الصعوبات الاقتصادية وتقييد الحريات وصولا إلى الاعتقالات، يتحسّر بعض سكان صنعاء المحبطين على حياتهم السابقة وتغيّر وجه عاصمة اليمن الغارق في الحرب، بعد عشرة أعوام من سيطرة المتمردين الحوثيين عليها. ويقول يحيى، البالغ من العمر تسعة وثلاثين عاما، لوكالة فرانس برس، مفضلا على غرار غالبية المتحدثين عدم الكشف عن هويته الكاملة خوفا

الحالي ومرحلة ما قبل 21 سبتمبر 2014 تفرض نفسها على سكان العاصمة اليمنية صنعاء بفعل الانحدار الشديد والشامل لكل مظاهر الحياة في المدينة، دون وجود أفق واضح للخروج من ورطة الاحتلال الحوثي المستمر للعاصمة وعدد آخر من مدن البلاد ومناطقها منذ عشرية كاملة من الزمن.



خطب «القائد» خبز يومي للسكان

صلاحيات مختلفة للرئيس التونسي من دستور 1959 إلى دستور 2022

الدستور الحالي أنهى حالة الارتباك بالقطع مع النظام شبه البرلماني



تغيّرت صلاحيات الرئيس التونسي على امتداد فترات مختلفة تم فيها اعتماد ثلاثة دساتير منذ استقلال البلاد سنة 1957، وصولاً إلى الدستور الحالي الذي تم تأسيسه في الخامس والعشرين من يوليو 2022، وكرس مفهوم الجمهورية الثالثة التي وسّعت بشكل كبير من صلاحيات الرئيس ومهامه.

تونس - تعيش تونس خلال هذه الفترة على وقع الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في السادس من أكتوبر المقبل، وهي الانتخابات الأولى منذ وضع دستور جديد للبلاد سنة 2022، الذي أسس لما بات يعرف بـ"الجمهورية الثالثة"، وسط تغير واضح لصلاحيات الرئيس في مختلف الدساتير التي عرفتها البلاد (من 1959 إلى 2022).

وعرفت تونس منذ إعلان الجمهورية سنة 1957 ثلاثة دساتير، وهي دستور 1959 (دخلت عليه عديد التعديلات إلى غاية 2008) ودستور يناير 2014، وهو الدستور الذي أعقب ثورة 17 ديسمبر 2010/ 14 يناير 2011. أما الدستور الثالث فجاء بعد استفتاء شعبي يوم 25 يوليو 2022 وعقب الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021، من بينها حل مجلس نواب الشعب. وكانت صلاحيات رئيس الجمهورية في هذه الدساتير الثلاثة متفاوتة، إذ شهدت تعديلات وتغييرات كثيرة حسب النظام السياسي المعمد.

دستور 2022 أعاد العمل بالنظام الرئاسي، إذ أسند صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية مقارنة بدستور 2014

وتمتع رئيس الجمهورية في الدستور المصادق عليه في 1 يناير 1959، بصلاحيات مهمة تتمثل في تعيين الوزير الأول وبقية أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول، وترؤس مجلس الوزراء، وإنهاء مهام الحكومة أو عضو منها تلقائيا أو باقتراح من الوزير الأول، فضلا عن أنه يسهر على تنفيذ القوانين ويمارس السلطة الترتيبية العامة وله أن يفوض جزءا من هذه السلطة إلى الوزير الأول.

ويشهر رئيس الدولة الحرب ويبرم السلم بموافقة مجلس النواب، وله حق العفو الخاص، كما أنه يوجه السياسة العامة للدولة ويضبط اختياراتها

القوات الغربية والاستعانة بروسيا، لكن الهجوم يكشف عن تحديات أمنية مستمرة في البلاد. وقالت مصادر دبلوماسية إن هجوما كبيرا نفذته جماعة تابعة لتنظيم القاعدة في بامako عاصمة مالي هذا الأسبوع أسفر عن مقتل نحو 70 شخصا، في حين لم تعلن الحكومة أي أعداد للقتلى.



تحديات أمنية مستمرة

صلاحيات رئيس الجمهورية في هذا الدستور محدودة ومختلفة جوهريا عن دستور 1959.

ويتولى الرئيس، وفق دستور 2014، تمثيل الدولة ويختص برسم السياسات العامة في مجالات الدفاع والعلاقات الخارجية والأمن القومي المتعلق بحماية الدولة والتراب الوطني من التهديدات الداخلية والخارجية وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ومن صلاحيات الرئيس إعلان الحرب وإبرام السلم بعد موافقة مجلس نواب الشعب بأغلبية ثلاثة أخماس أعضائه، وإرسال قوات إلى الخارج بموافقة رئيسي مجلس نواب الشعب والحكومة، على أن ينعقد المجلس للبت في الأمر خلال أجل لا يتجاوز ستين يوما من تاريخ قرار إرسال القوات.

كما يتولى رئاسة مجلس الأمن القومي ويدعى إليه رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب، وله أن يحل مجلس نواب الشعب في الحالات التي ينص عليها الدستور، واتخاذ التدابير التي تحتمها الحالة الاستثنائية، والإعلان عنها طبق الفصل 80.

ويصادق الرئيس على المعاهدات والإن بنشرها وإسناد الأوسمة والعفو الخاص، كما يتولى تعيين مفتي الجمهورية وإعفاءه، والتعيينات والإعفاءات في الوظائف العليا برئاسة الجمهورية والمؤسسات التابعة لها، فضلا عن التعيينات والإعفاءات في الوظائف العليا العسكرية والدبلوماسية والمتعلقة بالأمن القومي بعد استشارة

الدستور الحالي أسس لـ"الجمهورية الثالثة" رئيس الحكومة، ويختم القوانين ويأذن بنشرها بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

ويتمتع رئيس الجمهورية بالحصانة طيلة توليه الرئاسة، وتعلق في حقه كافة آجال التقادم والسقوط ويمكن استئناف الإجراءات بعد انتهاء مهامه، ولا يسال رئيس الجمهورية عن الأعمال التي قام بها في إطار أدائه لمهامه.

وبمقتضى الفصل 88 من دستور 2014، يمكن لأغلبية أعضاء مجلس نواب الشعب المبادرة بلائحة معلة لإعفاء رئيس الجمهورية من أجل الخرق الجسيم للدستور، ويوافق عليها المجلس بأغلبية الثلثين من أعضائه، وفي هذه الصورة تقع الإحالة إلى المحكمة الدستورية للبت في ذلك بأغلبية الثلثين من أعضائها. ولا يمكن للمحكمة الدستورية أن تحكم في صورة الإراثة إلا بالعرض. ولا يعفي ذلك من التتبعات الجزائية عند الاقتضاء. ويترتب على الحكم بالعرض فقدان له حق الترشح لأي انتخابات أخرى.

وأعاد دستور 2022 العمل بالنظام الرئاسي، إذ أسند صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية مقارنة بدستور 2014. ووفق دستور 2022، فإن "رئيس الجمهورية هو الضامن لاستقلال الوطن، وسلامة تراهه واحترام الدستور والقانون ولتنفيذ المعاهدات، وهو يسهر على السير العادي للسلط العمومية ويضمن استمرارية الدولة. ويتراش مجلس الأمن القومي، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويتمتع بحق العفو الخاص".

لتنظيم القاعدة، على اختراق التحصينات الأمنية، وشن هجمات كبيرة على مواقع عسكرية والمطار الدولي في العاصمة. وقال المجلس العسكري الحاكم إنه تكبد بعض الخسائر، دون تقديم تفاصيل. وذكرت صحيفة مالية أن جنزات نحو 50 من طلاب الشرطة كانت ستقام الخميس الماضي.

ويأتي الهجوم في أعقاب معركة أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى في يوليو الماضي، عندما تمكن المتمردون من القضاء على العشرات من المرتزة الروس من أصحاب الخبرة وقوات مالية في قتال بالقرب من الحدود الشمالية لمالي مع الجزائر.

واستهدف الهجوم مواقع عسكرية للجيش ومجموعة "فاغنر" الروسية، بما في ذلك مطار موديبو كينا سينيو الدولي العسكري، إذ أظهرت مقاطع فيديو مشاهد حرق وتدمير، بما في ذلك إحراق طائرة مدنية وتخريب مرافق المطار. وأعلن المتحدث باسم الجيش أن العملية استهدفت المطار العسكري ومركز تدريب قوات الدرك، وسط العاصمة، فجر الثلاثاء، "وتسببت في خسائر بشرية ومادية فادحة، وتدمير

السبت 2024/09/21
السنة 47 العدد 13257

حكومة الدببة تزيد من درجة التأهب لمواجهة تأثيرات الحرب السودانية

طرابلس - أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عقد اجتماع مساء الجمعة لمناقشة تأثير النازحين السودانيين على ليبيا، ومساعدة الأسر النازحة إنسانيا، فيما شدد المجتمعون على رفع درجة التأهب لمواجهة تأثيرات الحرب في السودان. وأجبرت الحرب التي يشهدها السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع الملايين على ترك منازلهم والنزوح سواء داخليا أو إلى الدول المجاورة ومن بينها ليبيا. ويتكدس النازحون السودانيون في المزارع بمدينة الكفرة الحدودية، وآخرون في مقرات الجالية السودانية بالمدن الليبية، كما يعانون من تأخر إجراءات منحهم بطاقة اللجوء من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ويواجهون ظروفًا إنسانية قاسية. ويدخل هؤلاء عن طريق المثلث الحدودي بين البلدين، ومنه إلى مدينة الكفرة الواقعة على الشريط الحدودي، التي أصبحت تعاني تدفق اللاجئين السودانيين.

وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية إن الاجتماع خصص لمتابعة "التقارير الخاصة بالحرب السودانية وتأثيرها على الأراضي الليبية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".

كما تناول أوضاع النازحين على الحدود الليبية - السودانية وبعض المؤشرات حول تأثير الحرب القائمة على ليبيا، والتدابير والإجراءات الواجب اتخاذها تجاه الأسر النازحة بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية.

ودعا المجتمعون إلى ضرورة رفع درجة التأهب والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة لمواجهة تأثيرات هذه الحرب.

وعقد الاجتماع برئاسة مدير مكتب التعاون الفني بوزارة الشؤون الاجتماعية حافظ أخليف، وحضور مدير مكتب الشؤون الإنسانية خالد أبوأجراس، ومديرة إدارة ذوي الإعاقة ريمه الرشاش ومسؤولين آخرين من الوزارة.

وتعتبر مدينة طرابلس واحدة من أكثر المدن الليبية التي تكتظ باللاجئين السودانيين الذين يقصدها بحلم الحصول على حق الحماية بعد التسجيل في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية. وأوضحت أرقام الأمم المتحدة تزايد أعداد اللاجئين السودانيين الواصلين إلى ليبيا إلى نحو 195 ألف لاجئ حتى أغسطس الماضي فيما قالت "لجنة الإنقاذ الدولية"، إن تدفق اللاجئين السودانيين إلى ليبيا أسهم في زيادة الاحتجاجات داخل المجتمعات المحلية، مما أدى إلى إجهاد الموارد الضعيفة أساسا، والنظام الصحي الهش، إذ

أرقام الأمم المتحدة أكدت تزايد أعداد اللاجئين السودانيين الواصلين إلى ليبيا إلى نحو 195 ألف لاجئ حتى أغسطس الماضي

واندلعت الحرب في السودان في أبريل 2023 وسط خلافات على كيفية دمج قوات الدعم السريع في الجيش في إطار الانتقال إلى الحكم الديمقراطي. وبحسب تقديرات المنظمة الدولية للهجرة في أغسطس، فقد نزح شخص واحد تقريبا من كل خمسة أشخاص داخل السودان بواقع 10.7 مليون نازح داخليا. وفر 2.3 مليون شخص من البلاد عبر الحدود.

وتسببت الحرب في السودان في أسوأ أزمة إنسانية في العالم والتي يعاني فيها نصف سكان البلاد البالغ عددهم 50 مليون نسمة من نقص الغذاء. كما أطلق الصراع موجات من العنف العرقي وخلق ظروفًا شبيهة بالمجاعة في أنحاء البلاد.

وسبق أن خصصت منسقة الإغاثة في حالات الطوارئ بالإنابة جويس مسويا 5.3 مليون دولار من الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ لدعم 195 ألف لاجئ معرضين للخطر ومجتمعاتهم المضيفة في ليبيا.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في المؤتمر الصحفي اليومي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، إن عدد اللاجئين السودانيين في ليبيا زاد بشكل كبير منذ بدء الصراع في أبريل 2023، لافتا إلى أن هذا التخصص سيدعم المساعدات العاجلة ويعزز الاستجابة الإنسانية، في حين يتم حشد المزيد من الموارد.

عدة طائرات عسكرية"، دون ذكر تفاصيل عن حجم الخسائر. وأفاد رئيس أركان الجيوش، الجنرال عمر ديارا، للتلفزيون الرسمي، أن "الوضع تحت السيطرة".

دبلوماسيان يعملان في المنطقة، أحدهما مقيم في بامako، قالا الخميس، إن عدد القتلى يُعتقد أنه تجاوز السبعين

وبعد خلافات مع القوات الفرنسية، الموجودة في مالي، بشأن جهود مكافحة الإرهاب، ورحيلها عن البلاد، استعان المجلس بشركة "فاغنر" الروسية في صد الجماعات الإرهابية، وكذلك المتمردين في إقليم أزواد شمالي البلاد، وهو ما اتخذته تنظيم القاعدة حجة لمواصلة هجومه ضد الحكومة.

وفي وقت سابق، قال متهمو الطوارق في شمال مالي إنهم قتلوا وأصابوا العشرات من الجنود والمقاتلين التابعين لمجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة خلال قتال استمر يومين بالقرب من الحدود الجزائرية، وذلك بعد أن قال الجيش المالي إنه فقد جنديين وإن قواته قتلت نحو 20 متمردا.

وقالت حركة الإطار الإستراتيجي الدائم للسلام والأمن والتنمية المتقدمة في بيان إنها استولت على مركبات مدرعة وشاحنات ونقلت خلال القتال الذي دار في مدينة تين زاويتين الحدودية يومي الخميس والجمعة.

وأبرمت الجماعة اتفاق سلام مع بامako في 2015 لكن حركة الإطار الإستراتيجي الدائم للسلام والأمن والتنمية المتقدمة انسحبت من المحادثات في نهاية 2022.

وتخوض مالي منذ عام 2012 معارك مع المتمردين في أزواد، ثم مع تنظيم القاعدة، ممثلا في جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين"، وفي وقت لاحق مع تنظيم داعش، وإن كانت هجماتهم تركز على شمال ووسط البلاد، واندرا ما استطاعوا تنفيذ هجمات كبيرة في العاصمة.

«خوش فكرة» يعيد تشكيل وسائل الإعلام في البحرين

المنصة تحولت من بودكاست يجري مقابلات مع أصحاب الأعمال المحليين إلى وكالة إعلامية مزدهرة

طموحاتهم ويعبر عن نظرتهم إلى مستقبل الإعلام، بعيداً عن الوسائل التقليدية التي هجرها حالياً الكثير من الشباب في العالم العربي. ولفت الرئيس التنفيذي لمنصة «خوش فكرة» إلى حاجة المنصات الرقمية إلى موارد مالية تمكنها من الاستمرارية واستدامة تقديم محتواها الإعلامي، وحرص منصته على التوازن بين المحتوى المقدم للجمهور، ومتطلبات الشركات المعلنه، حتى لا يطغى ذلك على جودة المحتوى الإبداعي وملاءمته لأكثر شريحة من المتابعين.

وأوضح المديف، خلال مشاركته في «المنتدى الإعلامي العربي للشباب»، أن نجاح المنصة يكمن في ما تتمتع به وسائل التواصل الاجتماعي من سرعة في تغطية الأحداث، وتقديم محتوى يتناسب مع اهتماماتهم، على عكس ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية التي يتطلب فيها نشر الخبر الكثير من التعقيدات الروتينية للوصول إلى الجمهور.

وقدّم بعض النصائح للمُقدمين على الدخول إلى عالم إنتاج المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي، أهمها تقديم محتوى جديد ينطلق أولاً من فكرة تتناسب مع موهبة وميول صانع المحتوى، ومن ثم البدء في العمل على نشر أعماله وتطويرها مع الوقت من خلال الاستماع الجيد لمتطلبات المتابعين وصولاً إلى الإتيان التام والتنوع والتوسع في إنتاج المحتوى.

ولا يزال المحتوى العربي في الإعلام الجديد ضعيفاً، كما أنه كذلك في البودكاست، لكن يبدو أن المحاولات الرائدة تتركز في دول الخليج، وتحديداً السعودية.

ووفقاً لأرقام رُصدت منتصف العام 2023، فإن السعودية تعتبر أكبر سوق خليجي للبودكاست، ففيها أكثر من 5 ملايين مستمع منتظم، في حين يوجد في الإمارات 2.3 مليون مستمع، بينما لا تتوافر إحصائيات دقيقة في بقية دول الخليج.

وهناك العشرات من برامج البودكاست الخليجية، المتنوعة والمتخصصة، والتي نجحت في مناقشة وطرق مواضيع من الصعب تناولها في الإعلام التقليدي، كما لا تستطيع منصات التواصل مناقشتها.

وأبرز مواضيع البودكاست في الخليج ما يخص المال والأعمال، والتجارب الحياتية، والفكر والثقافة وبناء العلاقات، والتنمية والجوانب النفسية، والعلاقات الاجتماعية والأسرية، والسياسة أيضاً، والأدب.

وتشير الإحصائيات إلى أن 3 من أصل 10 أشخاص يستمعون للبودكاست، تستحوذ دول الخليج منها على نصيب الأسد إنتاجاً واستماعاً.

وبالنظر إلى سوق البودكاست عالمياً، تنصّر الولايات المتحدة القائمة، في الوقت الذي تشير فيه الأرقام إلى أنه بحلول العام 2027 سوف يتجاوز سوق البودكاست قرابة 66 مليار دولار.

وأشار إلى أن منشوراتهم بدأت تنتشر بسرعة كبيرة في البحرين، مما أدى إلى قيام العديد من وكالات التسويق والمؤثرين والمهنيين بمتابعة المحتوى الخاص بهم والتفاعل معه. لافتاً «لقد لفتنا تواصلنا الإعلامي وقاعدتنا الجماهيرية انتباه الشركات في البحرين كوسيلة مبتكرة للترويج لمنتجاتها وخدماتها».

ويهدف بودكاست «خوش فكرة» إلى تقديم محتوى عن البرنس والمال في منظور جديد، ويستضيف مجموعة متنوعة من الضيوف بما في ذلك رواد الأعمال ورؤساء تنفيذيون ومؤسسون ومشاهير ومؤثرون في الخليج، ويتم النقاش عن المال والأعمال والنجاح والحياة وغيرها من المواضيع القيمة بطريقة خفيفة ومسلية.

ووجد المديف ورفاقه الفرصة سانحة لتحقيق الدخل من هذه المنصة لتوفير إنشاء محتوى للشركات وتطوير وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة وأن جمهورهم أصبح ذا قيمة بالنسبة إلى العديد من المعلنين.



بدر المديف
المحتوى الخاص بنا يصل
اليوم إلى 50 مليون
مشاهدة شهريا مع أكثر
من نصف مليون متابع عبر
جميع المنصات

ونوه «بدانا في تلقي عروض للتعاون صغير الحجم مع الشركات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تلقينا ببطء صفقات ترويجية ساعدت في تحولنا إلى وكالة إعلامية. وتقدم وكالتنا اليوم خدمات إنشاء المحتوى والفيديوهات الإعلانية، ونقوم بإدارة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للبنوك ومراكز التسوق والمطاعم والمقاهي والشركات الناشئة في البحرين. لقد توسعنا إلى قطر وموخرًا إلى الرياض».

وعند النظر إلى المحتوى الخليجي الخليجية لفصل إلى العالمية، على سبيل المثال «بودكاست فنان» الذي يقدم الإعلامي السعودي عبدالرحمن أبوالمالح، وصلت نسبة مشاهدات إحدى حلقاته المريئة إلى 108 ملايين مشاهدة على موقع يوتيوب.

وتطرق المديف إلى أهم ما يميز منصة «خوش فكرة» هو التعبير عن جيل الشباب، وإنتاج محتوى يلامس

● المناصة - تزداد شعبية البودكاست في الخليج وتجذب مزيداً من شريحة الشباب، كوسيلة حديثة لتلبية الحاجة إلى التعلم والثقافة والترفيه، وبرز اسم «خوش فكرة» كمثال حي على مدى التقدم الذي أحرزه هذا النوع من المنصات الاجتماعية، بسبب حالة الشغف التي سادت أوساط الشباب لتتحول من بودكاست أعمال إلى وكالة تسويق تخدم العملاء في البحرين والسعودية وقطر. وتم إطلاق بودكاست «خوش فكرة» خلال جائحة فايروس كورونا، وكان الأول في البحرين الذي يناقش أفكار الأعمال والتحديات بطريقة بسيطة، وقام المؤسسون المشاركون بدر المديف وعبد الله أحمدى ووسن يوسف بتطوير محتوى تجاري تفاعلي وممتع على موقع التواصل الاجتماعي، وتراوحت المواضيع بين التضخم والديون وإدارة القروض إلى حقائق مثيرة للاهتمام حول الشركات البحرينية المحلية.

وبدا بودكاست «خوش فكرة» بمحتوى بسيط عبر منصات التواصل الاجتماعي، ثم أخذ في التوسع والتطور عبر سنوات، ليصبح اليوم واحداً من أشهر المنصات في فضاء المحتوى العربي.

وتتميز السوق الخليجية بمتابعة كبيرة للوسائط الرقمية والشخصيات المؤثرة البارزة، مما يجعلها جذابة للشركات التي تتطلع إلى الوصول إلى جمهور عربي أوسع، وولد الطلب المتزايد على المحتوى المخصص مساحة إبداعية ومبتكرة حيث يمكن لرواد الأعمال الشباب تكثيف المقاطع القصيرة عبر إنستغرام وتيك توك وتحويلها إلى إعلانات فعالة. خصوصاً بعد الخبرة التي راكمها الكثير من الطلاب المبتعثين إلى بلدان غربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، أكبر منتج لبرامج البودكاست في العالم.

وأكد بدر المديف، الرئيس التنفيذي لشركة «خوش فكرة ميديا» في حديث مع «معهد دول الخليج العربية» في واشنطن أن المشروع بدأ عندما «كنت ضمن فريق يجري مقابلات مع أصحاب الأعمال البحرينيين الشباب للتعرف على قصصهم كجزء من تجربة اجتماعية سيتم كتابتها في كتاب. وخلال هذه المقابلات، التقيت بالعديد من الشباب مختلف المجالات ووسعت شبكتي. وكان من بينهم شخصان جميلان هما عبد الله ووسن. قررنا معاً أن نبدأ بودكاست أعمال، وهو الأول من نوعه في البحرين في ذلك الوقت. لقد كان جديداً ومثيراً، وتم إطلاقه خلال الوفاء».

وأضاف أنه «من حساب مدعوم إلى حد كبير من الأصدقاء والعائلة، يصل المحتوى الخاص بنا اليوم إلى أكثر من 50 مليون مشاهدة شهرياً مع أكثر من نصف مليون متابع عبر جميع المنصات. لقد قدمنا في البداية المحتوى التجاري والمالي بطريقة ممتعة وجذابة، مصحوبة بميمات الشهيرة عن القطة في النهاية».

وتواصلت البودكاست في البحرين، مما أدى إلى قيام العديد من وكالات التسويق والمؤثرين والمهنيين بمتابعة المحتوى الخاص بهم والتفاعل معه. لافتاً «لقد لفتنا تواصلنا الإعلامي وقاعدتنا الجماهيرية انتباه الشركات في البحرين كوسيلة مبتكرة للترويج لمنتجاتها وخدماتها».

ويهدف بودكاست «خوش فكرة» إلى تقديم محتوى عن البرنس والمال في منظور جديد، ويستضيف مجموعة متنوعة من الضيوف بما في ذلك رواد الأعمال ورؤساء تنفيذيون ومؤسسون ومشاهير ومؤثرون في الخليج، ويتم النقاش عن المال والأعمال والنجاح والحياة وغيرها من المواضيع القيمة بطريقة خفيفة ومسلية.

ووجد المديف ورفاقه الفرصة سانحة لتحقيق الدخل من هذه المنصة لتوفير إنشاء محتوى للشركات وتطوير وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة وأن جمهورهم أصبح ذا قيمة بالنسبة إلى العديد من المعلنين.

التماهي في الدعاية لتبون يورط صحيفة في اختلاق الأخبار ويتسبب في إغلاقها

سخرية واسعة على مواقع التواصل: إرضاء السلطة غاية لا تدرك



دعاية.. لكن باعتدال

وردت من اثنين من الذين نشرت صورهم كاعضاء في حلف الشر". وأضاف أن "الحماس الزائد جعل 'جزائر الغد' تتحول إلى أداة استعملتها السلطة كتحذير لوسائل الإعلام لتعبد رسم الحدود في هذه المرحلة، وتذكير الجميع بأن الحملات الإعلامية لا يمكن التطوع لها، فكل شيء محسوب ومنظم"، واستطرد:

ف نادجيب بلخير لم تخترع "جزائر الغد" شيئاً جديداً، ولم تتجاوز حدوداً كانت مرسومة بوضوح، لكنها اجتهدت في التوثيق الخطأ الذي كانت فيه السلطة تحتاج إلى إرسال إشارات إلى من يعينهم الأمر بأن الوضع تغير، ولأنها جاءت في الوقت الخطأ فقد تحولت إلى مجرد إشارة طرأها النسيان بمجرد وصول الرسالة.

وتحاول المخابر الإعلامية في الجزائر إرضاء السلطة للحصول على نصيب من الإعلانات إذ إن أكثر من 180 صحيفة، و30 قناة تلفزيونية عامة وخاصة، وعدداً كبيراً من المواقع الإلكترونية، تعيش حصرياً على الإعلانات التي تمنحها الحكومة عن طريق "وكالة النشر والإشهار"، وذلك في ظل انقطاع الإعلانات الخاصة في السنوات الأخيرة، بسبب ركود يعيشه اقتصاد البلاد المعتمد بشكل كبير على مداخل بيع النفط والغاز.

ويشير متابعون إلى أن أداء المؤسسات الإعلامية في الجزائر لم يرق ليحظى برضا الجميع الصحافيين، وأرباب المؤسسات الإعلامية، والجمهور وحتى السلطات العمومية التي ظلت تنتقد ما تقدمه وسائل الإعلام على لسان وزراء الاتصال الذين رفعوا شعار تطهير قطاع الإعلام من الدخلاء لمعالجة "اختلالاته" و"انحرافات".

وقامت السلطات العمومية بإصدار مرسوم تنفيذي خاص بالصحافة الإلكترونية رقم (332 - 20) (3)، في العشرين من نوفمبر 2020، وقانون الإعلام الذي صادق عليه غرقنا البرلمان، في مارس 2023 (4)، ثم مشروع قانوني الصحافة المطبوعة والإلكترونية، والنشاط السمعي البصري.

ويبدو أن التركيز على قوانين الإعلام يعبر عن اقتناع السلطات بأن إحكام القبضة على المنظومة الإعلامية وتطويرها في نفس الوقت بتجسّدان عبر تعزيز الرقابة التشريعية المنظمة للنشاط الصحفي والضابطة له.

وتقول الحكومة إن القانون أساسي لضمان الممارسة الحرة للعمل الإعلامي بموجب ضوابط قانونية، لكن منظمة "مراسلون بلا حدود" أكدت أن القانون يتضمن "فضلاً سلبية" تشكل انتهاكاً لحرية الصحافة.

قررت السلطات الجزائرية تعليق طباعة صحيفة تمهيدا لإغلاقها بعد اختلاق خبر اغتيال الرئيس عبدالمجيد تبون في إطار الحديث عن مؤامرة يتعرض لها منذ السباق الانتخابي، فيما أكد صحافيون أن العقوبة تذكير للجميع بأن الحملات الإعلامية لا يمكن التطوع لها، فكل شيء محسوب ومنظم.

● الجزائر - تعرضت صحيفة "جزائر الغد" إلى المعاقبة بتعليق إصدارها مع الشروع في "الإجراءات القانونية للتوقيف النهائي" بعد نشرها موضوعاً تتحدث فيه عن مخطط لاغتيال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون من قبل "قوى الشر" استناداً إلى ما اسمته "مصدر عليم"، فيما كشف صحافيون جزائريون أن الصحيفة كانت تنفذ تعليمات السلطات بخصوص الدعاية الانتخابية الرئاسية لتتجاوزها باختلاق أخبار اغضبت المسؤولين.

وقررت وزارة الاتصال الجزائرية مساء الخميس تعليق طباعة يومية "جزائر الغد" فوراً، والشروع في الإجراءات القانونية للتوقيف النهائي لنشاطها.

وأضاف بيان الوزارة "بناءً على ذلك قررت وزارة الاتصال تعليق طباعة النشرة المذكورة فوراً والشروع في الإجراءات القانونية للتوقيف النهائي للنشاط، طبقاً للمادة 54 من الدستور والمادة 70 من قانون الصحافة المكتوبة والإلكترونية".

كما شملت الإجراءات التحقيق مع المسؤولين في الجريدة، وجاء في البيان "استندت مصالح الوزارة (طبقاً للمادة 80 من قانون رقم 1923 المتعلق بالصحافة المكتوبة والإلكترونية) مدير نشر يومية 'جزائر الغد'، والمؤسس المدير التنفيذي للنشرة، للاستماع إليهما بخصوص الملف الصحفي المنشور في الجريدة (عدد 10 بتاريخ 19 سبتمبر 2024) من إعداد المؤسس الرئيس المدير العام للنشرة، بسبب تضمينه معلومات مضللة وغير موثقة، ومخالفة للمواد المنظمة للعمل الصحفي المنصوص عليها في القانون العضوي (رقم 23 - 14 المتعلق بالإعلام، لاسيما المواد 3، 20 و35 وأحكام القانون رقم 23 - 19 المتعلق بالصحافة المكتوبة والإلكترونية)".

وأدعت الصحيفة أن هناك "مخطأاً للصهاينة ومحور الشر" لاستهداف تبون، مشيرة إلى أن "الرئيس تبون معرض للاغتيال في أي لحظة مثل الرئيس هوارى بومدين (الرئيس الثاني للجزائر)". واستندت الصحيفة إلى ما وصفت بـ"مصدر عليم"، لكنه لم يقدم أي معلومات دقيقة أو موثوقة.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة الصفحة الأولى من العدد الأخير من "جزائر الغد" التي نشرت الخبر، مع تعليق يقول: "هذا هو الخبر الذي نشرته الجزائر في 19 سبتمبر 2024".

فيما نشره "جزائر الغد" في 19 سبتمبر 2024.



أفكار مهمة

ماذا تعني محادثات العراق بشأن النفط والغاز في واشنطن

بغداد - أعلن وزير النفط العراقي حيان الغني أن بغداد تعتزم عرض 10 مناطق جديدة للتقيب عن الغاز على المستثمرين الدوليين خلال الأسابيع المقبلة. وتتبع هذه العقود الجديدة منح امتيازات في 14 رقعة وحقل من أصل 29 في جولات التراخيص السابقة. وكانت الشركات الصينية قد فازت بالعديد من الصفقات، وهي تدير أكثر من ثلث احتياطات العراق المؤكدة من النفط والغاز وأكثر من ثلثي إنتاجه الحالي. لكن الغني صرح، في تطور مثير للاهتمام، بأن فرص الغاز الجديدة هذه كانت ستعرض في زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة (انتهت الزيارة قبل أسبوعين).

وكان مراقبو العراق المخضرمون، وخاصة أولئك المعارضين في واشنطن للنفوذ الصيني المتزايد في البلاد، يتسائلون عما إذا سيمثل كل هذا تحولا كبيرا في التحالف الجيوسياسي العراقي مستقبلا.

ويقول المحلل الاقتصادي ساميون واتكينز في تقرير على موقع أويل برايس الأميركي إن الولايات المتحدة ترى في قطاع الغاز العراقي عددا من الفرص والتهديدات.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن احتياطات العراق المؤكدة من الغاز الطبيعي التقليدي تبلغ 3.5 تريليون متر مكعب أو حوالي 1.5 في المئة من الإجمالي العالمي.

ويضع هذا العراق في المرتبة 12 من بين أصحاب الاحتياطات العالمية. لكن حوالي ثلاثة أرباع هذه الاحتياطات المؤكدة تتكون من الغاز المصاحب، المنتج الثانوي لتطوير حقول النفط.

ولم ينقح العراق رقمه لاحتياطات الغاز المؤكدة سنة 2010 خلال المراجعة التصاعدية لاحتياطات النفط المؤكدة. وتقدر وكالة الطاقة الدولية من جهتها أن الموارد القابلة للاسترداد في النهاية ستكون أكبر من التقديرات الرسمية البالغة 3.5 تريليون متر مكعب.

وتتوقع أن يكون الرقم الحقيقي 8.0 تريليون متر مكعب، مع كون حوالي 30 في المئة منها من الغاز غير المصاحب.

وهذا يعني أن ما يقرب من 40 في المئة من الموارد التي ستكتشف قد تكون في حقول الغاز غير المصاحبة. ويدل معدل نجاح نشاط الحفر النفطي فيها بنسبة تصل إلى 60 في المئة على أن عمليات التقيب عن الغاز واعدة جدا.

وفي المقابل، ورغم هذه الاحتياطات الضخمة، لا يزال العراق يعتمد على جارته إيران لتلبية حوالي 40 في المئة من احتياجاته من الطاقة.

ويشعر الكثير من التحالف الشيعي بين إيران والعراق في قلب الشرق الأوسط، متحكما في احتياطات نفط وغاز مجتمعة تتجاوز بكثير أي دولة أخرى في العالم، مشكلا منذ فترة طويلة أكبر تهديد لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

وتراجعت القيود التي كُتلت طهران إثر انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من خطة العمل الشاملة المشتركة. ونمت بذلك أهمية إيران في مجموعة الدول التي تقودها الصين وروسيا، والتي تشكل المعارضة العالمية الجديدة للولايات المتحدة وحلفائها الحاليين.

وكثيرا ما برزت مركزية إمدادات الغاز المتواصلة لنفوذ إيران المستمر على العراق في محاولات الولايات المتحدة

واشنطن قد تكون مستعدة لتمديد لعبة الإعفاءات مع بغداد نظرا إلى المساحة التي خسرتها في العراق لصالح الصين

وشملت منح الأفضلية للشركات الصينية في جميع عقود النفط والغاز المستقبلية في المواقع التي ترى بكين مصلحة فيها.

وكان عنصر آخر هو تخفيض أسعار النفط والغاز العراقيين المتجهين إلى الصين. لكن صفقة 2021 تجاوزت النفط والغاز واتاحت للصين مجالا كبيرا لإقامة بنية تحتية في جميع أنحاء البلاد.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك منح الصين عقودا لبناء مطار مدني يعوض القاعدة العسكرية في عاصمة محافظة ذي قار الجنوبية الغنية بالنفط في 2021. وتشتمل هذه المظقة اثني من أكبر حقول النفط العراقية المحتملة (الغراف والناصرية). وتقرر توسيع المطار في المحادثات اللاحقة، ليصبح مدنيا وعسكريا مزوج الاستخدام.

وصدرت إعلانات مختلفة على مر السنين حول نفس المشاريع ولكن مع مطورين مختلفين، وأبرزها في البداية بيان 2020 بأن وزارة النفط العراقية وقعت صفقة لالتقاط الغاز الطبيعي مع مزود الخدمات النفطية بكر هيوز.

وأعلن أن هذا المشروع سيكون في الناصرية بطاقة 200 مليون قدم مكعبة من الغاز، إضافة إلى حقول نفطية أخرى شمال البصرة.

ونذكر وزارة النفط حينها أن المرحلة الأولى ستشمل اعتماد حل معالجة الغاز المتقدم في مجمع الغاز الطبيعي المتكامل في الناصرية لتجفيف الغاز المشتعل وضغطه لتوليد أكثر من 100 مليون قدم مكعبة في اليوم من هذه المادة.



واشنطن ترى في الغاز العراقي فرصا وتهديدات

نزاهة انتخابات إقليم كردستان العراق محل تشكيك

تحديات اقتصادية وجيوسياسية تجعل مسار الإقليم ووحدته على المحك



انتخابات لا تحمل الكثير

المسؤولين الاكراد والدبلوماسيين الأجانب. وعلى الورق يمتلك إقليم كردستان العراق (أو يكاد يمتلك) هذا النوع من الإطار القانوني، لكن على أرض الواقع يتأثر هذا الإطار بعوامل غير رسمية وتقاليد وسباقات تحدث اختلالات في ميزان القوى بين الأحزاب وتؤثر على سلوك الناخبين.

وغالبًا ما تأتي الضغوط للالتزام بهذا الإطار بطرق غير علنية وغير مرئية، ما يجعل من الصعب مواجهتها. والواقع أن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ينكران بشدة هذا الأمر. وغالبًا ما تخصص الجهات الحاكمة، أو التي تلطمح إلى الحكم، موارد كبيرة لتقويض الانتخابات الديمقراطية عوضًا عن تعزيزها. وينطبق هذا بوضوح على إقليم كردستان العراق في ما يتعلق بالخناثة الحاكمة. ويتسم المشهد الإعلامي الذي يواجهه الناخبون في إقليم كردستان العراق بالانحياز الشديد، حيث ترتبط معظم وسائل الإعلام في الإقليم بأحزاب سياسية، ويدير كلا الحزبين منافذ إعلامية كبيرة، فعلى سبيل المثال يسيطر الحزب الديمقراطي على منصات إعلامية مثل روداد وكردستان 24 ووقائع كردستان، في حين يدير الاتحاد الوطني قنوات مثل كردسات والقناة الثامنة.

وتستغل هذه الأحزاب وسائل الإعلام التابعة لها لتأطير الأحداث بما يخدم أجنداتها السياسية، وهو أمر قد يتزايد خلال الحملة الانتخابية. بالإضافة إلى ذلك تقوم الأحزاب بنمويل ما يُعرف بـ"إعلام الظل" الذي يختص في نشر التضليل الإعلامي ومهاجمة الخصوم السياسيين بشكل منظم.

ويشعر الكثير من الناخبين بالإحباط الشديد إزاء هذه الديناميكيات، ويتسائلون بشكل مفهوم عما إذا كان التغيير ممكنًا عبر السياسة الانتخابية في ظل هذه الظروف غير المتكافئة. فقد شهدت نسبة المشاركة في انتخابات إقليم كردستان العراق تراجعًا مستمرًا، حيث انخفضت من 87 في المئة في عام 1992 إلى 60 في المئة في عام 2018.

وفي الانتخابات البرلمانية العراقية في بغداد كانت نسبة المشاركة في إقليم كردستان 36 في المئة. وبدلاً من التصويت لأي من الحزبين الحاكمين أو للمعارضة التي لم تلعب التوقعات، يفضل أولئك الذين يشعرون بأنهم يستطيعون القيام بذلك البقاء في منازلهم بأمان. هؤلاء الناخبون ليسوا غير مباينين بالسياسة بعد ذاتها، بل يشعرون بعدم التفاعل مع نظام يقدم حوكمة سيئة، ويقيد حرية التعبير والتجمع، ويوفر فرصاً محدودة للإصلاحات الشعبية.

العوامل الداخلية

يشكل النفوذ الكبير الذي يمارسه الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على المؤسسات الحكومية وقوات الأمن ووسائل الإعلام أحد العوامل الأساسية التي تسهم في خلق استحقات انتخابي غير متكافئ وغير عادل في إقليم كردستان العراق. فمنذ عام 1991، وربما قبل ذلك، يهيمن الحزبان الحاكمان على المشهد السياسي في الإقليم، ولديهما دوافع قوية للحفاظ على هذا الوضع، إضافة إلى الغد من الوسائل التي تمكنهما من تحقيق ذلك.

وعلى الرغم من أن الحزبين يتقاسمان النفوذ على منطقتين جغرافيتين حصريتين، إلا أنهما يتشاركان في شغل المناصب العليا في مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان وبرلمان الإقليم. كما يقومان بتوزيع الوظائف والمحبوسية داخل الوزارات والإدارات الحكومية المحلية، بالإضافة إلى التأثير على عملية تعيين القضاة.

ويخدم نحو ثلثي جنود البيشمركة في وحدات تمولها الأحزاب ويقودها ضباط محسوبون على هذه الأحزاب. كما تدن قوات الأمن الداخلي بالولاء الكامل للحزبين.

وعلاوة على ذلك يسيطر الحزبان على موارد الدولة وصناعة النفط والغاز، ولهما علاقات وثيقة مع قطاع الأعمال. وفي المجمال توفر هذه السيطرة لكلا الحزبين قوة وموارد هائلة أكسبتهما ميزة مؤسسية كبيرة مقارنة بأحزاب المعارضة الضعيفة والمتشرذمة.

وينفق الحزبان موارد طائلة لضمان إقبال قواعدهما على التصويت ودعمهما يوم الاقتراع. وبالرغم من أن هذا قد يبدو أمراً طبيعياً، إلا أن الأمر في إقليم كردستان العراق يتجاوز ذلك ليشمل شبكات محسوبة واسعة يديرها الحزبان.

الكردستاني من أجل إجراء الانتخابات في الأساس، إلا أن الوقت لا يكفي لمعالجة المشكلات المذكورة قبل توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع. وبالتالي قد يبدو إجراء الانتخابات، بغض النظر عن جودتها، إنجاًزًا للمحاورين الدوليين المحبطين، لكن ببساطة هذا ليس كافياً.

وكان من المفترض أن تُجرى انتخابات برلمان كردستان قبل عامين، وأن يكون 20 أكتوبر هو التاريخ الخامس المعلن للانتخابات. وجاءت التأخيرات بسبب الخلافات المستمرة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، حيث اعتقد كلا الحزبين في عدة مناسبات أن مصالحهما لن تتحقق من خلال الاحتكام إلى الشعب، ما دفعهما إلى تعطيل العملية الانتخابية متذرعين بأعداء وتبريرات مختلفة.

وقد زاد توتر العلاقات بينهما إلى درجة أن الخلافات الإجرائية تصاعدت بينهما إلى حد العنف داخل برلمان كردستان. وفي نهاية المطاف انترعت المحكمة الاتحادية العليا العراقية مسؤولة إدارة العملية من أيدي الحزبين، وأسندتها إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وفي يونيو قام رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني بتحديد الموعد الحالي للانتخابات، وتنفس شركاء إقليم كردستان العراق الصعداء نتيجة لذلك.

وقد صرحت السفيرة الكندية لدى العراق كاثي بونكا لوسيلة إعلامية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في 27 يونيو بأن حكومتها "مسرورة"، مضيفة "لدينا ثقة كاملة في أن السلطات تتمتع بالروح الديمقراطية وكل الخبرة اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة". ونظراً للمغامرات السيئة التي أوصلت إقليم كردستان العراق إلى هذه المرحلة قد يبدو تصريح بونكا متفائلاً وساذجاً بالنسبة إلى المراقبين المحليين.

ومع ذلك تظل حرية الانتخابات ونزاهتها المعيار الذي تتوقعه الكثير من الدول من انتخابات المرحلة 20 أكتوبر، وهو ما يظهر من خلال الاجتماعات المتكررة بين

وتخلق هذه العوامل مجتمعة ساحة غير متكافئة، وتحد من إمكانية تحقيق أي تغيير حقيقي، وهي أمور يمكن التنبؤ بها بدرجة كبيرة، وقد تم رصدها خلال الدورات الانتخابية السابقة.

أما بالنسبة إلى العوامل الخارجية المؤثرة على العملية الانتخابية فهي أكثر تنوعاً، حيث يسهم الدور الجديد الذي تلعبه الحكومة الاتحادية العراقية في الإجراءات الانتخابية، بالإضافة إلى تغيرات المشهد الجيوسياسي، في خلق حالة من عدم اليقين. ولأول مرة منذ حصول إقليم كردستان العراق على الحكم الذاتي في أوائل التسعينات، ستتولى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إدارة العملية الانتخابية. وعلى النقيض، لم تكن مشاركة الأمم المتحدة والجهات الدولية الأخرى بالقوة نفسها التي كانت عليها في الدورات السابقة.

وتثير هذه العوامل الداخلية والخارجية مخاوف بشأن مدى حرية ونزاهة انتخابات 20 أكتوبر. وعلى الرغم من أن شركاء إقليم كردستان قد بذلوا جهوداً سياسية كبيرة للضغط على الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني



الكثير من الناخبين يشعرون بالإحباط الشديد ويتساءلون عما إذا كان التغيير ممكنا في ظل هذه الظروف غير المتكافئة

هل تنجح الضغوط الدولية في منع تفكك محتمل للسودان

السعي لتحقيق نصر عسكري سبب رئيسي في فشل محادثات وقف إطلاق النار

2005 ولكن لم يتم تنفيذه بغاعلية، فرصة ضائعة لتوسيع حظر الأسلحة ليشمل جميع أنحاء السودان، بالنظر إلى انتشار النزاع والأدلة التي تشير إلى حصول كلا الطرفين المتحاربين على أسلحة جديدة من عدة دول.

وتوضح مارسدن أن الأولوية الآن يجب أن تكون في اتخاذ مجلس الأمن إجراءات أكثر صرامة في مواجهة الانتهاكات المتعلقة بالحظر الحالي. كما أن هناك حاجة لفرض عقوبات على الأشخاص الذين يعيشون في الديمقراطية الغربية ويقومون بنشر خطاب الكراهية والدعوة إلى استمرار الحرب.

وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تواصل الولايات المتحدة وشركاؤها العمل مع الجهات الفاعلة الإقليمية، لمحاولة استغلال نفوذها على الطرفين المتحاربين وإقناعهما بأن الجميع خاسر إذا استمرت الحرب.

وفي هذا الصدد، قد تكون جماعة "التحالف من أجل تعزيز إنقاذ الأرواح والسلام في السودان" منصفة مهمة. كما ستكون الجلسة رفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة فرصة مهمة لتعزيز هذه الرسائل.

وترى مارسدن أن السودان يواجه احتمالاً حقيقياً للتقسيم الفعلي تحت حكومتين متنافستين وقد يصل الأمر إلى تفكك أكبر. فقد تعهد أحد كبار ضباط الجيش السوداني مؤخراً بأن الجيش سيتشبث بالسلطة لعشرين عاما أخرى إذا انتصر.

وتضيف أنه إذا أراد المدنيون الداعمون للديمقراطية في السودان تغيير هذه الحسابات، فيجب عليهم التوجه على منصة مناهضة للحرب وجعل أصواتهم مركزية في تشكيل جهود بناء السلام المستقبلية. والدعم الدولي ضروري لتحقيق هذا الهدف.

وبمعنى هذا عدم منح الشرعية لأي من الطرفين المتحاربين، بل تعزيز دور المدنيين في المبادرات الدبلوماسية والضغط من أجل انتقال سلمي إلى حكومة مدنية ديمقراطية في أنحاء البلاد.

وتقول مارسدن إنه إذا تفكك ثالث أكبر بلد في أفريقيا، فإن ذلك ستكون له تأثيرات على السودانيين لأجيال. كما سيئثر عدم الاستقرار إلى جيرانه وإلى ما وراء ساحله على البحر الأحمر الذي يمتد لمسافة 800 كيلومتر.

وتخلص مارسدن إلى أنه لم يعد بالإمكان تجاهل السودان وسط الأزمات العالمية الأخرى، ومن ثم فإن الاهتمام السياسي المنسق وعالي المستوى أمر حاسم لإنهاء هذه الحرب المدمرة.

وتقول مارسدن إن السبب الرئيسي لفشل محادثات وقف إطلاق النار هو أن القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ما زالتا تسعيان لتحقيق نصر عسكري.

ورفضت القوات المسلحة السودانية إرسال وفد إلى جنيف وأجبر هذا الوسطاء على التواصل افتراضيا مع ممثلي القوات المسلحة السودانية، بينما أجروا محادثات شخصية مع قوات الدعم السريع.

وتضيف مارسدن أنه على الرغم من أن القوات المسلحة السودانية تخسر على أرض المعركة، فإنها لا ترغب في التفاوض من موقع ضعف وزادت من تكثيف القصف الجوي منذ محادثات جنيف.

ويأمل قادتها أن تغير الأسلحة المتقدمة من إيران والصين وروسيا وغيرها من الدول مسار المعركة. كما يواجه قائد القوات المسلحة السودانية الفريق أول عبدالفتاح البرهان ضغوطا من الإسلاميين المنشدين لمواصلة الحرب، لاسيما من أولئك المرتبطين بعلي كرتي، الأمين العام للحركة الإسلامية السودانية ووزير الخارجية السابق في عهد عمر البشير.

الاهتمام السياسي المنسق وعالي المستوى أمر حاسم وضروري لإنهاء هذه الحرب المدمرة وتجنب تفكك السودان

وتوفر الأولوية الإسلامية الأفراد للقوات المسلحة السودانية، كما أن السيطرة الإسلامية على وزارة الخارجية السودانية جعلت الموقف الدبلوماسي للقوات المسلحة عاثيا أمام أي تقدم.

وتأمل قوات الدعم السريع، التي أنشأها أيضا نظام البشير، في تحقيق مكاسب إقليمية إضافية بمجرد بدء موسم الجفاف في أكتوبر. وقد أبدت هذه القوات تعاوناً أكبر في المحافل الدولية، مستغلة تعنت القوات المسلحة السودانية لتظهر بصورة إيجابية.

وفي ظل هذا الجمود، يجب زيادة الضغط على الدول التي تدعم الحرب من خلال تقديم الدعم العسكري والمالي واللوجستي للأطراف المتحاربة.

وكان تجديد نظام العقوبات وحظر الأسلحة الذي فرضه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على دارفور مؤخرًا، والذي تم تطبيقه منذ عام

الخرطوم - في ظل تصاعد النزاع في السودان تزداد المخاوف من تقسيم البلاد إلى كيانات متنازعة تحت حكم حكومتين متنافستين.

وتتصاعد الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مما يهدد لتفكك البلاد إلى مناطق متباينة. ويؤيد من تفاقم الأزمة الإنسانية. وفي مواجهة هذه الأزمة، تصبح الحاجة إلى ضغط دولي منسق وفعال أكثر إلحاحا للحيلولة دون تفكك السودان وضمان استقرار المنطقة بأسرها.

وتقول الباحثة والدبلوماسية البريطانية روزاليند مارسدن، في تقرير للمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني (تشاتام هاوس)، إن الحرب في السودان المستمرة منذ 17 شهرا، أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين وتشريد 10 ملايين شخص، مليونان منهم إلى الدول المجاورة و8 ملايين داخليا.

وأحدثت الحرب أسوأ أزمة جوع في العالم، مما دفع الملايين من الأشخاص إلى حافة مجاعة من صنع الإنسان. وفشلت سلسلة من جهود الوساطة الدولية في وقف النزاع. وفي منتصف أغسطس الماضي كانت أحدث محاولة وساطة أميركية لإعادة تنشيط عملية وقف إطلاق النار المتوقفة، بهدف جمع وفود رفيعة المستوى من الطرفين المتحاربين، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

وكانت المحادثات في جنيف تهدف إلى تحقيق وقف شامل للأعمال العدائية على مستوى البلاد، مما يسمح بالوصول الإنساني إلى جميع أنحاء البلاد، وإنشاء آلية قوية للمراقبة والتحقق.

واستضافت المفاوضات المملكة العربية السعودية وسويسرا، مع حضور الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات العربية المتحدة كمرافقين.

وتم تحقيق بعض التقدم المحدود في الوصول الإنساني إلى دارفور. ووافقت القوات المسلحة السودانية على إعادة فتح معبر أدري المؤقت من تشاد، الذي أغلق بشكل تعسفي في فبراير، بينما قامت قوات الدعم السريع بفتح طريق الدبة.

وتدخل شاحنات الأمم المتحدة الآن دارفور، رغم أن حركة المرور إلى ما بعد غرب دارفور تواجه صعوبات شديدة بسبب الأمطار الغزيرة وانهايار الجسر الوحيد الذي يربط حدود تشاد بجنوب ووسط دارفور. ولكن منذ انتهاء المحادثات، تصاعدت أعمال القتل.

وتدخل شاحنات الأمم المتحدة في سبب طلبات الآلاف الذين خسروا كل شيء بسبب الفيضانات.

وتعرضت الخدمات الطبية في البلاد لأضرار جسيمة أو دمرت خلال الحرب. وتعمل اليوم أقل من نصف المؤسسات بفضل الدعم المالي والمادي من المنظمات الإنسانية الدولية. لكن هذا يجعلها تعاني من نقص في الإمدادات الطبية. وتفاقم هذا الوضع نتيجة للفيضانات الغزيرة التي ساهمت في انتشار هذا المرض الذي ينتقل عن طريق الماء. وتسبب أمراض أخرى مثل حمى الضنك والملاريا والحصبة وشلل الأطفال قلقا بالغاً على البالغين والصغار.

وتتفاقم كل هذه المشاكل بسبب سوء التغذية الذي يزيد من التعرض للأمراض. بينما يقلل من القدرة على الصمود والتعافي.

لا يوجد ما يدعو للاحتفال بالذكرى العاشرة لانقلاب الحوثي

الأمراض والمجاعة يفتكان باليمنيين وسط لامبالاة حوثية



تأمين السلاح قبل الخبز

عن انخفاض في الدخل مقارنة بالفقرة نفسها من سنة 2023، مع انخفاض أكبر بكثير في الدخل في المناطق الخاضعة لحكم أنصار الله (79 في المئة مقارنة بزيادة قدرها 51 في المئة في المناطق الخاضعة للحكومة المعترف بها دوليا).

وأصبح حتى الاحترار العالمي عنصرا إضافيا روتينيا لازمة الإنسانية، رغم أن بضمنة اليمن الكربونية ضئيلة ولا تتجاوز انبعاثاتها 0.03 في المئة من الإجمالي العالمي.

وكانت الفيضانات الشديدة المسجلة خلال السنة الحالية توصف في الماضي بـ"الاستثنائية". ولكن لم يعد من الممكن اعتبارها كذلك نظرا لزيادة تواترها وانتظامها.

وسُجّلت سنويا خلال العقد الحالي، وليس مرة واحدة كل 7 سنوات أو نحو ذلك كما كان الحال خلال القرن الماضي. وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من نصف مليون شخص تأثروا بالظواهر الجوية الأخيرة بحلول 12 سبتمبر.

وسُجّلت نزوح أكثر من 270 ألف شخص في جل محافظات البلاد. وتعتبرهم بحاجة إلى دعم طارئ من جميع الأنواع، بعد أن خسروا منازلهم وجميع أصولهم الأخرى، بما في ذلك أي احتياطات غذائية قد جمعوها، إضافة إلى مصادر دخلهم وأصولهم الإنتاجية.

وفي الأثناء، لم يسجل دعم الأمم المتحدة للمأوى، أي توفير أماكن إقامة مؤقتة، ومعظمهم من الخيام وغيرها من الضروريات، سوى 3 في المئة من التمويل المطلوب لسنة 2024. كما تتعرض إمدادات الاحتياجات الأساسية الأخرى، مثل الغذاء، لضغوط إضافية بسبب طلبات الآلاف الذين خسروا كل شيء بسبب الفيضانات.

وتعرضت الخدمات الطبية في البلاد لأضرار جسيمة أو دمرت خلال الحرب. وتعمل اليوم أقل من نصف المؤسسات بفضل الدعم المالي والمادي من المنظمات الإنسانية الدولية. لكن هذا يجعلها تعاني من نقص في الإمدادات الطبية. وتفاقم هذا الوضع نتيجة للفيضانات الغزيرة التي ساهمت في انتشار هذا المرض الذي ينتقل عن طريق الماء. وتسبب أمراض أخرى مثل حمى الضنك والملاريا والحصبة وشلل الأطفال قلقا بالغاً على البالغين والصغار.

وتتفاقم كل هذه المشاكل بسبب سوء التغذية الذي يزيد من التعرض للأمراض. بينما يقلل من القدرة على الصمود والتعافي.

وتتفاقم كل هذه المشاكل بسبب سوء التغذية الذي يزيد من التعرض للأمراض. بينما يقلل من القدرة على الصمود والتعافي.

وتتفاقم كل هذه المشاكل بسبب سوء التغذية الذي يزيد من التعرض للأمراض. بينما يقلل من القدرة على الصمود والتعافي.

سيطر الحوثيون على صنعاء في 21 سبتمبر 2014. وبعد مرور عشر سنوات أصبح سكان اليمن البالغ عددهم 40 مليون نسمة مهجرين بمستويات شديدة من الحرمان والتدهور الاقتصادي وكارثة بيئية قريبة تهدد بانهايار قطاع زراعي يعول عليه أكثر من 50 في المئة من السكان.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.

ويقع وراء كل رقم في التقارير عن اليمن أناس حقيقيون وأحياء، نساء ورجال وأطفال، يائسون من المستقبل ويعانون من اعتلال الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن، ويواجهون خطر الموت المبكر.

وترى الباحثة هيلين لاكنر في تقرير سنوي على استيلائهم على العاصمة صنعاء، لكن ليس لليمنيين الخاضعين لسيطرتهم أو لسيطرة أي فصيل من فصائل الحكومة المعترف بها دوليا سبب للاحتفال، حيث تسجل جميع جوانب الحالة الإنسانية مؤشرات سلبية.



توازن قوة الردع يطيل أمد الصراع

ألا يزال هناك لبنان؟

كانت المؤامرة أكبر من أن تكون مجرد استمرار للمرض الطائفي القديم. تلك مؤامرة يكمن سرها في الفساد الذي تفشى بين أفراد الطبقة السياسية التي زحفت إلى الحكم بعد الحرب الأهلية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بالنسبة إلى لبنان فإن القتل قتلًا، غير أنهم لم يُقتلوا في واحدة من حروبه، بالرغم من أن حروب لبنان لم تنته بعد.

بعد أن حرر لبنان جنوبه عام 2000 قال "شكرا" كبيرة للمقاومة. كان هناك نوع من سوء الفهم.

انتهى عمل المقاومة وعلى المقاومين أن يذهبوا إلى بيوتهم ويمارسوا أعمالهم من أجل لقمة العيش.

كم كانت تلك الفكرة ساذجة. المقاومة لم تنتظر كلمة "شكرا" على ما قامت به. كانت المكافأة المنتظرة أكبر مما توقعها أحد.

بعد ما يقارب النصف قرن وجد اللبنانيون أنفسهم في مضيق صار يضيق عليهم.

لا يزال البعض منهم لا يصدق أن لبنان هو المكافأة التي خطط حزب الله لنيلها مقابل خدماته في المقاومة.

لطالما سخر حسن نصر الله

من حسن نية اللبنانيين وساذجة وطنيتهم وهم يتمنون عليه أن يتقاعد.

لم تنته حروبه بعد، لذلك فإن

على لبنان أن يدفع ثمن تلك الحروب، وهي حروب لا تنتهي إلا إذا قررت

إيران ذلك. فالمسألة تقع خارج الإطار

الوطني.

ليس حزب الله من يقرر. وكما كان

اللبنانيون أرباء حين طالبوا بنزع سلاح الحزب. ليس ذلك السلاح ملكه

لكي يتخلى عنه. الحزب مجرد أداة.

بعد هزيمة 2006 التي أخرجت

لبنان من العصر الحديث بعد تدمير بنيته التحتية صار اللبنانيون

على بينة من أن سلاح الحزب يغير اتجاهاته ولن يكون لبنان استثناء.

كان موقف التضامن الشعبي مع حزب الله بعد هزيمة 2006 خطأ عظيمًا

سيندم عليه اللبنانيون زمنًا طويلاً. كان ذلك الخطأ الباب الذي دخلت

منه إيران لاحتلال لبنان وتنصيب نصرالله مندوبًا لها فيه.

لقد تم واد الدولة اللبنانية في اللحظة التي صار في إمكان نصرالله

أن يلحق سياسيتها دروسا في مختلف المجالات.

خلال السنوات الخمس الأخيرة،

كانت السلطة تقرر ثم تراجع أو تراجع أحيانًا، ولم ير الجزائريون أيًا

ممن تسمى نفسها أحزابا سياسية أو مجتمعًا مدنيًا أو مؤسسات إعلامية،

تقول لها لا، بل تتكفي بالتلون حسب ما تقتضيه الضرورة الحزبية، وتلك

ماساة ضيعت عليها وعلى السلطة وعلى المجتمع عموما فرص توازن القوى

الطبيعي والاحتكام للحجة والمنطق. إذا أرادت السلطة حوارًا حقيقيًا،

لا يجب البناء على مثل هذه الإشكالات والنماذج، وإذا كانت لحزب العمال

الجرة ليضع أمام الرأي رؤيته لازمة القائمة وللحلول المأمولة، فإن نبوءة

عميد السياسيين الجزائريين الراحل عبد الحميد مهري تكون قد تحققت،

لما عبر عن خشيتهم من زمن تبحث فيه السلطة عن معارضة ولا تجدتها.

ما يجري الآن هو نتيجة طبيعية لمسار من تصحير المشهد السياسي،

وغلغ ملائد التعبير أمام المجتمع لإخراج إفراراته السياسية والأهلية، ومنه فإن

أدنى شروط النجاح فتح المجال أمام الجميع للإدلاء بأفكارهم وأفكارهم، ووضع

الكل أمام مسافة واحدة، وحينها يجري الفرز والتصنيف، ولا يبقى من المشهد

البالي إلا طويل العمر.

من الباميين زروال إلى عبد العزيز بوتفليقة ثم عبد المجيد تبون، لم تشهد

الجزائر الرئيس الخارق ولا مالك الخاتم السحري، لكن تمتع العمل السياسي

وتحول الطبقة الحزبية إلى قطع صنعها هالة خرافية لهؤلاء، بينما ملك الراحل

مهري الجرة والعقيدة السياسية، لما خاطب الرئيس السابق الباميين زروال:

"حزب (جبهة التحرير الوطني) تعامل معك كامر واقع ومقتضى دستوري، لكن

ليس محتوما علي أن أسلمك الوعاء الاجتماعي للحزب".

هذه العبارة وأمثالها هي الوحيدة القادرة على إعادة الروح إلى أوصال

الطبقة الحزبية والسياسية، وعلى إعادة كل طرف إلى مكانه الطبيعي، وهذا ما

غاب عن سرديّة حزب العمال في تشريح الأزمة والحلول المناسبة لها.



ما غاب عن تشخيص حزب العمال لأزمة الجزائر

شراكة أو تحالفا واضح المعالم والأهداف. لم تعد الأحزاب والتيارات السياسية والأيدولوجية تعرف بأفكارها وبرامجها، بعدما انخرط الجميع في لعبة دعم برنامج الرئيس، وكأنها تأسست لتكون هيئة ملحقّة بروابط الرئاسة، وهو ما أسس لقناعة عميقة لدى الشارع الجزائري بأن ما يعرف بالأحزاب السياسية هي أحد أوجه الأزمة والنفور من الفعل السياسي والانتخابي، وهو ما لم يتطرق إليه بيان حزب العمال المذكور.

ظهرت وجوههم في الحلقات الدائرة بالرئيس الراحل بوتفليقة، وتكررت خلال الحملة الانتخابية للرئيس عبد المجيد تبون، ولا شيء تغير في نظر الناخب الجزائري، وأن ما جرى في السابع من سبتمبر الجاري هو فصل من فصول مسرحية مملة محكوم على الجمهور بمتابعتها.

تأسس حزب العمال في مطلع تسعينات القرن الماضي، ولا تزال لويضة حنون في رئاسته، في خرق واضح لأصول التداول على المناصب. وحتى الأحزاب التي تعرف تغييرا دوريا في قياداتها، لا تحتكم في الغالب لمنطق إرادة القاعدة النضالية وسنة التداول، بل تخضع دائما للعبة الكواليس ومراكز القوة والتأثير وحتى المؤامرات الانقلابية.

وفي انتظار الكشف عن نوايا ومعالم الحوار الذي تريده السلطة مع القوى الحية في البلاد، يكون من أكبر المطبات والمغالطات إذا جرى تنظيمه مع الطبقة الحزبية والسياسية الحالية، وحينها سيكون عبارة عن "مونولوج"، فكلًا الطرفين يعرفان بعضهما البعض، ومن الآن سنبقى دار لقمان على حالها، في ظل سد الأبواب أمام المجتمع للتعبير عن

يتذكر المتابعون كيف كان الشارع يطالب بحل أحزاب السلطة، ويطرد رموزها من المظاهرات التي عمت الشوارع الجزائرية في 2019، وكيف كان التغيير الشامل يتصدر مطالب المحتجين كل جمعة وثلاثاء، بما في ذلك الطبقة السياسية والحزبية التي ساهمت في تمديد وتعميد الأزمة السياسية.

في الواقع، شرح بيان حزب العمال بدقة تفاصيل الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد، لكن لا أحد يدري إن كان ذلك هو موقفه لو سار ترشيح لويضة حنون في الانتخابات الرئاسية بمرونة وسلاسة، كما تم ثلاث مرات خلال العقود الماضية.

لا يختلف اثنان على أن الوضع الراهن ليس وليد اليوم، وامتداداته تعود إلى عقود مضت كان حزب العمال أحد شهوده إن لم يكن صناعه. ففي انتخابات 2014، عندما كان الشارع الجزائري يغلي على نار هادئة بسبب الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة رغم أنه كان مقعدا على كرسي متحرك، حولت لويضة حنون حملتها الانتخابية إلى هجوم على المرشح المنافس علي بن فليس، ومرافعة على ترشيح بوتفليقة، بدلا من أن تقدم برنامجها لما تبقى من قواعد حزب

العمال والحالين بأفكار اليسار. في الأصل، الحزب هو مؤسسة سياسية تتبنى برنامجا وأفكارا تناضل من أجلها وتسعى إلى تنفيذها بالوصول إلى السلطة، لكن فتوى الإجماع ورجل المرحلة منع العمل السياسي برمته في الجزائر، فصارت الأحزاب عبارة عن لواحق وعكاكيز يستند عليها الرجل المعجزة، بدلا من أن تكون قوة ضغط أو

صابر بليدي
صحافي جزائري

حمل بيان حزب العمال الأخير مسحا للأزمة التي تتخبط فيها الجزائر منذ سنوات، ولذلك فهو يقدم خدمة للسلطة في ما يتعلق بجرّد الإشكالات المتنوعة التي تعترض طريق التوافق الوطني في الجزائر حول خارطة طريق للخروج من المازق، خاصة في ظل إعلان الرجل الأول في الدولة عن فتح حوار وطني شامل مع كل القوى الحية في البلاد.

لا يختلف اثنان على أن الوضع الراهن في الجزائر ليس وليد اليوم، وامتداداته تعود إلى عقود مضت وكان حزب العمال أحد شهوده إن لم يكن صناعه وكان الشارع يغلي على نار هادئة

تحدث البيان عن أزمة الشرعية، وعن مازق الاستحقاقات الانتخابية، وعن المقاطعة الشعبية لمسار السلطة، وعن الحقوق السياسية والإعلامية ومعتقلي الرأي، واختطاف الحراك الشعبي، وغيرها من المحاور. لكن غاب عنه تشريح أزمة الطبقة السياسية والحزبية في البلاد، التي ساهمت في تعقيد الأزمة.



مشاهد مخزية أكدت أن لبنان صار صغيرا

هل انتهى بحث الجزائريين عن رئيس خارق

في ظل هذا الركाम.. كيف حال النساء؟



من قال إن عصر الجوّاري قد ولى

محدودة، تحتاج إلى الراحة والنوم والاعتناء بنفسها وتحقيق أحلامها. هذا يقودنا إلى حاجتنا إلى الرجال ليكونوا على قدر أكبر من الوعي والتفهم بشأن التغيرات التي طرأت على المجتمعات، وضرورة تعاونهم وإعادة توزيع الأدوار بما يحقق عدالة وراحة أكبر للجميع. على الرجل أن يفهم أن الأمر لا يكون بقتلهم من قبل رجل رفض الارتباط به. وفي مجتمعات أخرى يتم تسليع المرأة. وكأنها أداة غريزية لبيع المزيد من البضائع. ما زال يتم التعامل مع النساء في كثير من الأماكن في هذا العالم وكأنهن إنسان من الدرجة الثانية. وهذا فكر خطير وباطل. ولا يمكن الاستمرار هكذا وإلا ستهلك المجتمعات. على النساء عدم الاستكانة لهذا النهج. فالمجتمعات تحتاج إلى تغيير الوعي الجمعي من أجل إحلال الإنسانية والعدالة. ما حدث أن نظام العالم الرأسمالي أخرج النساء للعمل من أجل إنتاجية أكبر وأرباح أعظم. وبذلك ازدادت الأعباء الموكلة إليهن. المرأة باتت تعمل داخل وخارج المنزل، دون الأخذ بعين الاعتبار تقسيم المهام بين الرجل والمرأة، ودون الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التعاون والتعااضد بين الاثنين من أجل حياة متوازنة ومتناغمة. النساء يتم استغلالهن، وأصبح جزء من دخلهن المالي وربما كله يذهب في نفقات المنزل. بمعنى المرأة مسؤولة ماليا ومعنويا وإنسانيا عن عائلتها أيضا.. تحمل الجميع على كاهلها وفي قلبها؛ فهي موظفة وأم وزوجة وبنت وأخت في آن. وفي النهاية لا تقدير يتناسب مع ما تبذله من جهود، ولا تؤخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تطرأ عليها عند الحمل والولادة مثلا، وأنها إنسان بطاقة

لا يمكنهن إعطاء جنسيتها لأطفالهن، لا يمكنهن السفر مع أطفالهن إلا بإذن ولي الأمر أي "الرجل". وكان فلات أكباذهن ليسوا ملكهن. هناك الكثير من النساء لا يمكنهن اختيار شريك حياتهن بقرار شخصي وفردى. ويمكن للرجل سلب المرأة حياتها وتدميرها بسهولة من خلال التشهير بها. يتم قتلهم لسرقة ميراثهن، ويتم قتلهم من قبل رجل رفض الارتباط به. وفي مجتمعات أخرى يتم تسليع المرأة. وكأنها أداة غريزية لبيع المزيد من البضائع. ما زال يتم التعامل مع النساء في كثير من الأماكن في هذا العالم وكأنهن إنسان من الدرجة الثانية. وهذا فكر خطير وباطل. ولا يمكن الاستمرار هكذا وإلا ستهلك المجتمعات. على النساء عدم الاستكانة لهذا النهج. فالمجتمعات تحتاج إلى تغيير الوعي الجمعي من أجل إحلال الإنسانية والعدالة. ما حدث أن نظام العالم الرأسمالي أخرج النساء للعمل من أجل إنتاجية أكبر وأرباح أعظم. وبذلك ازدادت الأعباء الموكلة إليهن. المرأة باتت تعمل داخل وخارج المنزل، دون الأخذ بعين الاعتبار تقسيم المهام بين الرجل والمرأة، ودون الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التعاون والتعااضد بين الاثنين من أجل حياة متوازنة ومتناغمة. النساء يتم استغلالهن، وأصبح جزء من دخلهن المالي وربما كله يذهب في نفقات المنزل. بمعنى المرأة مسؤولة ماليا ومعنويا وإنسانيا عن عائلتها أيضا.. تحمل الجميع على كاهلها وفي قلبها؛ فهي موظفة وأم وزوجة وبنت وأخت في آن. وفي النهاية لا تقدير يتناسب مع ما تبذله من جهود، ولا تؤخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تطرأ عليها عند الحمل والولادة مثلا، وأنها إنسان بطاقة

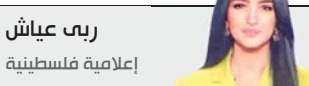
امكن اتخاذ القرار دون الاستهانة بقدراتهن. نحتاج أن يأخذنا الرجال على محمل الجد حين نقاش ونفكر ونقدم أفكارا جديدة.. أن لا يخرج أبله ويقول صوت النساء عورة. أن يحترم التاريخ كل النساء من القائدات العسكريات، إلى الملكات، إلى المقاتلات، إلى المخترعات، إلى الكاتبات، إلى المبدعات.. ونحتاج المزيد منهن في عصرنا الحديث، لا أن يهمل التاريخ النساء ويسرق إبداعهن ويعمل على إخفاء دورهن في تطور المجتمعات البشرية. عزيزتي المرأة، إن كنت تريدين أن تكوني أميرة ديزني سندمك بذلك ادك. لكن نريدك سيدة نفسك في المنزل أيضا، هذا ما نحبو إليه. لكن لا يمكن أن نعود جميعا إلى المنزل كنساء.. ليس كذلك! لا يمكن أن نكتفي بالاعتناء بجمالنا وبيوتنا فقط. نحتاج عقولكن وإبداعكن وفلسفتكن وثقافتكن. لماذا؟ لأنه ما زالت النساء يودأن في أماكن عدة من هذا العالم فقط لأنهن نساء. مؤخرا في العراق، تم طرح مقترح تعديل قانون يسمح بتوزيع القاصرات وهذا يسمى اغتصابا. في عام 2024 ما زالوا يحاولون، بالقانون، سلب الفتيات حقهن في الحياة واغتيل إنسانيتهم. في أفغانستان مثلا يتم إرغام النساء على ارتداء خيم وكأنهن أشبه بعار، والسفر والخروج للعمل وربما يتم منعهن من التنفس. هناك نساء في إيران يُقتلن إذا امتنعن عن تغطية شعرهن، ويتم الاعتداء عليهن في الأماكن العامة بشكل مريع. لا يمكن أن يسلب أحد حياة إنسان آخر فقط لأنه يريد أن يتمتع بإنسانيته وحقوقه، ليس كذلك! هناك الكثير من النساء في عدة دول

مصيب المرأة بأسرها أو تحريرها بيد الرجل. الحقوق ليست منحة من المجتمع للنساء. التعلم والعمل والسفر وتقريب مصير حياتهن، كل ذلك يجب أن يتم بإرادة النساء الحرة. منطقيا، هذا حق كل إنسان ولا سلطة أبوية أو ذكورية أو حكومية ولا أي سلطة هرمية تملك القرار في منح فرد حقوقه أو اغتيالها. تستحق المرأة فرصا متساوية في الانخراط بالقيادة سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، قضائيا، تشريعيًا، علميا وثقافيا. إلى النساء، أنا على يقين أن حياتكن كسيدات مستقلات ليست سهلة، وعلى يقين أن كل فرد يفضل الجلوس في المنزل، أن يحصل على دلال مجاني ومعاملة لطيفة مجانية. مسؤولياتنا تتعاظم في الوقت الذي بدأ الرجل فيه يتقاعس عن أدواره. لكن الخلل في الميزان بسبب عدم قدرة المجتمع بعد على استيعاب توزيع الأدوار، وهناك خلل في القوانين، في الأعراف وفي الفكر السائد. أعلم أن الحياة تشوبها الصعاب، والخيار الأسهل والأكثر مرونة أن يتم تقديم كل متطلبات الإنسان بينما يجلس في المنزل، جل ما يفعله الاعتناء بالنباتات والحيوانات والأطفال، وربما الانشغال ببعض المهن اليدوية كالتطريز والطبخ. لا عيب في كل ذلك، وهذا جزء من كينونة الإنسان.. لكن ما لاحظته أنه يتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي تجميل هذه الحياة الوردية للنساء وترغيهين بها، للعودة إلى المنزل بدلا من النضال من أجل حياتهن وحقوقهن. لكن، يؤسفني إخباركن أننا بحاجة إلى نيل حقوقكن كإنسان والحصول على معاملة إنسان. تقول أغاثا كريستي "تخيل أنك تولد لتشرح للعالم أحقيتك في الحصول على حياة، تخيل أنك امرأة". عبر التاريخ بذلت النساء حياتهن حتى تتمتع الواحدة منا بحقها في قيادة سيارة، أو الخروج مع صديقتها لشرب قهوة أو للتعلم والعمل والسفر. وما زالت النساء يبذلن حياتهن وطاقتهن وأحلامهن من أجل تقاضي أجور عادلة في سوق العمل، ولإثبات جداتهن في الحياة، لئسمع صوتهن، ولتتمكن من تؤدّ مناصب اتخاذ القرار، وحتى تتم إعادة توزيع الأدوار في المجتمع بعدالة وتوازن بين الرجال والنساء. يبذلن عمرهن لتتمكن كل واحدة منا من الاختيار والدراسة والتفوق المهني والعمل والحصول على أموالها الخاصة ومنزلها الخاص واستقلاليتها والحق في تربية أطفالها بشكل صحي وواع. عزيزتي المرأة، لا نريدك عاملة في المناجم، ادك بذلك، لكن نريد أن نصل إلى مرحلة يمكنك أن تختاري فيها أن تكوني ربة منزل دون الحاجة إلى التنازل عن جزء من هويتك وكيانيتك. نحتاج أن يأخذنا الرجال على محمل الجد في أماكن العمل، وأن يتم تعيين النساء في

أنا لست ضد مؤسسة الزواج، فالزواج شكل من أشكال العقود الاجتماعية، والمرأة والرجل يحتاجان بعضهما. المجتمعات تطلو وتزدهر بكليتنا. أنا لست ضد زواج الفتيات، لست ضد الحب والاستقرار والعائلة، لست ضد أن يطمح الإنسان إلى حياة مريحة، وإلى الرفاهية أو إلى نوعية حياة تحترم تطلعاته واحتياجاته. لكن، للنساء خاصة، أرجو أن تسمعن ما أقول، في ظل هذا الركام الذي تشهده الدول والتحديات الاقتصادية المتعاظمة والتي ستتعاظم مع الوقت، وفي ظل هذا النقص المظم سياسيا وأمنيا واجتماعيا الذي يهش حياتنا، وفي ظل تعاظم الإرهاب والتطرف وتمدد الميليشيات والمرتزة من حولنا، في ظل النهج المتبع في العالم في إخضاع الدول وتدميرها فكريا وثقافيا وماديا وإنسانيا، وفي ظل سيطرة الجهل وغياب العلم والمنطق والمعرفة.. نحتاج عقولكن، ودوركن في المجتمع يتعدى فكرة أن تعشن أميرت ديزني. أنتن تصنعن أجيالا مستقبلية، فإذا أن تكّن خاملات أو واعيات ونديات.

مؤخرا في العراق تم طرح مقترح تعديل قانون يسمح بتوزيع القاصرات وهذا يسمى اغتصابا. نحن في عام 2024 وما زالوا يحاولون بـ«القانون» سلب الفتيات حقهن في الحياة واغتيل إنسانيتهم

نحتاج إلى طاقة الرجال والنساء معا في العمل على إعادة البرمجة الفكرية للمجتمعات بما يحترم إنسانية كل فرد وكيونته. حتى لا نتكّن أي جهة من زج المجتمعات والدول في الهاوية وحتى نتمكن من التصدي لكل هذا الرعب من حولنا. حق المرء يُنتزع ولا يُطلب. لذا لا تسمحن لهم بإعطائكن بعض حقوقكن وإقناعكن أنكن تملكن السماء. لا تخضعن لشرائع الغاب فتقريب مصير حياة كل فرد هو ملكه.. أسلوب عيشه، هذامه، طريقة تفكيره، حقه في اكتشاف ذاته، تجاربه في الحياة، هويته، كل هذا ملك الفرد الشخصي، رجالا كان أو امرأة. حين سمحت المجتمعات للنساء بالتعلم والعمل كان ذلك بسبب عوامل اقتصادية، حين اكتشف العالم الرأسمالي أنه بحاجة إلى تشغيل النساء لإنتاج أكبر وأرباح أعظم. وبسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة وغلاء المعيشة، لم يعد الرجل قادرا على تأمين قوت عائلته لوحده، وبات بحاجة إلى مساعدة المرأة. هذا بعد ذاته مشكلة. كلمة "السماح" بحد ذاتها معضلة، وكان



ربي عياش إعلامية فلسطينية في ظل المحلّة الدرامية التي يشهدها العالم، وفي ظل الركام الذي وقع على رؤوس أهالي المنطقة، حين تعرج على حال النساء تجدها في وضع كارثي قانونيا وثقافيا وقيميًا. ربما كان الأجدى استغلال الفرصة الضائعة في بناء المجتمعات وإعادة برمجةها أخلاقيا وفكريا بدلا من الحرص على إشعال فتيل الحروب والاستثمار بها. كان الأفضل ردم الفجوة المتعاظمة بين الرجال والنساء، وإصلاح العفن الفكري المستشري تجاه حقوق الأفراد. كان الأجدى إصلاح القوانين والحرص على تطبيقها، وتطوير الأفراد في وعيهم وبصيرتهم بدلا من تدميرهم بشكل ممنهج ومقصود. لكن في ظل أشباه مجتمعات ودول متداعية، لعله من الرفاهية الحديث عن حقوق النساء والأخلاقيات والحضارة والتمدن والتطوير القيمي والإصلاح الفكري. صحيح؛ الإنسان بالكاد في هذه المنطقة يعيش في "حالة الطوارئ"، محاولا البقاء على قيد شبه حياة.

حين ينتظر الإنسان الموت وتتداعى أمام أعينه كل أحلامه وإنسانيته، ويصبح على علم تام بعدم احترام العالم لكيونته وحقه في البقاء أو الأخذ بعين الاعتبار أي قوانين وأخلاقيات إنسانية في التعامل معه، فكيف سينظر إلى حقوق الطفل والنساء مثلا؟ وكيف سينظر لنفسه والآخر سوى بعين مشوهة وبصيرة معطلة! في ظل هذه الفوضى المُختلطة وفي منتصف النفق المظلم الذي علقنا به.. أفكر بحال النساء.. ما يتم تعزيره من أفكار وقيم وأخلاقيات في حاضر المجتمعات سيشكل مداخلات لمخرجات المجتمعات المستقبلية. بمعنى، يمكنك توقع هيكلية وواقع المجتمعات بعد عشرين عاما إذا لم نبدأ بالإصلاح اليوم. هناك طاقة كامنة بحاجة إلى تفعيلها ولاأسف هناك نسق فكري يحاول كتمها وتعطيلها تارة بالعنف ثم بالتطرف ومن خلال برمجيات فكرية وأعراف عفا عليها الدهر. يهيبا لي عند تأمل لوحة العالم اليوم أننا نعود بالزمن إلى الوراء بدلا من التقدم إلى المستقبل. نعود إلى حيث عصور كانت النساء تنهم فيها بالشعوذة ليتم حرقهن. المجتمعات تتراجع إلى ما قبل عصور التنوير، وما يدفعني إلى الحديث هو انتشار ثقافة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تدعو النساء إلى التفكير بـ"طاقتهن الانثوية" والعمل على تجميل حياة "بُيات المنزل" وتشجيع الفتيات على أن يختصرن أفكارهن وأحلامهن بجذب زوج غني يحقق لهن الثراء. طبعا قبل التطرق إلى بعض التفاصيل والإسهاب بالموضوع، وحتى لا يحكم بهشاشة على كلماتي،

البصمة أم الإبداع: المعلم الكويتي بين التقدير والتقييد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تكشف هذه التحديات عن فجوة عميقة بين النظرية والتطبيق في مجال التعليم. فبينما تؤكد النظريات على أهمية دور المعلم في بناء المجتمع، يعكس الواقع تجاهلا صارخا لهذا الدور، مما يعيق تحقيق الأهداف التربوية ويحرم المعلم من الدعم اللازم لأداء وظيفته على أكمل وجه. إن رفع مكانة المعلم يتطلب إعادة هيكلة النظام التعليمي بأكمله، وتوفير بيئة عمل محفزة. فإهمال شأن المعلمين في الكويت ليس ظاهرة معزولة، بل يعكس قصورا في الرؤية الإستراتيجية للحكومة. فبينما تتم تلبية احتياجات الطبقة السياسية، يتم تجاهل الاستثمار في العنصر البشري الذي هو أساس التقدم. وفقا لذلك، فإن الاستثمار في التعليم هو أساس التقدم والتطور، وعلى الحكومة تبني خطاب إيجابي يؤكد على تقدير دور المعلمين وجهودهم، وتقديم مبادرات واضحة لتحسين أوضاعهم المعيشية والمهنية، مع تعزيز قنوات التواصل المباشر مع المعلمين لنقل الحقائق وتبديد الشائعات.

ومثله الصمت السليبي، أو التبريرات الضعيفة، تجاه ما تتناقله الحسابات الوهمية أو بعض وسائل الإعلام من شائعات حول نية الحكومة المساس بحقوق المعلمين المالية، أو الانتقاص من كودارهم المستحقة، مما يؤثر سلبا على معنوياتهم، بينما لا تقترب من الرواتب الاستثنائية لكبار المسؤولين والسياسيين.

حقوقهم، وأن الأجهزة الرسمية لا تقيم وزنا لجهودهم التعليمي والتربوي. ولا يقتصر الأمر على إزالة مغللات المدارس فحسب، بل يتعداه إلى حرمة من المزايا المقدمة للمعلمين. فعلى سبيل المثال، تقدم بعض المصارف قروضا دون فائدة للقادة السياسيين، كما تقدم لهم شركات الاتصال عروضاً وخدمات مجانية أو بتكلفة رمزية، بينما لا يحظى المعلمون بمثل هذه العروض والمزايا. يشير هذا التفاوت في المعاملة إلى خلل بنيوي في سلم الأولويات، وهو ما يفسر جزئيا تباطؤ عجلة التنمية في البلاد. إذ إن إهمال المعلم أو تهيمشه أو اتخاذ قرارات تؤثر على أدائه أمر غير مبرر ومهين. خذ على سبيل المثال تطبيق البصمة الثالفة على المعلمين. على الرغم من أن نصاب الحصص الدراسية قليل بضبط تواجد المعلم في مقر عمله، كان من الأجدى بوزارة التربية وعلى رأسها السيد الوزير السعي للحصول على استثناء خاص يعفي المعلمين من تطبيق البصمة الثالفة تقديرا لدورهم المحوري في المجتمع.

إزالة المظلات عند المدارس، يتساعل المعلمون إن كانت الجهات المعنية تجرؤ على التعرض لمظلات كبار المسؤولين المخالفة. هذا التناقض يعكس ازدواجية في المعايير ويشير إلى التخطي في القرارات والسياسات المتبعة. فالمعلمون، الذين يعانون أصلا من ضغوط العمل، يشعرون بانهم مستهدفون في أبسط



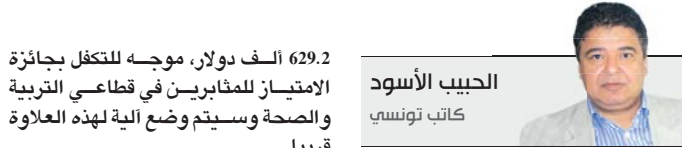
يثير قرار بلدية الكويت بإزالة مظلات المعلمين تساؤلات جديدة حول المعايير المتبعة في اتخاذ مثل هذه القرارات. فبينما يتم التركيز على



الأجهزة الرسمية لا تقيم وزنا لجهود المعلمين

موريتانيا تخفض ميزانية 2024 لتجنب العجز أو الاقتراض

فرضت دوافع تنمية الاقتصاد الموريتاني على الحكومة الدخول في معركة ترشيد الميزانية للتحكم أكثر في النفقات وتغيير خارطة المصاريف لتفادي الاقتراض وتوسع العجز وفي الوقت ذاته زيادة الإيرادات، بما يدعم تنفيذ المشاريع وتحسين معيشة الناس.



نواكشوط - أعلنت الحكومة الموريتانية عن تقليص ميزانيتها الأصلية لسنة 2024، بما يحول دون تورطها في العجز أو الاقتراض، لاسيما أن العام الحالي يبشر بنتائج إيجابية على أكثر من صعيد. وجاء ذلك بعد إقرارها تعديلا في الميزانية، حيث قالت إنه تم تقليص حجمها إلى 107.7 مليار أوقية (2.72 مليار دولار) مقارنة مع 108.1 مليار أوقية في القانون الأصلي، مما يعكس تراجعا بنسبة 0.38 في المئة.

وبررت الحكومة التعديل، بأنه يأتي في "إطار الاستجابة للاحتياجات المستجدة بعد إعادة انتخاب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لفترة رئاسية ثانية".

وأوضحت أن الميزانية المعدلة تهدف إلى تسريع تنفيذ المشاريع الكبرى، وإزالة العقبات التي تحول دون انطلاقها، مشيرة إلى أنها تسعى من خلال ذلك إلى تحسين الظروف المعيشية للناس، وإطلاق هوامش التكرير العالمية انخفاضها، بعد انخفاضها بنسبة 25 في المئة منذ بداية الربع الثالث من هذا العام.

وأبرزت الحكومة أن التعديل المالي يأتي لضمان أن الوزارات والهيئات الحكومية لديها الوسائل الكافية لتنفيذ أولوياتها الجديدة، مع التأكيد على إدارة شفافة وصارمة للأموال العامة وتحديث التوقعات الاقتصادية لمواجهة التغيرات في السياق المحلي والدول.

كما شددت على التزامها بتعزيز القدرات الدفاعية للدولة، وتوظيف الموارد العامة بشكل فعال يتماشى مع الهيكل التنظيمي الجديد للحكومة.

وقال وزير الاقتصاد والمالية سيد أحمد ولد أبوه إن "قانون المالية المعدل للعام 2024 تميز بخفض العجز المالي، دون اللجوء إلى الاقتراض أو السحب من صندوق المحروقات من خلال عمل تنظيمي دقيق على بنود الميزانية".

وأضاف "لقد مكن ذلك من تحرير هوامش ميزانية مهمة مستوجه إلى مشاريع هيكلية تهدف إلى التغيير من حياة المواطنين في الأشهر الثلاثة القادمة". مشيرا إلى أن هذه المشاريع تتعلق بالطاقة والمياه والصرف الصحي والزراعة.

وتتضمن الميزانية دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث أوضح ولد أبوه أن من بين الأهداف إدخال تسهيلات للشروط المحددة لآلية إسناد العقود عبر التفاوض في حالات عدم التوصل لعروض مناسبة ضمن المنافسة المفتوحة.

وكان مجلس الوزراء قد اجتمع أواخر سبتمبر الماضي، وقام بدراسة مشروع قانون يتضمن قانون المالية المعدل لسنة 2024 الذي يهدف إلى موامة سياسة الميزانية مع أولويات برنامج ولد الغزواني لما تبقى من عام 2024.

ومن ذلك الإسراع في تنفيذ المشاريع الكبرى الجاري تنفيذها كإزالة العوائق التي تمنع أو تبطئ إطلاق المشاريع الأخرى التي تمت تعبئة الموارد لها. ويشمل المسار إعداد تصور وإطلاق برامج ذات أولوية لتحسين الظروف المعيشية للناس، والقيام بدراسات لتنفيذ الإصلاحات الإستراتيجية للسياسة العامة للحكومة، والتكفل بالاحتياجات المتعلقة بتعزيز القدرات الدفاعية.



كل أوقية تنفع لليوم الأسود

الطلب العالمي المتذبذب يضغط على أرباح صناعة التكرير دخول مشاريع جديدة حيز الإنتاج في 2024 ضيق هوامش أعمال المصافي



العمل مستمر مهما كانت وضعية الأسواق

وتظل التوقعات الفورية ضعيفة رغم أن الطلب الموسمي قد يوفر الدعم. وقال راؤول كالدريا المحلل في إنبرجي آيسبكتس إن "أرباح التكرير من المتوقع أن تظل منخفضة لبقية العام 2024، مع بعض الارتفاع من نمو الطلب الشتوي على الديزل في أوروبا".

وتتعرض هوامش ربح البنزين أيضا لضغوط في أوروبا، على الرغم من الطلب الأكثر قوة. وبلغ متوسطها 12.1 دولار للبرميل في أغسطس، بانخفاض 61 في المئة عن مستويات أغسطس 2023 البالغة 31 دولارا، بحسب بيانات ال.إي.جي. وقال المتحدث باسم إيني إن شركة التكرير الإيطالية "تتخذ تدابير للتخفيف من انخفاض هوامش التكرير"، لكنه رفض الخوض في تفاصيل تلك التدابير.

أما المتحدث باسم شركة التكرير الإسبانية سيسبا فأكد أنهم يراقبون هوامش الربح الخاصة بهم، لكنهم لم يتخذوا قرارا بشأن إبطاء عمليات المعالجة. ولقد أتى بدء تشغيل عدد من المصافي الجديدة إلى تفاقم الضغوط على الهوامش، حيث شعرت المصافي القديمة، وخاصة في أوروبا، بالألم.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أكدت شركة بترونيوس أنها ستغلق مصفااتها في جرينجوت في إسكتلندا، مع توقع إغلاقها في ألمانيا أيضا. وهذا العام، تشمل زيادة الطاقة الجديدة مصنع دانغوتي النيجيري الذي ينتج 650 ألف برميل يوميا، ودوس بوكاس المكسيكي الذي ينتج 340 ألف برميل يوميا، ومصفاة الزور الكويتية التي تنتج 615 ألف برميل يوميا، ومصفاة الدعم العمانية التي تنتج 230 ألف برميل يوميا.

وقال ديفيد ويش، كبير خبراء الاقتصاد في شركة فورتكسا لتحليلات الطاقة إنه "من الواضح أن هناك طاقة وللتعامل مع الوضع، لجا المسؤولون التنفيذيون إلى تأجيل المشاريع منخفضة الكربون، وزيادة الاقتراض لتمويل عمليات إعادة شراء الأسهم وتوزيع الأرباح، وإنتاج الوقود الأحفوري مستقبلا.

وانخفض صافي الدخل المعدل للمجموع للربع الثاني لشركات إكسون موبيل وشيفرون وشل ونوتال إنبرجيز وي.بي بنسبة 3.9 في المئة ليصل إلى 28.1 مليار دولار مقارنة بالربع السابق، وفقا لتقديرات جمعيتها بلومبيرغ.

وهذا التهاوي يأتي رغم ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية بنسبة أربعة في المئة، والمكاسب الطفيفة في أسواق الغاز.

روكفلر بالتعاون مع صندوق بيزوس للأرض ومؤسسة إيكيا في عام 2021، 10 ملايين دولار مبدئيا لدعم 15 مشروعا في 11 دولة أفريقية.

وتتنوع تلك المشاريع مع بوركينا فاسو إلى موزمبيق، وسيركز البرنامج على توفير الطاقة النظيفة من خلال تقنيات مثل الشبكات الصغيرة التي تعمل بالواح الطاقة الشمسية. ويعد مشروع منصة الحصول على الطاقة المتجددة الامركزية وتوسيع نطاقها (داريس) في نيجيريا من الأمثلة التي توضح طبيعة المشاريع التي تسعى "المهمة 300" إلى تنفيذها.

وتتملك أفريقيا 60 في المئة من موارد الطاقة الشمسية في العالم، لكن يوجد فيها واحد في المئة فقط من المنشآت الكهروضوئية، أي أقل من هولندا.

وقال أشفين دايال، الذي يرأس برنامج الكهرباء والمناخ في مؤسسة روكفلر، "شهدنا بصراحة تباطؤا" في توصيل الكهرباء إلى المزيد من الأفارقة على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية.



وأضاف "هذا بالنسبة إلينا هو التحدي المناخي والتنموي الحاسم للآقارة خلال السنوات العشرين المقبلة".

وتستغل روكفلر وتحالف الطاقة العالمي للناس والكوكب، الذي أسسته

وفي الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط، حيث تأخر الطلب أيضا عن التوقعات، انخفض الفارق بين السعرين 2-3، وهو مقياس رئيسي للربحية الإجمالية، إلى أقل من 15 دولارا للبرميل في أواخر أغسطس لأول مرة منذ أوائل عام 2021.

ويقرب الفارق بين السعرين 2-3-1 من العائد النموذجي لمصافي النفط الأميركية من برميلين من البنزين وواحد من الديزل من كل ثلاثة براميل من النفط تعالجها.

وبلغ متوسط هوامش البنزين في ساحل الخليج، باستثناء التزامات مزج الوقود المتجدد، 4.65 دولار للبرميل اعتبارا من الجمعة الماضي، بانخفاض من 15.78 دولار قبل عام.

وكانت هوامش الديزل أعلى بقليل 11 دولارا، مقابل أكثر من 40 دولارا في العام الماضي، وفقا لبيانات من خدمة معلومات أسعار النفط.

ويعدّ العرض الزائد في سوق الديزل العالمية بسبب ضعف الطلب أحد الأسباب الرئيسية لضعف هامش أرباح شركات التكرير.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يبلغ الطلب على الديزل وزيت الغاز هذا العام في المتوسط 28.3 مليون برميل يوميا، بانخفاض 0.9 في المئة عن عام 2023، في حين ينمو الطلب على البنزين ووقود الطائرات والغاز البترولي المسال ووقود الزيت خلال نفس الفترة.

وفي نهاية أغسطس، انخفضت هوامش الديزل الأوروبية إلى حوالي 13 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ ديسمبر 2021، وفقا لبيانات ال.إي.جي.

وبلغ متوسط الهوامش 16.6 دولار للبرميل في أغسطس، أقل من نصف متوسط 38.3 دولار الذي بلغه في أغسطس العام الماضي.

تواجه مصافي النفط في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة انخفاضا في الربحية إلى أدنى مستوياتها في عدة سنوات، وهو ما يشير إلى تباطؤ في صناعة تمتعت بعائدات متزايدة بعد الوباء، ويؤكد مدى التباطؤ الحالي في الطلب العالمي.

لندن - يشكل الضعف في نشاط قطاع التكرير عاليا هذا العام علامة أخرى على بطء الطلب الاستهلاكي والصناعي، وخاصة في الصين، بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي، وزيادة انتشار المركبات الكهربائية.

ولكن من الواضح أن المصافي الجديدة التي دخلت الخدمة في أفريقيا والشرق الأوسط وأسيا خلال العام الحالي أضافت الكثير إلى هذه الضغوط الهبوطية.

وحققت مصافي مثل توتال إنبرجيز وشركات تجارية مثل جلينكور أرباحا وفيرة في عامي 2022 و2023، حيث استغادت من نقص الإمدادات الناجم عن حرب أوكرانيا، واضطرابات الملاحة في البحر الأحمر من قبل الحوثيين، والتعافي الكبير في الطلب بعد الوباء.

وقال المحلل روري جونستون من شركة كوموديتي كونسيكتس لروبرتز "يبدو بالتاكيد أن دورة التكرير الفائقة التي شهدناها على مدى السنوات القليلة الماضية قد تقرب الآن من نهايتها". وأضاف "نلاحظ أن العرض من المصافي التي تم افتتاحها حديثا يلتحق بالطلب على الوقود الذي يتسم بالتباطؤ".

وانخفضت أرباح التكرير في سنغافورة، وهي مؤشر رئيسي لآسيا، إلى نحو 1.63 دولار للبرميل الثلاثة الماضي، وهو أدنى مستوى موسمي منذ نفس الفترة في عام 2020.



ديفيد ويش
ثمة طاقة تكرير كبيرة والإنتاج الجديد جعل الأمور أسوأ

وانخفضت هوامش وقود الديزل في آسيا إلى أدنى مستوى لها في ثلاث سنوات في اليوم نفسه، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن (ال.إي.جي.). ويعد الاقتصاد الصيني الضعيف السبب الرئيسي، في هذا الوضع، فقد انخفض نمو الناتج الصناعي في أكبر مستورد للنفط في العالم إلى أدنى مستوى له في خمسة أشهر في أغسطس. وعلاوة على ذلك، انخفض إنتاج مصافي النفط للشهر الخامس حيث أدى ضعف الطلب على الوقود وهوامش التصدير الضعيفة إلى كبح الإنتاج.

واشنطن - بدأت مجموعة من المانحين الدوليين في تنفيذ مبادرة خطة لتوفير الكهرباء لـ300 مليون مواطن أفريقي بحلول نهاية العقد الحالي، بتقييم أول المستفيدين المحتملين منها، وهي خطة يدعمها تعهد مبدئي بقيمة 30 مليار دولار من البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية.

والجمعة أعلنت بعض أبرز المؤسسات المعنية بالمناخ في العالم عن تشكيل نهائية العقد الحالي، بتقييم أول وفص المشاريع، والمساعدة في تأمين تمويل للمؤهلين لبرنامج "المهمة 300"، والهدف النهائي هو جمع 90 مليار دولار أو أكثر من مصادر متنوعة. وتضم قائمة الجهات المشاركة مؤسسة رفوكلر والتحالف العالمي من أجل الناس والكوكب ومنظمة الطاقة المستدامة للجمعية.

ثورة الذكاء الاصطناعي تغير وجهة الإنتاج الزراعي

التوسع في استخدام المعدات المدعومة بالتقنيات المتقدمة في القطاع يحفز الإنتاج ويقلص المصاريف



عزز أعمالك بالحلول الذكية

إلى القيمة“ عندما يتعلق الأمر بحلول حماية المحاصيل، أداة خاصة بها مدعومة بالذكاء الاصطناعي لرش المواد الكيميائية التي يمكن للمزارعين استخدامها عند شراء اشترك.

كما يدمج المشروع رسم خرائط الأعشاب الضارة التي تساعد المزارعين على تتبع وفورات التكلفة في الوقت الفعلي على تطبيق الهاتف المحمول. وطورت باير، التي كانت تتحدث لسنوات عن التحول من “الحجم

على فدانك من خلال تقديم الاستشارات والوصفات الطبية بشكل فعال“. وعلى سبيل المثال، لدى شركة باسف مشروع مشترك مع مزود التكنولوجيا بوش يسمى “ون سمارت سباري“، والذي يطبق المنتج تلقائيا فقط عند الحاجة.

خصصتها للتعامل مع التقاضي الجماعي في الولايات المتحدة بشأن راند أب. ومبيد الأعشاب الرائد هذا استحوذت عليه باير عندما اشترت شركة مونسانتو والذي يصير عشرات الآلاف من المدعين على أنه تسبب في إصابتهم بالسرطان.

وتؤكد باير أن المنتج ومكونه الرئيسي الجليفوسات آمن، وقد أعطى سعي أوروبا إلى تقليل المبيدات الكيميائية بمقدار النصف بحلول عام 2030 حافزا إضافيا لتغيير التكتيك.

شركتا غرين أي تكنولوجيا وسولينفتك تقدمان أدوات رش المبيدات تعمل بالذكاء الاصطناعي، حيث يمكن تركيبها في أي آلة

ويدفع مصنعو المعدات بالحلول، حيث أن ديرري، أكبر شركة لتصنيع الجرارات في العالم، في العام الثاني من بيع رشاش المحاصيل الأفضل من نوعه والذي تقول إنه يمكنه خفض التطبيقات الكيميائية بنسبة 77 في المئة باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

وافتحت شركة غرين أي تكنولوجيا مؤخرا أول موقع بيع بالجزئة في الولايات المتحدة لبيع أنرع رش تعمل بالذكاء الاصطناعي والتي يمكن تركيبها على أي آلة موجودة، مع خطط للتوسع إلى ثنائي ولايات أمريكية إضافية العام المقبل.

وتعمل شركة سولينفتك البرازيلية على بناء أجهزة رش آلية في مصنع بولاية إنديانا، وتقول إنها تسمح للمزارعين بخفض أحجام مبيدات الأعشاب بأكثر من 90 في المئة.

وقال جيليرمي جوين، كبير مسؤولي الاستدامة في سولينفتك “لا تستطيع شركات الكيماويات محاربة انخفاض مبيدات الأعشاب“، إذ تشكل هذه التكنولوجيا “تهديدا بالتأكيد لأنها تقلل بشكل كبير من كمية المدخلات“.

وحتى الآن، لا تزال التكنولوجيا الناشئة صغيرة الحجم ولا يبدو أنها تحدث تأثيرا كبيرا على صافي أرباح الشركات المصنعة للمواد الكيميائية، لكن هذا لا يعني أنها تجلس مكتوفة الأيدي. وتحاول بعض الشركات التقدم، بما في ذلك، عبر العمل بشكل أوثق مع مصنعي المعدات وإضافة نماذج خدمة جديدة تقدم للمزارعين المشورة.

وقال ماينر “لقد حاولوا وضع أنفسهم في وضع يسمح لهم ببيع عائد أفضل

يسعى قطاع الزراعة إلى اللحاق بركب التكنولوجيا المتقدمة، حيث ينظر العاملون في هذا النشاط الإستراتيجي إلى الإسراع في أتمتة أنشطتهم على أنها وسيلة لزيادة الإنتاج وتقليص النفقات، في ظل أوضاع عالمية تتسم بالاضطراب المزوج بتغيرات المناخ.

وتبيع ديرري اند سي.أو، الشركة المصنعة لمعدات العلامة التجارية جون ديرري، الآن رافعة رش خاصة مزودة بعشرات الكاميرات ومعالج رسومي مرب على التعرف على نبات فول الصويا. وتستهدف الرافعة، أثناء سحبها عبر الحقل، المتطفلين المعندين مثل هذه النبتة بدلا من المحاصيل المحيطة بها. وتستخدم شركة ناشئة كندية تسمى بريسزيون طائرات دون طيار تعمل بالذكاء الاصطناعي للقيام بشيء مماثل. وقال جيسون ماينر، رئيس الزراعة العالي في بلومبيرغ أنتلجيس، عن صناعة مبيدات الأعشاب “رغم أنهم لا يعترفون بذلك على نطاق واسع، إلا أنهم يدركون أن بيع ملايين الغالونات من المنتج هو نموذج باهت“.

وتعد حماية المحاصيل عملا تجاريا كبيرا، قدرت قيمته بنحو 79 مليار دولار في 2022، وفقا لشركة أس اند بي غلوبال، حيث تشكل مبيدات الأعشاب ما يقرب من نصف السوق الإجمالية. وفي الولايات المتحدة، تُستخدم مبيدات الأعشاب على 9% في المئة من أقدنة الذرة المزروعة، مقارنة بنحو 19 في المئة من الحقول المعالجة بمبيدات الفطريات و14 في المئة بالمبيدات الحشرية، وفقا لمسح أجرته وزارة الزراعة الأمريكية عام 2021.

ويترش نحو 28 في المئة من الأراضي الزراعية من خلال التطبيقات الجوية، لكن الغالبية العظمى تعتمد على الرشاشات الأرضية.

ويمكن أن يساعد استخدام كمية أقل من مبيدات الأعشاب من خلال التطبيقات الدقيقة في خفض التكاليف للمزارعين، الذين من المتوقع أن تنخفض دخولهم الإجمالية في عام 2024.

وهناك أيضا أسباب بيئية للنظر في التراجع، حيث يمكن أن يؤدي الانجراف من حقل إلى آخر إلى إتلاف المحاصيل وإلحاق الأذى بالحيوانات، مما يحفز الاستخدام الأكثر استهدافا. وتتسبب ظاهرة الانجراف إلى دعاوى قضائية باهظة الثمن، مثل تلك التي تزعج أن الديكابا شق طريقه إلى الأقدنة المجاورة.

كما واجهت المواد الكيميائية للمحاصيل إجراءات قانونية مكلفة تتعلق بصحة الإنسان، وانفقت باير بالفعل 10 مليارات دولار من أصل 16 مليار دولار

نيويورك - تتزايد قناعة الكثير من المزارعين حول العالم أن توظيف التقنيات الحديثة يمثل الحل الأمثل لمواجهة التحديات الكثيرة وخاصة على مستوى التكاليف والتأثيرات العميقة التي يخلفها الاحتباس الحراري على وجه مناطق الإنتاج.

ويحاول المزارعون الذين ينفقون 37 مليار دولار سنويا لرش الحقول بمبيدات الأعشاب السائلة بشكل متزايد للتحول إلى نموذج جديد في نشاطهم عبر استخدام التكنولوجيا المتقدمة لمستقبل أكبر إنتاجية.

وتتطلب الزراعة الكثير من الأراضي والمخلات المشتقة من الوقود الأحفوري، والمياه؛ ولا تزال تعتمد بشكل كبير على تقلبات الطقس.

ويقول الخبراء إن تغير المناخ يجعل كل هذا أكثر صعوبة، حيث يعني استمرار نمو سكان العالم لفترة من الوقت المزيد من الأقواه التي يجب إطعامها.

وربما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد، فقد شهدت السنوات الأخيرة تقديم أدوات زراعية مختلفة تعمل بهذه التقنية الثورية، ويركز العديد منها على المشكلة المحددة المتمثلة في تطبيق مبيدات الأعشاب.

ويعد ما يقرب من قرن من نشر نهج “المزيد يعني المزيد“ لمبيدات الأعشاب الكيميائية، تطرح الزراعة العالمية بسرعة التطورات التي تعد بالحد من استخدام بخاخات مكافحة الأعشاب بنسبة تصل إلى 90 في المئة.

79 مليار دولار قيمة تجارة حماية المحاصيل في 2022، نصفها لمبيدات الأعشاب

وباستخدام الكاميرات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، يمكن للرشاشات الجديدة تحديد النباتات الغازية واستهدافها مع تجنب المحاصيل النقية.

وإذا تبني جزء ضئيل من المزارعين الأدوات الجديدة، فقد يعني ذلك تحولا كبيرا لشركات الكيماويات الزراعية الكبرى مثل شركتي باير أي جي وباسف أي.إي.

تمويلات بنوك التنمية لمكافحة المناخ تحقق قفزة قياسية

ويضمن التقرير بيانات من 10 مؤسسات بما في ذلك مجموعة البنك الدولي وبنوك التنمية التي تركز على آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ودول البريكس.

وقال رئيس بنك التنمية للبلدان الأمريكية إيلان جولدفاجن إن “النمو في تمويل المناخ كان كبيرا“، لكنه شدد على الحاجة إلى جهود أكثر طموحا لمعالجة الكوارث المناخية المتزايدة، من موجات الحر إلى الفيضانات.

وأوضح في معانية لرسالة سيتم تسليمها في الجمعية العامة للأمم المتحدة وأسبوع المناخ في نيويورك هذا الشهر “هذا تحد يتجاوز الخطوط السياسية، ويتجاوز البلدان والجغرافيا والدخل، إنها مسألة يتعين على الجميع التعامل معها“.

وعلى المستوى الفردي، كانت الدول التي تلقت أكبر قدر من تمويل المناخ من المؤسسات العام الماضي هي فرنسا بواقع 7.4 مليار دولار، وإسبانيا بنحو سبعة مليارات دولار، وإيطاليا بحوالي 6.7 مليار دولار.

ودعت العديد من الاقتصادات الناشئة، التي تواجه غالبا ندرة الموارد المالية وزيادة التعرض للطقس المتطرف، إلى المزيد من الدعم المالي للتخفيف من أزمة المناخ، خاصة مع ارتفاع تكاليف تمويل الديون.

ويشير التمويل المناخي على نطاق واسع إلى تمويل أنشطة تغير المناخ ويمكن أن يشمل المنح والقروض وعائدات السندات.

25 في المئة نسبة ارتفاع التمويلات في عام 2023 لتبلغ حوالي 125 مليار دولار

وكان توسع التمويل المناخي للبنوك متعددة الأطراف في الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل أقل، حيث نما بنسبة 23 في المئة إلى 74.7 مليار دولار.

برازيليا - تسير البنوك العالمية الكبرى بخطى سريعة للالتزام بالمزيد من التمويل للشرايع الصديقة للمناخ بعد أن ضخ تريلونات الدولارات في النفط والغاز والفحم في السنوات الستة الأخيرة.

وارتفع التمويل المناخي العالمي من البنوك التنموية متعددة الأطراف بنسبة 25 في المئة خلال عام 2023 إلى مستوى قياسي بلغ 125 مليار دولار، وفقا لتقرير صدر الجمعة، مع أسرع نمو في البلدان الأكثر ثراء.

ووفقا للتقرير، فقد زاد مستوى التمويل المناخي للاقتصادات ذات الدخل المرتفع، وهي فئة من فئات البنك الدولي تستند إلى نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، بنسبة 30 في المئة إلى 50.3 مليار دولار.

شراكة بين جي 42 الإماراتية وإنفيديا في تكنولوجيا المناخ

تعتدأ لأنماط الطقس وتنفيذ مهام معقدة أخرى. وقال هوانغ في البيان “مختبر تكنولوجيا المناخ بأداة إيرث 2 - سيعمل على تعزيز الحلول البيئية باستخدام أحدث تقنيات الحوسبة المسرعة والذكاء الاصطناعي“.

وتعد جي 42 جزءا من إمبراطورية تبلغ قيمتها 1.5 تريليون دولار، يرأسها الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، أحد الناطبي حاكم أبوظبي ومستشار الأمن الوطني للإمارات.

ويستثمر البلد الخليجي، بقيادة هذه الشركة المدعومة من الحكومة، بشكل كبير في الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تنويع مصادر اقتصادها بعيدا عن النفط. وأبرمت شركات مقرها الإمارات عدة صفقات مع شركات أمريكية في الفترة الماضية.

وتوصلت مايكروسوفت في أبريل الماضي إلى اتفاق لاستثمار 1.5 مليار دولار في جي 42 بعد موافقة الحكومة الأمريكية، حيث وافقت الشركة الإماراتية على إنهاء أي تعاون مع الصين.

وأعلنت الشركتان هذا الأسبوع أنهما تؤسان مركزين في أبوظبي يركزان على المساعدة في تطوير معايير الصناعة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

كما تتعاون جي 42 مع شركة أوبن أي.أي مبتكرة تطبيق تشات جي.بي.تي، التي تسعى للتوسع في منطقة الخليج العربي.

أن تصبح قوة عظمى بمجال الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط. وقال بينغ شيوا، الرئيس التنفيذي للشركة الإماراتية إن الشراكة مع إنفيديا ستمهد الطريق “ليس فقط للابتكار، ولكن أيضا لتوفير حلول للتحديات العالمية شديدة الأهمية“.

وتعمل إنفيديا على تسريع تطوير منتجات جديدة وتوسيع نطاق تأثيرها، وأعلنت في يونيو الماضي أنها تخطط لتحديث مسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها كل عام.



وتتضمن خطة العمل الخاصة بها إطلاق مجموعة جديدة من بلاكويل التي ستصنر في نهاية العام، ومنصة الجيل التالي قيد التطوير والتي تسمى “روبين“ في عام 2026. ويرجئ الرئيس التنفيذي للشركة الأمريكية جنسن هوانغ لاستخدام ما يسمى بـ “التوائم الرقمية“، وهي نسخ افتراضية لأشياء واقعية، في عالم رقمي تطلق إنفيديا عليه اسم “أومنيفيرس“. ومنصة إيرث 2 - وهي توائم رقمي لوكوب الأرض، تهدف إلى إظهار إمكانيات هذا النهج من خلال توفير نماذج أكثر

أبوظبيي - أعلنت شركة جي 42 للذكاء الاصطناعي، ومقرها الإمارات، الجمعة أنها تتعاون مع شركة إنفيديا الأمريكية لصناعة الرقائق في مجال تكنولوجيا المناخ، قبل أول زيارة على الإطلاق يقوم بها رئيس إماراتي إلى البيت الأبيض الأسبوع المقبل.

وذكرت جي 42 في بيان أن الشركتين ستعملان معا على تطوير حلول الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز دقة التنبؤ بالأحوال الجوية على مستوى العالم وستنشآن قاعدة تشغيلية ومختبرا لتكنولوجيا المناخ في أبوظبي.

وسيتشارك الطرفان في تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة التنبؤات الجوية. وسيعتمد التعاون على منصة إيرث - 2 المفتوحة التابعة لشركة إنفيديا، التي يمكنها تقديم تنبؤات بالمناخ والطقس.

وسيكون المختبر التكنولوجي للمناخ، الذي سيتم إنشاؤه في أبوظبي، ولم يتم الكشف عن كلفته الاستثمارية، بمثابة “مركز للأبحاث والتطوير، مما يعزز التزام الشركتين بالاستدامة البيئية“، وفقا لبيان أصدرته جي 42.

كما “سيساهم المختبر في تطوير حلول مخصصة للمناخ والطقس تستفيد من أكثر من 100 بيتابايت من البيانات الجيوفيزيائية“. وتساعد الشراكة مع إنفيديا في تعزيز موقف دولة الإمارات، إذ يمكن

قصص مراوغة تستكشف الأبعاد المعقدة للتجربة الإنسانية المعاصرة

إلى قاف، بل يتجاوزها، مستكشفاً ما وراء الحدود المعروفة للواقع والخيال. تمثل "الرحلة إلى جبل قاف" محاولة جادة لاستكشاف الأبعاد المعقدة للتجربة الإنسانية المعاصرة، من خلال الجمع بين القرائ والحدائق، وتوظيف أساليب سردية مبتكرة، يقدم احجويج رؤية عميقة لعالم يتسم بالتشظي والتناقض. إنها دعوة للقارئ إلى إعادة النظر في مفاهيمه عن الواقع والهوية والحقيقة، والانخراط في رحلة فكرية عميقة في أعماق الذات والوجود.

ووفق ما جاء في الغلاف الخلفي للمجموعة، الصادرة مؤخراً عن دار مرفا للنشر والتوزيع (بيروت - إسطنبول)، فإنه "في قصص مجموعة 'الرحلة إلى جبل قاف' ينجح الكاتب محمد سعيد احجويج في تقديم تجربة سردية متفردة، تتميز بغيض من التجريب والتجاوز للمألوف والانفتاح على المجهول. وهي تجربة لا تقتفي بالإمتاع الفني والفكري فقط، بل تخاطب هواجس الإنسان المعاصر ومعاناته في عالم بالغ التعقيد والتشظي، حيث تبدو معالم الذات والحقيقة غائمة ومراوغة".

ويضيف الناشر "عبر تسعة نصوص متنوعة، تسير على خط رفيع بين القص التقليدي والحداثي، يأخذنا احجويج إلى فضاءات سردية غير مطروقة، يلتبس فيها الواقع بالحلم والغائتازيا، وتتداخل فيها الهويات والأصوات والأزمنة، مستلهما التراث العربي بذكاء واقتدار، ومتحاورا مع نصوص إنسانية كبرى، في تناس خلاق يثري النصوص ويعمق من أبعادها".

من خلال تسع قصص

متنوعة ومتداخلة أيضا

يستكشف احجويج أسئلة

جوهرية حول طبيعة

الوجود والهوية والحقيقة

ويواصل "لعل ما يميز هذه المجموعة، أكثر من أي شيء آخر، هو قدرتها الفائقة على المراوغة، وخلخلة كل يقين، ورفض الاستقرار على معنى نهائي يطمئن إليه القارئ، تماما كما هو حال الذات الإنسانية في رحلة بحثها المضنية عن هويتها في زمن متشظ. هكذا تغدو كتابة احجويج ذاتها، في أعلى تجلياتها، معادلا فنيا لازمة الإنسان المعاصر وضياعه، كما يلقفه الوجودي العميق، في عالم يكاد ينفصل من كل منطق ومعقولية، عالم لا تبدو فيه الحقائق إلا سرايا أو وهما".

يُذكر أن محمد سعيد احجويج كاتب مغربي يجمع بين أساليب السرد التقليدية والرؤى المعاصرة، مع تعمق في الفلسفة وعلم النفس. بدأت رحلته الأدبية مع روايته الأولى "كافكا في طنجة" التي حظيت باهتمام دولي وترجمت إلى الإنجليزية واليونانية مع مقتطفات إلى الإيطالية والعربية. تلتها رواية "أحجية إدمون عمران المالح"، التي تاهلت إلى القائمة القصيرة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية عام 2022. في عام 2022 صدرت روايته "ليل طنجة" التي سبق أن فازت بجائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة عام 2019. كما أصدر "مناهة الأوهام" و"كهف الألواح".

وتتميز لغة احجويج في هذه المجموعة بكونها أداة للتفكير والبناء في آن واحد. فهي لا تقتفي بنقل المعنى، بل تخلق واقعها الخاص المليء بالتناقضات والمفارقات. من خلال هذا الاستخدام المبتكر للغة، يدعونا الكاتب إلى إعادة النظر في علاقتنا بالكلمات والمعاني، وفي الطريقة التي نفهم بها العالم من حولنا. تطرح "الرحلة إلى جبل قاف" أيضا أسئلة عميقة حول طبيعة الزمن وعلاقتنا به. في قصة "شهريراء يحلم بالصبياء الذي يحلم أنه شهريراء"، يتداخل الماضي مع الحاضر والمستقبل في لعبة سردية معقدة. هذا التداخل الزمني يدفعنا إلى التفكير في كيفية تأثير الماضي على حاضرننا، وكيف يمكن لتصوراتنا عن المستقبل أن تشكل واقعنا الحالي.

ثم تأتي القصة التي تحمل عنوان المجموعة "الرحلة إلى جبل قاف" لتختتم هذه الرحلة الأدبية الاستثنائية. هنا نصل إلى نزوة البحث عن المعنى والحقيقة، لنكتشف أن الرحلة نفسها هي الغاية. هنا يستدعي العنوان صورة الجبل الأسطوري في التراث العربي والإسلامي، ذلك الجبل الذي يحيط بالعالم ويمثل حدود المعرفة البشرية. لكن احجويج لا يكتفي بالوصول



رؤية عميقة ومعقدة للواقع المعاصر (لوحة للفنان إبراهيم الحسون)

● بيروت - تضم المجموعة القصصية "الرحلة إلى جبل قاف" للكاتب المغربي محمد سعيد احجويج تسع قصص، تمثل رحلة أدبية فريدة في عوالم السرد والخيال، وتقدم للقارئ رؤية عميقة ومعقدة للواقع المعاصر، حيث تتشابك الهويات وتتداخل العوالم في نسج سردي متميز.

من خلال تسع قصص متنوعة، ومتداخلة أيضا، يستكشف احجويج أسئلة جوهرية حول طبيعة الوجود والهوية والحقيقة، مستخدماً أساليب سردية مبتكرة تدفع حدود الكتابة القصصية إلى آفاق جديدة.

في قصة "الظهور الثاني لكتاب الرمل" يتناول احجويج فكرة اللانهاية من خلال استعارة الكتاب السحري من بورخيس. هذه القصة تفتح الباب أمام تساؤلات عميقة حول طبيعة المعرفة وحدودها. كيف يمكن للإنسان أن يتعامل مع فكرة اللانهاية؟ وما هي انعكاسات ذلك على فهمنا للواقع والحقيقة؟ هنا نجد أنفسنا في مناهة زمنية حيث يلتقي الماضي بالحاضر والمستقبل. الكتاب هنا ليس مجرد وعاء للمعرفة، بل هو كيان حي يتحدى فهمنا للزمن والواقع. كأننا نقف أمام مرآة سحرية تعكس صوراً متداخلة لذواتنا وعوالمنا.

في "نبوءة المجوس وحكاية عن تاويل الأحلام والقصة الحقيقية لقتل شهريراء زوجته"، كما في قصص أخرى، بعيد احجويج صياغة حكايات "الف ليلة وليلة" بطريقة مبتكرة وعصرية. من خلال هذه المعالجة الجديدة يستكشف الكاتب قضايا معاصرة مثل السلطة والجنس والعنف في المجتمعات العربية. كيف يمكن للتراث أن يكون أداة لفهم الحاضر ونقده؟ وما هي العلاقة بين الماضي والحاضر في تشكيل هويتنا الثقافية؟

وتبرز قصة "الجنائزة الثانية لابن رشد" كمثال على قدرة احجويج على توظيف التراث الفلسفي والثقافي العربي الإسلامي في سياق معاصر. من خلال استحضار شخصية ابن رشد، يطرح الكاتب أسئلة حول العلاقة بين العقل والنقل، بين العلم والإيمان، في واقعنا المعاصر.

وتتميز لغة احجويج في هذه المجموعة بكونها أداة للتفكير والبناء في آن واحد. فهي لا تقتفي بنقل المعنى، بل تخلق واقعها الخاص المليء بالتناقضات والمفارقات. من خلال هذا الاستخدام المبتكر للغة، يدعونا الكاتب إلى إعادة النظر في علاقتنا بالكلمات والمعاني، وفي الطريقة التي نفهم بها العالم من حولنا.

تطرح "الرحلة إلى جبل قاف" أيضا أسئلة عميقة حول طبيعة الزمن وعلاقتنا به. في قصة "شهريراء يحلم بالصبياء الذي يحلم أنه شهريراء"، يتداخل الماضي مع الحاضر والمستقبل في لعبة سردية معقدة. هذا التداخل الزمني يدفعنا إلى التفكير في كيفية تأثير الماضي على حاضرننا، وكيف يمكن لتصوراتنا عن المستقبل أن تشكل واقعنا الحالي.

ثم تأتي القصة التي تحمل عنوان المجموعة "الرحلة إلى جبل قاف" لتختتم هذه الرحلة الأدبية الاستثنائية. هنا نصل إلى نزوة البحث عن المعنى والحقيقة، لنكتشف أن الرحلة نفسها هي الغاية. هنا يستدعي العنوان صورة الجبل الأسطوري في التراث العربي والإسلامي، ذلك الجبل الذي يحيط بالعالم ويمثل حدود المعرفة البشرية. لكن احجويج لا يكتفي بالوصول

● ويختتم حديثه لـ "العرب" قائلا: "لم أرحج في كتابي إطلاق لقب تشيكوف المصري على محمود البدوي، بل إن نجيب محفوظ هو من فعل ذلك، ومن بفهم أن الكتاب ينتقص من قدر هذا أو ذاك فعليه أن يعيد قراءته بتأن، لأنه مكتوب بحب واعتراف تلميذ بفضل أساتذته".

وسامح الجباس طبيب وأديب، بدأ نشر كتاباته عام 2006 عندما أصدر مجموعته القصصية "المواطن المثالي"، ونالت روايته "حبل قديم وعقدة مشدودة" جائزة كتارا للرواية العربية، وله عدة أعمال لغفت الأنظار منها رواية "رابطة كارهي سليم العشي" و"بوستة عزيز ضومط".

ويختتم حديثه لـ "العرب" قائلا: "لم أرحج في كتابي إطلاق لقب تشيكوف المصري على محمود البدوي، بل إن نجيب محفوظ هو من فعل ذلك، ومن بفهم أن الكتاب ينتقص من قدر هذا أو ذاك فعليه أن يعيد قراءته بتأن، لأنه مكتوب بحب واعتراف تلميذ بفضل أساتذته".

يوسف إدريس ليس خليفة تشيكوف الأوحـد

سامح الجباس: لم أطلق لقب «تشيكوف المصري» على أحد



النقد تجرد من الأهواء الشخصية

مجموعته القصصية الأولى، فهل كان هذا نوعاً من المجاملة؛ خاصة أن يوسف إدريس كان هو المشرف على تحرير باب القصة في مجلة روز اليوسف".

ويبدو للقارئ لأول وهلة أن سامح الجباس وقف حاملاً سلاح الكراهية في كتابه ضد يوسف إدريس، أو تحامل عليه، أو لعله يرى أنه نال فوق ما يستحق.

وحول هذا المعنى تسالنه "العرب" ليجيبنا بقوله "لا يمكن لأي كاتب ألا يحب يوسف إدريس، إنه أحد أساتذتي المفضلين من جيل الرواد، مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم، لكن وضع دراسة أدبية أو نقدية يجب أن يتجرد من الأهواء الشخصية، وهذا للأسف أنسدر من العنقاء في الدراسات الأدبية العربية، لكنني أفكر بمنظور علمي، لذلك استخدمت في دراستي أهم أسس التفكير العلمي، واعتمدت على مفاهيم نقدية منها التحليل الاجتماعي للأدب والاستقراء والبنوية والتجريد".

شخصية إدريس المسيطرة

يشرح الجباس مسالك الدرب الذي اتبعه في بحثه، وتمثلت أولاً إس إليوت "مجرد وضع حقائق أمام عين القارئ كان يمكن أن تفتوته". تغطي الدراسة النقدية في الكتاب فترة 48 عاماً من إبداع الأدبيين، يوسف إدريس (1927 - 1991) ومحمود البدوي (1908 - 1986)، منذ أن بدأ البدوي نشر أولى إصداراته عام 1935، لافتة إلى أن إدريس كتب القصص القصيرة والروايات والمسرحيات والمقالات، أما البدوي فلم يكتب سوى القصص القصيرة، وظل مخلصاً لهذا الفن حتى وفاته.

ولفت كتاب "الكشف عن تشيكوف المصري" إلى أن الطبعة الأولى من المجموعة القصصية "أرخص ليالي" ليوسف إدريس صدرت عن سلسلة "الكتاب الذهبي" التي كانت تصدرها مؤسسة روز اليوسف الصحافية، وكتب محرر السلسلة والمشرّف عليها تعريفاً لافتاً وغريباً عن إدريس جاء فيه أنه "تميزت قصصه بشيئين أساسيين، الأول: ابتعادها عن الرومانسية المعلقة والمشاكل المجردة وتأسيسها واقعية جديدة بسيطة. والثاني: ارتفاع أسلوبها عن مستوى لغة القواميس والمعاجم الميتة إلى مستوى لغة الشعب الحية المتطورة".

يعلق المؤلف سامح الجباس على ذلك في حوار مع "العرب" قائلاً "في رأيي الشخصي أن في هذا التعريف تركيزاً لخلق مكانة خاصة ليوسف إدريس في القصة، على الرغم من أن هذه هي

سابقة لزمناها بشجاعة، إذ كان أول

مجموعته القصصية الأولى، فهل كان هذا نوعاً من المجاملة؛ خاصة أن يوسف إدريس كان هو المشرف على تحرير باب القصة في مجلة روز اليوسف".

ويبدو للقارئ لأول وهلة أن سامح الجباس وقف حاملاً سلاح الكراهية في كتابه ضد يوسف إدريس، أو تحامل عليه، أو لعله يرى أنه نال فوق ما يستحق.

وسوف يضم المشروع كتباً أخرى قادمة تستكمل.

ويحدد الجباس ما يقصده بأنه مشروع جديد، وهناك المئات من الدراسات الأدبية والنقدية التي سبقت دراسته قدمها الكثير من النقاد والكتاب من أجيال مختلفة، لكنها كانت تقدم بـ"معايير نقدية في زمنها"، ورؤى تختلف باختلاف مناهج النقد، وهو مشروع محايد لأن معظم الكتابات النقدية التي أرخت للأدب المصري، خاصة منذ خمسينات القرن الماضي، كانت تنبني على أهواء سياسية أكثر منها نقدية، فكان نقاد اليسار الماركسي هم الأشهر، ويبيدهم يمكن رفع أي كاتب إلى السماء أو إخفاء ذكره وتسخيف أعماله، أو على الأقل كان يتم تجاهله نقدياً عن عمد.

ويوضح الكاتب المصري أن الأمثلة على ذلك كثيرة، فقد اتفق نقاد اليسار مثلاً على تجاهل إنتاج عبد الحميد جودة السحار بسبب كتاباته الدينية، وتجاهلوا محمود البدوي بسبب خجله وانطوائه وعدم انتمائه إلى أي منظمة يسارية، كما فعل يوسف إدريس.

ويحسم الجباس بأن كتابه ببساطة يمثل فيه قول الشاعر والنقاد الشهير ت إس إليوت "مجرد وضع حقائق أمام عين القارئ كان يمكن أن تفتوته".

تغطي الدراسة النقدية في الكتاب فترة 48 عاماً من إبداع الأدبيين، يوسف إدريس (1927 - 1991) ومحمود البدوي (1908 - 1986)، منذ أن بدأ البدوي نشر أولى إصداراته عام 1935، لافتة إلى أن إدريس كتب القصص القصيرة والروايات والمسرحيات والمقالات، أما البدوي فلم يكتب سوى القصص القصيرة، وظل مخلصاً لهذا الفن حتى وفاته.

ولفت كتاب "الكشف عن تشيكوف المصري" إلى أن الطبعة الأولى من المجموعة القصصية "أرخص ليالي" ليوسف إدريس صدرت عن سلسلة "الكتاب الذهبي" التي كانت تصدرها مؤسسة روز اليوسف الصحافية، وكتب محرر السلسلة والمشرّف عليها تعريفاً لافتاً وغريباً عن إدريس جاء فيه أنه "تميزت قصصه بشيئين أساسيين، الأول: ابتعادها عن الرومانسية المعلقة والمشاكل المجردة وتأسيسها واقعية جديدة بسيطة. والثاني: ارتفاع أسلوبها عن مستوى لغة القواميس والمعاجم الميتة إلى مستوى لغة الشعب الحية المتطورة".

يعلق المؤلف سامح الجباس على ذلك في حوار مع "العرب" قائلاً "في رأيي الشخصي أن في هذا التعريف تركيزاً لخلق مكانة خاصة ليوسف إدريس في القصة، على الرغم من أن هذه هي

سابقة لزمناها بشجاعة، إذ كان أول

مجموعته القصصية الأولى، فهل كان هذا نوعاً من المجاملة؛ خاصة أن يوسف إدريس كان هو المشرف على تحرير باب القصة في مجلة روز اليوسف".

ويبدو للقارئ لأول وهلة أن سامح الجباس وقف حاملاً سلاح الكراهية في كتابه ضد يوسف إدريس، أو تحامل عليه، أو لعله يرى أنه نال فوق ما يستحق.

تلعب شخصية الكاتب وموقعه دوراً هاماً في انتشاره قد يفوق أحياناً نصه، وإن كان هناك من الكتاب المميزين فإن ذلك لا يخفي بعض المغالطات والمبالغات التي رافقت تجاربهم، ودور النقد هنا هو أن يكشف الحقائق بموضوعية كما فعل الكاتب المصري سامح الجباس مع الكاتب يوسف إدريس. "العرب" كان لها معه هذا الحوار حول تلك القضية المثيرة للجدل.



محمد شعير كاتب مصري

● في الحياة الثقافية هناك دوماً من يقذف حجراً ثم يهرب، فيكون ذلك في الأغلب دالاً على هراء ما فعل، لكن هناك آخرين عندما يلقون أحجارهم يحركون المياه الراكدة، ثم يقفون بعدها ليواجهوا من يختلف معهم، بالعلم والحجة والمنطق.

الأديب المصري سامح الجباس واحدٌ من هؤلاء الآخرين، ألقى حجراً ثقيلًا في بحيرة الثقافة والأدب بكتابه "الكشف عن تشيكوف المصري" الصادر حديثاً عن دار المحرر للنشر في مصر، وحمل غلاف الكتاب صورتين، إحداهما للكاتب يوسف إدريس والثانية لكاتب آخر ربما لا يعرف كثيرون صورته هو الكاتب محمود البدوي.

لماذا هذه الدراسة

يبدأ الكتاب في أول صفحة منه بطلقة رصاص، إذ يكتب الجباس تحت عنوان "لماذا هذه الدراسة" أن الأديب نجيب محفوظ كان أول من أطلق على محمود البدوي لقب "تشيكوف مصر" في حوار بصحيفة "القدس العربي" عدد 3 يناير 2004، وهو اللقب الذي نسبته يوسف إدريس إلى نفسه وساعده انطواء شخصية البدوي على تكريس ذلك، كما يقول مؤلف الكتاب سامح الجباس.

ولا ينفي إدريس نفسه السعي إلى وراثة عرش انطون تشيكوف، الأديب الروسي الكبير المتربع على ملكة القصة القصيرة، إنما يؤكد أنه يقول في حوار مع الناقد المصري غالي شكرى ضمن كتابه "يوسف إدريس.. فرفور خارج السور" إنه يطمح في أن يكون الخليفة الأول وربما الأوحد لتشيكوف.

أعادت "العرب" طرح السؤال على سامح الجباس مؤلف الكتاب، للتعرف على بدايات بذرة التفكير في ذلك بداخله، فيبدأ إجابته مستشهداً بمقولة يوسف إدريس قائلاً "لعل أحسن من يتعرض لنقد القصص هو من يكتبها".

ويوضح أن الكتاب جزء من مشروع طموح يعمل عليه منذ سنوات، هدفه إعادة قراءة الإبداع المصري بشكل جديد ومحايـد ومختلف خلال سبعين سنة،



الكتاب جزء من مشروع عمل عليه الجباس منذ سنوات، هدفه إعادة قراءة الإبداع المصري بشكل جديد ومحايـد

اليوم الثقافي العراقي في تونس: بادرة تحسب للألكسو وفرصة لاستعادة الأمل

رحلة ثقافية إلى بغداد الماضي والتاريخ والحضارة والفنون



احتفالية تقدم لمحة عن تاريخ عريق

وقام الوزير العراقي بزيارة المعرض الشخصي للفنان العراقي المغترب علي رضا سعيد، ومجموعة أعمال من إنتاج المنظمة العربية رفقة أمينها العام، واقتراح أن تضع المنظمة العربية كمظلة ثقافية جامعة، تقويماً ثقافياً لتبادل إقامة الأسابيع والأيام الثقافية في البلدان العربية وعواصمها، داعياً إلى تعاون ثقافي عربي مشترك، تكون المنظمة فيه الرعاية الأم والمسؤولة عن مد جسور الثقافة العربية.

وكان الوزير العراقي للثقافة والسياحة والآثار مرفوقاً في زيارته إلى تونس بكل من وكيل الوزارة للشؤون الثقافية فاضل محمد حسين، ورئيس هيئة الآثار علي عبيد شلغم، ومدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة علاء أبو الحسن العلق، وأمين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

عربي للثقافة والفنون والتراث سيتم تنظيمه دورياً بين العواصم العربية دعماً للوحدة الثقافية بين أبناء الأمة العربية. وقال إن المنظمة ستواصل تنفيذ توصيات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، بخاصة تعزيز حرية تبادل السلع والمنتجات الثقافية، وتكثيف المشاركة في الأنشطة والفعاليات، وحرية التبادل الثقافي بين الدول العربية من أجل خلق فضاء ثقافي عربي مشترك، وفق تقديره.

ومن جهته، أكد وزير الثقافة والسياحة والآثار بجمهورية العراق الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني أهمية هذا اليوم الثقافي في تعزيز التعاون بين الوزارة والألكسو، كما يذكر بتاريخ العراق الزاخر والضارب في القدم، موطن نشأة الحضارات الأولى التي تركت أثرها على الإنسانية.

وشهد اليوم الثقافي العراقي تكريم الفنان التونسي المطرب والملحن لطفي بوشناق الذي أكد اعتزازه بحضوره التظاهرة وإعجابه بفقراتها التي قدمت للحضور صورة مصغرة ولكنها مجزية عن الوان الإبداع الفني والثقافي وخاصة الموسيقى في العراق العريق. وفي كلمة بالمناسبة، رحب المدير العام للألكسو بضيوف الاحتفالية وضمن هذا الحدث النوعي الذي ينظم لأول مرة في تاريخ المنظمة، وشدد على أهمية الأيام الثقافية للبلدان العربية في عمل المنظمة واقترح تعميم هذه المبادرة بين الدول العربية من أجل خلق حركة ثقافية وتكريس تقليد ثقافي جديد يعزز مسارات التبادل والتواصل الثقافي بين أبناء الوطن العربي. وأشار ولد أعرم إلى عمل المنظمة من خلال إدارة الثقافة على إطلاق منتدى

دور مهم في بعث هذا اللون الموسيقي والغنائي.

واقترح برنامج اليوم الثقافي عروضاً ولوحات ترانئية وحضارية فنية من تقديم الدار العراقية للأزياء، التي تعد واحدة من أهم دوائر وزارة الثقافة، ويعود تأسيسها إلى عام 1970، وقدمت خلال هذه الفترة أكثر من 700 عرض أزياء تاريخي وفلكلوري خارجي وداخلي في أكثر من 70 دولة عربية وأجنبية، وقد استلهمت تلك العروض من حضارة العراق بحقيقتها المختلفة ومن أزياء سكان محافظات العراق الشمالية والجنوبية وقرأتها بالأزياء والألوان التي تعكس التنوع الثقافي منذ آلاف السنين.

وشهدت الاحتفالية تقديم لوحات فولكلورية لفرقة «التاخي» بركوك، التي يقول عنها مديرها الفنان هلو كاوة أحمد المعروف باسم هلو الجباري إنها تكونت في عام 2007 بمحاكاة ركوك بهدف إبراز صورة التعايش السلمي والوحدة الوطنية بين المكونات الاجتماعية والثقافية في المدينة ونقلها إلى البلدان الأخرى من خلال مشاركاتها في المحافل الدولية، ومن خلال عرض الفلكلور التراثي العراقي بجميع ألوانه وأطيافه.

ثم كان الموعِد مع فرقة وتر للتراث الموصل بقيادة المايسترو محمد محمود وبحضور الفنان عامر يونس، والتي قدمت مقطوعات من الترنيزات الموصلية للملا عثمان الموصل والغانني التراثية الموصلية.

ويعود تأسيس فرقة وتر إلى نهاية عام 2021 بهدف جمع شتات المواهب الموسيقية من جميع أنحاء نينوى، ومن هناك قدمت حفلها الأول على مسرح الربيع المدر. وبعد الإشادة بتجربتها الأولى، تلقت الفرقة دعوة لافتتاح مهرجان البردي ضمن «أكسبو دبي» في دولة الإمارات. وتهدف الفرقة إلى إحياء الموروث الموسيقي لمدنية الموصل وعموم محافظة نينوى بما يعكس مدى ما تزخر به البلاد. وأغلب فرق الجالغي البغدادي كانت من العوائل اليهودية التي كان لها

اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من مقرها في تونس، في لفتة مهمة، أن تسلط الضوء على الثقافة العراقية بكل تنوعاتها وخصوصيتها، باعتبار الثقافة جسراً للتواصل بين الشعوب، مشيرة إلى أن هذا اليوم الثقافي هو بادرة أمل ستععم بأيام ثقافية مشابهة تعرف بثقافات الشعوب العربية.

الثقافية بين العراق والبلدان العربية ذات الامتداد التاريخي الواحد. وشهد اليوم الثقافي العراقي معرضاً للفن التشكيلي العراقي في أروقة مقر المنظمة، ضمّ قرابة 40 عملاً فنياً لتشكيليين عراقيين من داخل العراق وخارجه، بما يشير إلى تعدد وتنوع وثراء التجارب والمدارس التشكيلية لدى الفنانين الحاضرين بأعمالهم.

كما تضمن البرنامج عرض فيلم وثائقي عن حضارة وتاريخ العراق وعن الإضافة التي قدمتها بلاد الرافدين للحضارة الإنسانية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وخاصة في مجالات الكتابة والزراعة والفنون والعمارة والعسكرية وغيرها، ومن خلال الحقب السومرية والأكديّة والبابليّة والآشورية وصولاً إلى الحضارة العربية الإسلامية التي كانت فيها بغداد حاضرة العلم ومركز العلوم والمعارف على كوكب الأرض.

وشاركت فرقة أنغام الرافدين في الاحتفالية بعرض موسيقي للجالغي البغدادي وقراءة المقام العراقي بحضور الفنانين الكبارين قيس الأعظمي وطه غريب. علماً وأن الجالغي البغدادي يتكون من فرقة تتألف من عازفين آلات موسيقية معينة وهي السنطور والجوزة والطبلّة والرق والتقارة، ويعتمد بشكل أساسي على الغناء التقليدي ويشمل فرقة موسيقية تضم الجوقة والمُشدّدين، وقد تأسس الجالغي في ظل انتشار المقاهي في بغداد، مثل مقهى الشايندر وسبع وعلوان العيشة والمميز وعزاوي، حيث كان يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الموسيقية في البلاد. وأغلب فرق الجالغي البغدادي كانت من العوائل اليهودية التي كان لها



في بادرة تعد الأولى من نوعها، شهد مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعاصمة التونسية، مساء الثلاثاء الماضي، فعاليات اليوم الثقافي العراقي تحت شعار «ثقافتنا العربية.. جسور تواصل وفضاءات إبداع»، تحت إشراف المدير العام للألكسو محمد ولد أعرم ووزير الثقافة والسياحة والآثار بجمهورية العراق أحمد فكاك البدراني وبحضور أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الجمهورية التونسية ولغيف من أهل الثقافة والإعلام العرب والتونسيين.



وبقدر ما يعد اليوم الثقافي بادرة تحسب للألكسو، فإن كان فرصة لاستعادة الأمل بفسح المجال أمام الثقافة لتقوم بدورها الرائد والأساسي في تقريب المسافات بين الأشقاء العرب، وتغليب قيم المحبة والتسامح والاعتدال والتخضر بين شعوب المنطقة. انطلق الحفل بعزف السلام الجمهوري العراقي، ليتم بعد ذلك توقيع مذكرة تفاهم لبرنامج تنفيذي ثقافي بين الوزارة والمنظمة، تستمر لسنوات قادمة، يتبادل فيها الطرفان الخبرات والأفكار والمشاريع، وإقامة الأسابيع

«العراق يقرأ» شعار يرفعه معرض بغداد للعودة إلى الكتاب الورقي

حظيت بمتابعة القراء في العراق، مشيراً إلى أنه «كاتب كلاسيكي تجاوزته الطروحات الحديثة والمفاهيم والمقاربات الجديدة»، مؤكداً أن «منهجاً لم يكن فلسفياً خالصاً وإنما مشروع إيديولوجيا اجتماعية، تكتظ بمغالطاتها التاريخية، وتتكشف بمجرد إخضاعها لقراءة نقدية». أما الروائي والطبيب النفسي المصري عماد رشاد، فأرى أن دورة معرض بغداد للكتاب 25 أسست تقليداً ثقافياً راسخاً. وقال «حلمي إنجاز رواية إلكترونية، انسياقاً مع السائد، برغم عدم قناعاتي بالقراءة الإلكترونية، وعلم النفس الذي وظفته في رواياتي، ينطلق من أساطير سرية تحولت إلى مصطلحات علمية، مثل عقدة أوديب لتعلق الولد بأمه، ونظيرتها مثل عقدة إكثرا لتعلق البنات بأبيها، تتسرب إلى رواياتي من دون قصد».

ونوه بأن «معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته الخامسة والعشرين، يتضافر مع معطيات أربع وعشرين دورة مضت أسست تقليداً ثقافياً راسخاً، بين الدول العربية والإقليمية».

ومن المشاركين، أكد الكاتب غالب الشايندر، أن «الدورة 25 امتازت بالحيوية الحضورية التي جمعت النخبة مع العامة في منصر جمالي رفيع». وأضاف أن «أسباب تراجع الكتاب الورقي لغائه، وضيق الوقت، والكسل عن البحث في المكتبات، حيث انتشل الفرد بالتقنيات فقل عليه الكتاب الورقي، الذي بدأ يقترب من المخفية، ولا يطلبه إلا الباحثون».

من جانبه، أشاد المفكر المغربي إدريس هاني، بعروض وفعاليات ومحتوى مهرجان بغداد للكتاب بدورته الخامسة والعشرين، مشيراً إلى أن جماليته تكمن باختصانه مختلف الأعمار والتوجهات. وقال إن «معرض بغداد للكتاب مختلف، حضوره ذو بصمة عراقية من مختلف الأعمار والتوجهات الفكرية وكذلك لأن العراق التي يجد فيه المتلقي كتباً من مختلف التوجهات والقراء كثر وهذا يجعله مختلفاً وعراقياً بامتياز». وتطرق هاني للكاتب والمفكر المغربي محمد عابد الجابري ومؤلفاته التي

بغداد - تحت شعار «العراق يقرأ» تستمر الدورة 25 لمعرض بغداد الدولي للكتاب بمشاركة 600 دار نشر محلية وعربية وأجنبية من نحو 20 دولة من بينها الإمارات، ضيف شرف الدورة.

وقال زير الشباب والرياضة، أحمد المبرقع، «قبل بغداد تقرأ لكنها اليوم تكتب وتؤلف وتطبع»، مضيفاً أن «تقديم الكتاب في المعرض مهم جداً ولكنه مساحة مهمة للحوار، والندوات التي يقيمها المعرض هي إعادة لمفهوم نحتاجه هذا اليوم وهو تبادل الأفكار والحوار وغيره».

وأوضح أن «أكثر من معرض دعم بواسطة وزارة الشباب والرياضة، بمبادرة «قرأ» التي كانت من أهم التظاهرات التي انطلقت من خلال معرض الكتاب وثبت الشباب الذين كانوا جزءاً منها، أنهم محبون للثقافة والأدب والكتاب وليسوا من اندرجوا تحت ظل الثقافة التي تصدرها وسائل التواصل الاجتماعي على أهميتها في جوانب كثيرة».

من جانبه، قال مدير الشركة المنظمة لمعرض الكتاب في بغداد، أحمد زكي، إن «الكتب ترتقي بالحالة الثقافية للمجتمعات ومعرض الكتاب ضم عشرات الآلاف من الكتب في الكثير من المجالات وخاصة التنمية البشرية والاقتصادية». وتابع أن «المشاركة وصلت قمته هذا العام بـ650 دار نشر بعد أن كانت بعد عودته عام 2012 لا تتعدى 100 دار نشر». الدورة التي انطلقت في الثاني عشر من سبتمبر الجاري وتختتم في الثاني والعشرين منه، استضافت مجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء والمفكرين العرب من بينهم الفلسطيني تميم البرغوثي والأردني أيمن العتوم والمغربي عبد الإله بن عرفة واللبنانية حنين الصايغ والمصري عبد الرحيم كمال.

مغامرات بين الأرض والفضاء تتنافس على جائزة البوكر الدولية

الأصلي بعد 15 عاماً من نهاية الحرب العالمية الثانية. كما تضم القائمة الكندية أن مايكل بروايتها «هيلد» والأسترالية شارلوت وود التي تنافس بروايتها «ستون يارد ديوفوشال».

القائمة ضمت ناييل فان دير فودن أول هولندية تصل إلى القائمة النهائية للجائزة مع روايتها الأولى «ذي سايفكيب»

وتشمل القائمة أخيراً الأميركي بيرسيفال إفريت بروايته «جيمس» تتناول الرواية التي تدور أحداثها في زمن الرق، وتتابع من خلالها قصة جيمس، أحد أبطال رواية مارك توين «مغامرات هاكلبري فين» الصادرة العام 1884، ونسجم القصة من منظور العبد جيمس الهارب.

ووصفت رواية الرجل الوحيد الذي ينافس على بوكر العام 2024 بأنها «أكثر نجاحاً من العديد من إعادة التصورات للكلاسيكيات الشهيرة للرواية الأصلية»، وفق نيويورك تايمز، أما صحيفة الغارديان فآرت أن الرواية «مفيرة تشجع على قلب الصفحات، وأيضاً فيها جانب فلسفي غريب الأطوار».

وتعد جائزة البوكر من أعرق الجوائز الأدبية في العالم، وقد ساهمت في نجاح كتاب مثل سلمان رشدي ومارغريت أتوود وأرونداتي روي. وفي العام الماضي، منحت جائزة بوكر للكاتب الإيرلندي بول لينش عن روايته «بروفيت سونغ».

وسيكشف عن الفائز في حفل يقام في لندن في 12 نوفمبر المقبل، وسيحصل على جائزة قدرها 50 ألف جنيه استرليني (66 ألف دولار)، كما تفتح أمامه في كثير من الأحيان طريق النجاح في المكتبات. وكانت الكاتبة الأميركية رايتشل كوشنر، المشاركة في المنافسة مع رواية الجاسوسية «كريبتش لايك» التي تدور أحداثها حول عميل سري يتسلسل إلى مجموعة من الناشطين البيئيين، قد وصلت بالفعل إلى القائمة النهائية للمسابقة في عام 2018.

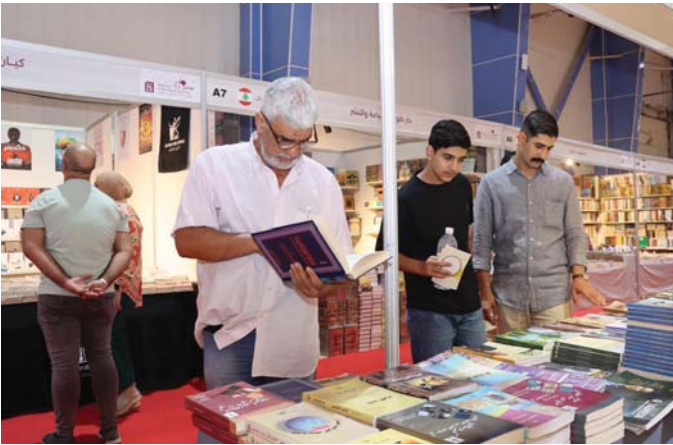
كما اختيرت الكاتبة البريطانية سامانثا هارفي عن روايتها «أوربيتال» التي تحكي قصة ستة رواد فضاء في محطة الفضاء الدولية. وتضم القائمة أيضاً ناييل فان دير فودن، وهي أول هولندية تصل إلى القائمة النهائية لجائزة بوكر، مع روايتها الأولى «ذي سايفكيب»، وهي دراما عائلية تدور أحداثها في بلدها

لندن - «مفاجأة حقيقية»، هكذا وصفت لجنة تحكيم جائزة البوكر الأدبية بنسختها الدولية، القائمة الصغيرة المرشحة لنيل الجائزة والتي تستحوذ فيها النساء على نصيب الأسد حيث اختيرت خمس نساء ضمن المتاهلين الستة للمنافسة النهائية في نسخة عام 2024 من الجائزة البريطانية العريقة التي تكافئ الأعمال الروائية باللغة الإنجليزية.

وقد اختير المتاهلون الستة، وهم من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة وأستراليا، ولأول مرة من هولندا، من قائمة أولى مكونة من 13 روائية. وأعلن رئيس لجنة تحكيم نسخة 2024 من الجائزة، الكاتبة الإنجليزية وفنان الخزف إدmond دي وال، أن هذه القائمة مكونة من «كتب جعلتنا نرغب في مواصلة القراءة، وفي الاتصال بصداقاتنا لنخبرهم عنها، والهتمنا للكتابة وتاليف الموسيقى... أو العودة لصناعة الفخار».



خمس روايات من أصل ستة كتبها نساء



الكتاب الورقي يقاوم سطوة التكنولوجيا

«الشارقة، وجهة نظر».. أعمال تجريبية لأربعة مصورين

ذاكرة جماعية تستحضر ذكريات متشظية تتناغم مع التجارب المشتركة



سرد بصري عن التدهور البيئي

المعاصرة والبرامج الثقافية، لتفعيل الحراك الفني في المجتمع المحلي في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة. وتسعى إلى تحفيز الطاقات الإبداعية، وإنتاج الفنون البصرية المغايرة والماخوذة بهاجس البحث والتجريب والتفرد، وفتح أبواب الحوار مع كافة الهويات الثقافية والحضارية، وبما يعكس نداء البيئة المحلية وتعديتها الثقافية.

وتضم مؤسسة الشارقة للفنون مجموعة من المبادرات والبرامج الأساسية مثل "بينالي الشارقة" و"لقاء مارس"، وبرنامج "الفنان المقيم"، و"البرنامج التعليمي"، و"برنامج الإنتاج" والمعارض والبحوث والإصدارات، بالإضافة إلى مجموعة من المقتنيات المتنامية. كما تركز البرامج العامة والتعليمية للمؤسسة على ترسيخ الدور الأساسي الذي تلعبه الفنون في حياة المجتمع، وذلك من خلال تعزيز التعليم العام والنهج التفاعلي للفن.

بخسائر فادحة في الأرواح، بما لا يتناسب مع خسائر الطبقات الأخرى. ركز تأسيل على حياة الطبقة العاملة المقيمة حول المسطحات المائية، انطلاقاً من نشأتها في قرية ساحلية، حيث يعتمد في هذه السلسلة إلى تحويل صور الحياة اليومية مثل قوارب الصيادين إلى صور خيالية أشبه بالأحلام، مما يخلق عالماً تتداخل فيه الحدود الفاصلة بين الزمان والمكان والواقع والخيال، وتصبح الشخصيات التي تنصدر هذه المشاهد المائية غير الملموسة رموزاً لفكرة الأمل والسمو.

ستعرض أعمال كل فنان بشكل مستقل على امتداد بيت عبيد الشامسي، كما تتضمن الدورة الثانية عشرة التي تقيمها سارة المهيري، وهي قيم مساعد في المؤسسة، برنامجاً إرشادياً مهنيًا فريداً، يتيح للفنانين فرصة التواصل مع ممارسين ثقافيين أو محترفين يختارونهم بأنفسهم. يُذكر أن مؤسسة الشارقة للفنون، تستقطب طيفاً واسعاً من الفنون

وفي سلسلته "شواطئ مضاة" يعاين تأسيل سوهارا بكر وهو فنان من مواليد عام 1992، في كيرلا بالهند، عبر عدسة مزدوجة عمادها المسرح والفن البصري.

الدورة تتضمن برنامجاً إرشادياً يتيح للفنانين فرصة التواصل مع ممارسين ثقافيين أو محترفين يختارونهم بأنفسهم

تصور هذه السلسلة رحلة استمرت ثلاثة أشهر زار فيها خمس ولايات هندية، وتتضمن صوراً التقطها خلال الاضطرابات التي عصت البلاد، حيث أدت الاحتجاجات والإغلاقات المتعددة جراء جائحة كوفيد - 19 إلى تشريد مجتمعات الطبقة العاملة والتسبب

الذكريات المنسية ومعاينة آثار النزوح عبر سلسلتها الفوتوغرافية "نحو النور"، إذ تسجل عبورها من سوريا إلى اليونان مروراً بتركيا بين ديسمبر 2015 وفبراير 2016، حيث استخدمت هاتفها المحمول لتصوير رحلاتها المحفوفة بالمخاطر وشاركت الصور مع عائلتها، لطمانتها عن وضعها وسلامتها.

ومن خلال إخفاء الوقائع المريرة لهذه الرحلة، تغير هذه الصور المؤلمة التي التقطتها سارة القنطار للاجئين، شعوراً زائفاً وغريباً بالأمان، جامعة آمالها وتوقعاتها، انطلاقاً من قرارها مغادرة سوريا، مروراً بالوقت الذي أمضته مع أخيها في تركيا، وصولاً إلى تجاربها الصعبة مع مهربي البشر، والصادقات الزائفة وفترات الانتظار الطويلة. كما يتضمن المشروع فيلماً قصيراً بعنوان "3350 كم" (2023)، ويتحور حول أب وابنته تفصل بينهما مسافة 3350 كيلومتراً، على مدار سبع سنوات.

ماذا لو كنت غيري؟ ذلك التساؤل الذي طرحه محمود درويش في إحدى قصائده، يعيد معرض "الشارقة، وجهة نظر" طرحه في دورته للعام الحالي، محاولاً الإجابة عنه، عبر أعمال لأربعة مصورين فوتوغرافيين من بقاع مختلفة من العالم، تسرد صوره حكايات عن شعوبهم وأوطانهم وترتكز على قضايا إنسانية مشتركة.

منصة ديناميكية تستعرض مجموعة واسعة من الأساليب، بدءاً من الوثائقية وصولاً إلى التجريبية.

تعاين أروم دايو وهي من مواليد عام 1984 في جاوة الوسطى بإندونيسيا، من خلال مشروعيها، الثقافة والمجتمع الحديثين في جاوة مركزة على قضايا النسوية والأمومة، ومسلطة الضوء على فكرة التوقعات الأبوية والضغطات التي تواجهها النساء العازبات. ففي سياق تلمي فيه المعايير المجتمعية مرور سعادة المرأة عبر دورها الأساسي كزوجة وأم، تفسح سلسلة الصور "متى تنوین الزواج؟" والنقاشات الناتجة عنها المجال أمام حوار أعمق حول موضوع الزواج، وسد الفجوات الثقافية بين الأجيال المختلفة. فيما يسافر المصور الوثائقي وعالم الأنثروبولوجيا مشفق الرحمن جوهان، وهو من مواليد عام 1997 في بنغلاديش، في جميع أنحاء بنغلاديش لالتقاط السرديات البصرية التي تسلط الضوء على القضايا الإنسانية وتوثيق مصاعب المجتمعات المهمشة في صراعها مع النزوح. إذ تمتاز مقاربته الفنية باهتمام طويل الأمد بهذه القضايا والموضوعات المشاكسة، مثل الاختفاء القسري وعنف الشرطة والتدهور البيئي.

وعبر عمله المقدم في المعرض تحت عنوان "ذكريات قبل التطوير" يسلط الضوء على تداعيات مشروع محطة بايرا لتوليد الطاقة الذي انطلق عام 2014 في مسقط رأسه في موريتشوبونيا ببنغلاديش، لاسيما من خلال تناول الوعود الزائفة بخلق فرص العمل ودفع تعويضات للنازحين، حيث اضطر الناس إلى مغادرة بيوت أجدادهم مثقلين بالخسارة. يتأمل العمل صدمة الهجرة من جوانب متعددة، ويعاين الأثمان الاجتماعية والثقافية والبيئية للتطور وإعادة التوطين القسري والدمار البيئي، وذلك من خلال تصوير النحولات التي طرأت على القرية بعد مشروع محطة الطاقة والذكريات المؤلمة التي خلفها، مستكشفاً الجانب المظلم للتطور والنمو.

أما المصورة والمخرجة السورية سارة القنطار فتوثق تجاربها الشخصية في المنفى ملهمة شغابا

حجاج سلامة
كاتب مصري

تنظم مؤسسة الشارقة للفنون ضمن برنامجها لخريف 2024، الدورة الثانية عشرة من معرضها السنوي للتصوير الفوتوغرافي بعنوان "الشارقة، وجهة نظر"، الذي يقام في بيت عبيد الشامسي التراثي، في الفترة بين الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري وحتى الثامن من شهر ديسمبر المقبل. تسلط هذه النسخة الضوء على المصورين الصاعدين من المنطقة وخارجها، وتقام تحت عنوان "لو كنت غيري" المستوحى من قصيدة للشاعر محمود درويش، لتجسد الأعمال المعروضة تجارب شخصية، وتاريخاً، وذاكرة جماعية، فرغم تنوع المنهجيات المستخدمة في إنشاء الصور الفوتوغرافية، إلا أن جميعها تستحضر ذكريات متشظية تتناغم مع التجارب الإنسانية المشتركة.

واختارت المؤسسة أربعة فنانين ممن قدموا طلباتهم للمشاركة في المعرض من خلال دعوة دولية مفتوحة، هم: سارة القنطار، تأسيل سوهارا بكر، أروم دايو ومشفق الرحمن جوهان، ليجمع المعرض بين أصوات وتجارب متنوعة، مجسداً روح التجريب في التصوير الفوتوغرافي المعاصر، ويقدم



النسخة الثانية عشرة تسلط الضوء على المصورين الصاعدين وتقام تحت عنوان «لو كنت غيري» المستوحى من قصيدة لمحمود درويش

المؤرخ أديب مخزوم يعرض ما أهمله التاريخ عن الموسيقار محمد عبدالوهاب

أو منازلهم وكانها متاحف، وبذلك يفتقونها من الضياع ويعرفون الأجيال الجديدة، على كل ما هو نفيس ونادر في تراثنا الفكري والثقافي والإنساني".



أديب مخزوم

المعرض يسعى لتعريف الأجيال الجديدة بالموسيقى العربية

يذكر أن محمد عبدالوهاب لقب بعدة القاب فنية منها موسيقار الأجيال والنهر الخالد، عمل كملحن ومؤلف موسيقي وممثل سينمائي، وبدأ حياته الفنية مطرباً بفرقة فوزي الجزايرلي عام 1917. وفي عام 1920 درس آلة العود بمعهد الموسيقى العربية، بعدما بدأ العمل في السينما عام 1933، وفي الإذاعة عام 1934، وارتبط اسمه بأمر الشعراء أحمد شوقي بعد أن وضع ألحاناً للعديد من قصائده غنى معظمها بصوته، تعاون معه العديد من المطربين المصريين والعرب منهم فيروز وأم كلثوم وليلى مراد وعبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد ووردة الجزائرية وصباح ورجاء عبده وطلال مداح وأسمهان.

تتبعته مسيرة الموسيقار من أيام طفولته حتى أواخر حياته، وهو الذي ولد في العام 1910 وتوفي عام 1991، كما تضمن المجلات التي تصدرت صور عبدالوهاب أغلفتها وكتبه النادرة، ومئات المقالات التي نشرت عنه بأقلام كبار النقاد والكتاب والإعلاميين العرب، إضافة إلى عرض لوحة قديمة رسمها مخزوم للموسيقار الراحل منذ أكثر من 40 عاماً، والصور المكبرة، والتي يبلغ عددها أكثر من 300 صورة، وكلها يؤكد المؤرخ السوري أنها مأخوذة من أرشيفه الورقي بدليل أن عرض الصور الأصلية مصحوبة بالصور المكبرة. وعن أهمية الأرشيف الورقي قال مخزوم في تصريحات خلال المعرض، إن "الأرشيف الورقي قيمته وندرته ونكهته الخاصة، وهو الأكثر قدرة على المقاومة والبقاء، بخلاف الأرشيف الإلكتروني الذي بات في متناول كل الناس من مختلف الشرائح، والمعرض للغياب والمسح الكلي، بسبب الفايروسات والأعطال التي قد تصيب الكمبيوتر".

ولفت مخزوم إلى أن "أصحاب هواية الأرشيف الورقية، وهم قلائل وشبه نادرين، يعودون إلى المطبوعات القديمة، وينقبون عن الموضوعات والصور النادرة، وتصبح مكاتيبهم

أو تتعلق بمسيراتهم الفنية، أصبحت بمرور الزمن وثائق نادرة شاهدة على جزء مهم من تاريخ الفن العربي. المخزوم اهتمامات واسعة في الفن الموسيقي والتسجيلات النادرة، فهو يمتلك مجموعة كبيرة من الأسطوانات القديمة لكل موسيقى الشعوب، والأغلفة والصور التاريخية، وحاوِر بعض كبار رموز الموسيقى والغناء العربي من ضمنهم وديع الصافي وصباح فخري وغيرهما.

شارك في البرنامج الذي أعده التلفزيون السوري خلال عام 2015، عن مشوار حياة وفن فريد الأطرش، بمناسبة إعلان منظمة اليونسكو الدولية عام 2015 سنة الموسيقار المؤسس فريد الأطرش. والمعرض المخصص لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، ليس أول معارض مخزوم المخصص لاسترجاع سير أشهر الموسيقيين العرب، إذ سبق أن أقام في نهاية عام 2014 معرض صور نادرة للموسيقار الخالد فريد الأطرش، في دار الأوبرا في دمشق بمناسبة إعلان منظمة اليونسكو الدولية عام 2015 سنة الموسيقار المؤسس فريد الأطرش. وقدم معرض "ما أهمله التاريخ عن عبدالوهاب"، صوراً أصلية نادرة

الأطرش وأم كلثوم، موضحاً أن المعرض المخصص لعبدالوهاب يتضمن أكثر من 300 صورة أصلية عن الفنان الراحل. الموسيقي أحمد بوبس كما شاركت الموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب عمرها أكثر من 80 سنة إضافة إلى وثائق والآلاف من المقالات التي قام بتجميعها. وبين مخزوم أن المعرض يحمل رسالة فنية ويأتي إيماناً برسالته في صون الموسيقى العربية والتراث الفني والتذكير به وتعريف الجيل الجديد بالموسيقى العربية.

وبنت رئيسة المركز الثقافي همسة عليوي أن الغاية من هذه الندوة الفنية والمعرض هي التركيز على هذه القامة الفنية وإرثها الذي يعبر عن العبقريّة بالحن والكلمة، ولتكرس من خلال هذه الفعاليات قيمة الانتماء إلى هويتنا وإلى إرثنا الفني الأصلي. وأوضحت أن دور المراكز الثقافية هو التركيز على عمالقة الفن والدعوة إلى العودة إلى الزمن الجميل في ظل ما نشهده من ترد فني.

وأديب مخزوم هو فنان تشكيلي وناقد ومؤرخ، من مواليد العام 1962، ومنحته سنوات تجربته الطويلة فرصة التعرف على أشهر الفنانين العرب، ومن ثمة اقتناء ممتلكات خاصة بهم

والمؤرخ الموسيقي أديب مخزوم. وشارك في الندوة الباحث والمؤرخ التاريخي الدكتور علي القيم والباحث الموسيقي أحمد بوبس كما شاركت العازقة شهد جمول على آلة العود.

وبين مخزوم أنه يملك أكبر أرشيف لنجوم عصر الغناء الذهبي وفي مقدمتهم محمد عبدالوهاب وفريد

دمشق - استضاف المركز الثقافي العربي في كفرسوسة بدمشق فعالية ثقافية بعنوان "ما أهمله التاريخ الفني عن عبدالوهاب"، التي تضمنت معرضاً لوثائق وصور نادرة للموسيقار محمد عبدالوهاب وندوة حوارية حول موسيقاه وأهم أعماله الفنية، من تنظيم وإشراف الفنان والناقد التشكيلي



موسيقار ترك بصمة مهمة في الفن العربي

نصائح

الأحذية الضيقة خطر على صحة القدم

وبالتالي قد يكون الحذاء، الذي يكون مناسباً عند تجربته في الصباح، ضيقاً في المساء، ومن ثم غير مريح. ويوفر الحذاء المثالي مساحة لأصابع القدم بينما يوجهها ويحتضن الكعب بشكل جيد. كما ينبغي أن يكون النعل مسطحاً ومرناً حتى يتمكن من التدحرج بشكل طبيعي. ويواجه الأشخاص الذين يرتدون الأحذية الضيقة بعض المشكلات الشائعة نتيجة شعورهم بعدم الراحة الناتج عن صعوبة تحريك قدمهم بحرية نظراً لضيق الحذاء، ما تترتب عنه الإصابة ببعض الأمراض، كما ليس من الأفضل ارتداء الأحذية دون جوارب مناسبة. إذا كان الحذاء ضيقاً سيصاب الشخص بتشنجات في القدم، ما يترتب عنه الشعور بالألم، وكل ذلك ناتج عن ثني أصابع القدمين داخل الحذاء. والأحذية الضيقة هي أيضاً سبب رئيسي للإصابة بتقرحات القدم خاصة بالنسبة لمرضى السكري، وقرحة القدم يمكن أن تتلاصق باستمرار مع الأحذية خاصة إذا كانت ضيقة ما يجعلها عرضة للتلوث بشكل أكبر، ويمكن منع هذه القروح إذا اختار الشخص النوع المناسب من الأحذية.



الحذاء ينبغي أن يكون ذا مقاس مناسب

موضة

الكارديجان الطويل لإطلالة أنيقة في الخريف

العمل يمكن تنسيق الكارديجان الطويل مع بلوزة وبنطال قماشي وحذاء ذي كعب عال. وللمناسبات الراقية يمكن تنسيق الكارديجان الطويل مع فستان متوسط الطول وحذاء ذي كعب عال وحلي ذهبية. وتعد موديلات "كارديجان" من التصميمات التي لا غنى عنها، بقصاته وإستراتيجاته المختلفة التي تناسب أغلب النساء. يمكن للمرأة تحديد طول "الكارديجان" حسب شكل وطول جسمها، فإذا كانت من أصحاب القامة القصيرة فيمكنها ارتداء "الكارديجان" الطويل بلون واحد. ويمكن اختار "الكارديجان" المتناسق تماماً مع حجم جسمهن، والابتعاد عن الألوان الصارخة والنقشات الكبيرة، ويفضل اعتماد الألوان الهادئة أو الداكنة والنقشات البسيطة. وعند ارتداء "الكارديجان" الذي يحتوي على العديد من الألوان والنقوش المزخرفة، يفضل تنسيقه على تيشيرت بلون واحد. ويمكن ارتداء "الكارديجان" الطويل الواسع مع بنطالون من الجينز، أو الجلد الأسود، وإكسسوارات طويلة لتتناغم مع الطول.

برلين - حذر طبيب العظام الألماني توماس شنباير من خطورة الأحذية الضيقة على صحة القدم؛ حيث أنها ترفع خطر الإصابة بالقدم المفلطحة. وأوضح شنباير أن القدم المفلطحة تندرج ضمن تشوهات الأقدام المكتسبة في مرحلة البلوغ؛ فعندما تتعرض أصابع القدم للانضغاط، تسترخي عضلات القدم القصيرة وأربطة مقدمة القدم وتنجرع عظام مشط القدم بعد ذلك وتتسع مقدمة القدم، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال الشعور بالألم على المدى الطويل. وتعد النساء أكثر عرضة للإصابة بالقدم المفلطحة؛ نظراً لأن الأحذية النسائية غالباً ما تكون ذات قصة أضيق أو ذات كعب عال، مما يضع وزناً أكبر على مقدمة القدم وأصابع القدم. ولتجنب الإصابة بهذا التشوه، ينبغي ارتداء حذاء ذي مقاس مناسب، أي ليس ضيقاً جداً أو واسعاً للغاية. واختيار حذاء مناسب، أوصى طبيب العظام الألماني بمراجعة توقيت الشراء؛ حيث ينبغي شراء الحذاء في فترة ما بعد الظهر أو في المساء، وليس في الصباح؛ نظراً لأن حجم القدم يتغير على مدار اليوم؛ على سبيل المثال لأنها تنتفخ.

تدخلات الحموات تعمق أزمة الطلاق في مصر

تحذيرات للأهل بعد وصول حالات الانفصال بسبب تدخلات الحموة إلى 90 في المئة



فقدان الخصوصية

رغبة الحموة ولو عن غير قناعة كي يرضي زوجته، أي أن التدخلات تكون مشتركة من والدة الزوجة أو الزوج من دون اتفاق مسبق بين الشريكين بعدم وجود وصاية عائلية عليهما.

عدم وضع حد للتدخلات سوف يقود إلى انتكاسات تتعلق بتبعات الزواج في بيت العائلة، لكن المعضلة في تغيير ثقافة الأهل

يؤسس لحواجز نفسية بين الشريكين تقود إلى انهيار العلاقة بلا رجعة. مشكلة بعض الفتيات المصريات أنهن يتعاملن مع الحموة بطريقة ندية، وتلك الشريحة تفضل الانفصال عن البقاء أسيرة لتدخلات والدة الزوج، مع أن السكن في بيت الأهل ليس بالضرورة يجلب أزمات أسرية معقدة، لكن المعضلة في تصوير المجتمع صورة مقينة عن الحموة وتدخلاتها المدمرة للعلاقة.

دافعت أمانى إبراهيم التي تخرجت قبل عام في الجامعة عن موقفها، فلا تزال ترفض الزواج بالقرب من حماتها، بأن لديها تجربة مريرة مع شقيقتها الكبرى، حيث تعاملها أسرة زوجها باعتبارها خادمة للعائلة، وتدخل حماتها في كل كبيرة وصغيرة حتى في طريقة ملابسها، وماذا تشتري وتطبخ ومتى تخرج من المنزل.

وأضافت لـ"العرب" أن الزوجة عندما تعيش مع الحموة تكون مضطرة لإهمال الزوج والأبناء لتلذذ رضاء والدة شريكها، وإلا تعرضت لكلمات قاسية ومعاملة غير آدمية، وتكرار الشكوى من سلوكها، ونادراً ما تساندها أسرته.

وتتدخل بحجة أن العادات والتقاليد تفرض عليها التحمل. وأكدت إبراهيم أن الإحصائية الصادرة عن نقابة المازونين ستعقد كراهية الفتيات للزواج في بيت واحد بضم الحموة، وأصبح الكثير منهن يفضلن التأخر في الزواج عن الحصول على لقب مطلقة في أسرع وقت، لكن العبرة في اقتناع الأهل بذلك، أو على الأقل وضع اتفاق مسبق يحدد تدخلات الحموات.

هنالك فتيات تُرجعن تدخلات الأم في حياتهن الزوجية بالاستئناسة في كل شيء، ويكون الزوج مضطراً لتنفيذ ما يريهن. وأكد أنه من الضروري أن يستوعب الأهل الرسالة التي أرادت نقابة المازونين توصيلها ويتم التعامل بحكمة وعقلانية مع الأمر، وترك حرية قرار الزواج وسط الأهل للابن والابنة، وعدم التدخل ولو بالنصيحة، لأن هناك حالة تزداد وضوحاً ضد أية وصاية من الحموة، ولو كانت نواياها حسنة.

المهم، أن يقتنع الأهل بأن رفض فتيات وشبان الجيل الجديد لتدخلات الحموات ليس موجهاً للأمهات، لكنه مرتبط بتمرد منطقي ضد عادات وتقاليد وموروثات قديمة لم تعد مقبولة، مقابل فهم معاصر للأسرة المستقلة التي تعادي الوصاية من الآخرين، ولو بلغ الأمر حد الطلاق لراحة كل الأطراف.

أو جزءاً منها، بدافع الغيرة على ابنها، أو التدخل في كل ما يخص حياة الشريكين وفرض عادات وتقاليد لم تعد صالحة. ولا تزال هناك شريحة معتبرة تدافع عن استمرار ثقافة الزواج داخل العائلة ووسط الأهل، بحجة أن ذلك قد يكون حلاً وسطاً لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية للشريكين، في ظل ارتفاع تكلفة السكن المستقل وعدم قدرة الكثير من الشباب على شراء منزل بعيد عن بيت العائلة، وسط ظروف اقتصادية صعبة على أرباب الأسر.

قدّمت الإحصائية التي أعلنتها نقابة المازونين أخيراً هدية مجانية للفتيات اللاتي يرفضن الزواج في مكان واحد بضم الأهل، باعتبار أنها جرس إنذار لما هو قادم من حياة زوجية ملغمة بالصراعات، لكن الكثير من أرباب الأسر كانوا يمارسون ضغوطاً مضاعفة على بناتهم للقبول بهذا الزواج، ولو بشكل مؤقت لحين تحسن ظروف الزوج.

تميل النسبة الأكثر من الفتيات المصريات إلى الرفض القاطع للزواج بالقرب من الحموة، ولو وصلن إلى مرحلة العنوسة وعدم الزواج أصلاً، لأسباب ترتبط بجرمانهن من الحد الأدنى للخصوصية وحرية اتخاذ القرار، ويصل الأمر أحياناً إلى التدخل في تعليم وتنشئة وتربية الأبناء، بذريعة أنهم يحرصون على الأهل، وليس الأم والأب وحدهما.

يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن ارتفاع معدل الطلاق بسبب الحموات مؤشر خطير على استمرار الأهل في فرض نمط معين من الحياة الزوجية لا يقبله الشباب ولا الفتاة، ولا يستريحان معه، ومع الوقت

ينصح مستشارو العلاقات الأسرية في مصر الأهل بترك الزوجين أحراراً في اختيار نمط الحياة المناسب لهما، وعدم التدخل في خصوصياتهما، مؤكداً على أن الجيل الجديد لديه موقف مناهض ضد تدخلات الجيل القديم في حياته، وليس مطلوباً من الزوجة أن تكون أسيرة لحماتها، والعكس صحيح بالنسبة إلى زوج الابنة. ويأتي ذلك على خلفية ارتفاع نسب الطلاق بسبب تدخل الحموات.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهرت إحصائية صدرت عن نقابة المازونين الشرعيين في مصر حول معدل الطلاق بسبب تدخل الحموات إلى أي درجة أصبح الزواج في بيت العائلة مقدمة لانهيارات أسرية يصعب علاجها بسهولة، مقابل عدم اكتراث أهل الشباب والفتاة بتبعات الزواج منزوع حرية اتخاذ القرار من الشريكين وفرض الوصاية عليهما. وأكد نقيب المازونين الشرعيين في مصر إسلام عامر أن 90 في المئة من حالات الطلاق سببها الأهل، حيث تتدخل أم الزوج وأم الزوجة في كل كبيرة وصغيرة، حتى يصل الأمر إلى حد خراب البيوت، في رسالة تحذير للأهل بضرورة ابتعاد الآباء عن حياة أولادهم بعد الزواج وعدم التدخل في ما يخصهم، وتركهم يقررون مصيرهم.

فتحت الإحصائية نقاشات أسرية محتدمة بين الرفض والقبول لتدخل الحموات في الحياة الزوجية للشريكين، وكيف يمكن أن يتسبب ذلك في منغصات وربما صدامات يصعب تجاوزها بسهولة، لأن عدم وضع حد لتدخلات سوف يقود إلى انتكاسات تتعلق بتبعات الزواج في بيت العائلة، لكن المعضلة في تغيير ثقافة الأهل.

لا تزال هناك شريحة معتبرة تدافع عن استمرار ثقافة الزواج داخل العائلة، ويعتبرون ذلك حلاً وسطاً لتقليص نفقات الزواج

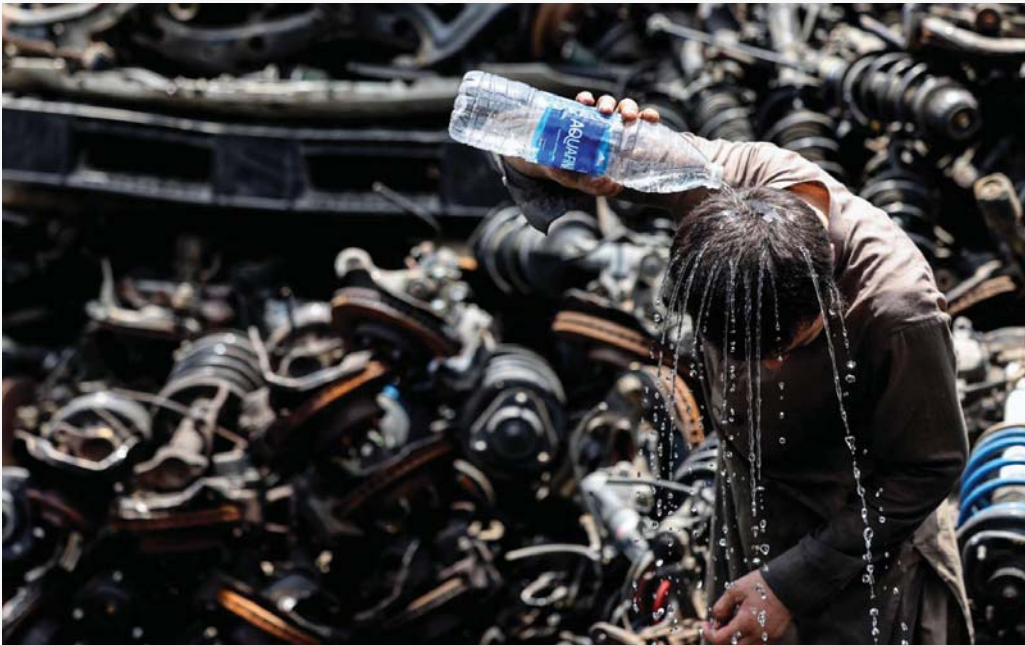
يؤخذ على الكثير من أرباب الأسر في مصر أنهم يقللون بتزويج بناتهم في منزل عائلة الزوج، ولا يعيرون اهتماماً بالقصص المساوية التي انتهت بالطلاق السريع بسبب الأزمات المعقدة التي تكون الحموة سبباً فيها



كسب رضا الحموة ليس سهلاً

القيظ الشديد يحبس سكان الكويت تحت المكيفات

التغير المناخي يجعل المناطق الحارة غير صالحة للعيش



طقس خانق



الحياة مستحيلة في الهواء الطلق

وتقول منظمة الصحة العالمية إن العمال المهاجرين، الذين يشكلون ما نسبته نحو ثلثي سكان الكويت، معرضون بشكل خاص لمشكلات صحية بسبب العمل وسط الحرارة المرتفعة، "ويحتفلون اللعب الأكبر" للتغير المناخي.

وسريلانكا، يخلطون الإسمنت ويمدون مواسير المياه ويصبون خرسانة الأسقف، وتحظر اللوائح العمل في الهواء الطلق خلال الفترة، من الساعة 11 صباحا إلى الرابعة بعد الظهر أثناء فصل الصيف.

تجعلك تشعر بانك تمارس رياضة المشي في الهواء الطلق". بينما في الخارج تسطع الشمس بقوة، وتبدو النباتات ذابلة والحيوانات واهنة من شدة الحرارة.

ويتم نقل القطط الضالة إلى عيادات الطب البيطري لعلاجها من الإنهاك الحراري، وفقا لما يقوله صحفي محلي، ويمكن رؤية الطيور النافقة على أسطح المنازل بعد أن فشلت في العثور على أماكن تستظل بها أو مياه. وكثيرا ما تجرف الأمواج الأسماك الميتة إلى الشاطئ، بعد أن ناضلت من أجل الحصول على الأوكسجين الكافي في مياه الخليج الساخنة. وعلى الممشى المحاذي لمياه البحر في الكويت، يتزاحم الحمام للاحتماء بظل نخلة، بينما تموت الأشجار التي كانت تزدهن بها أرصفة شوارع المدينة، وحتى أشجار النخيل المقاومة للحرارة تبدو ذابلة على جوانب الطرق، وتندلى فروعها البنية الفاتحة مرتخية من الوهن.

وتقول الدكتورة أندريا ناكوتز من التحالف الألماني حول التغير المناخي والصحة، إنه مع معدلات الرطوبة المرتفعة للغاية على ساحل الكويت، لم تعد أجسام الناس قادرة على أن تبرّد نفسها عن طريق العرق. وتضيف أن العرق لم يعد يتبخر على الجلد، حيث كان التبخر يحدث تأثيرا باردا، وتحذر من أن "التعرض لدرجة حرارة أكثر من 40 مئوية، لعدة ساعات يمكن أن يكون مميتا".

ويتمثل مازق الكويت في احتياطاتها الهائلة من النفط الذي اكتشف عام 1938، ويعد من أكبر الاحتياطات في العالم، ومن عائداته جاء الرخاء وناطحات السحاب والطرق السريعة التي تضم 12 حارة.

وتهدف الكويت إلى توليد ما نسبته 15 في المئة من احتياجاتها من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، ولكن بالنسبة إلى توليد الكهرباء تم مؤخرا تحقيق ما نسبته 0.2 في المئة فقط من مصادر الطاقة المتجددة، وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

وقليلة هي الدول التي تستهلك مثل هذا المقدار الكبير من الكهرباء

وتجلبد تشعير بانك تمارس رياضة المشي في الهواء الطلق".

بينما في الخارج تسطع الشمس بقوة، وتبدو النباتات ذابلة والحيوانات واهنة من شدة الحرارة.

ويتم نقل القطط الضالة إلى عيادات الطب البيطري لعلاجها من الإنهاك الحراري، وفقا لما يقوله صحفي محلي، ويمكن رؤية الطيور النافقة على أسطح المنازل بعد أن فشلت في العثور على أماكن تستظل بها أو مياه. وكثيرا ما تجرف الأمواج الأسماك الميتة إلى الشاطئ، بعد أن ناضلت من أجل الحصول على الأوكسجين الكافي في مياه الخليج الساخنة.

وعلى الممشى المحاذي لمياه البحر في الكويت، يتزاحم الحمام للاحتماء بظل نخلة، بينما تموت الأشجار التي كانت تزدهن بها أرصفة شوارع المدينة، وحتى أشجار النخيل المقاومة للحرارة تبدو ذابلة على جوانب الطرق، وتندلى فروعها البنية الفاتحة مرتخية من الوهن.

وتقول الدكتورة أندريا ناكوتز من التحالف الألماني حول التغير المناخي والصحة، إنه مع معدلات الرطوبة المرتفعة للغاية على ساحل الكويت، لم تعد أجسام الناس قادرة على أن تبرّد نفسها عن طريق العرق.

وتضيف أن العرق لم يعد يتبخر على الجلد، حيث كان التبخر يحدث تأثيرا باردا، وتحذر من أن "التعرض لدرجة حرارة أكثر من 40 مئوية، لعدة ساعات يمكن أن يكون مميتا".

ويتمثل مازق الكويت في احتياطاتها الهائلة من النفط الذي اكتشف عام 1938، ويعد من أكبر الاحتياطات في العالم، ومن عائداته جاء الرخاء وناطحات السحاب والطرق السريعة التي تضم 12 حارة.

وتهدف الكويت إلى توليد ما نسبته 15 في المئة من احتياجاتها من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، ولكن بالنسبة إلى توليد الكهرباء تم مؤخرا تحقيق ما نسبته 0.2 في المئة فقط من مصادر الطاقة المتجددة، وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

وقليلة هي الدول التي تستهلك مثل هذا المقدار الكبير من الكهرباء

تشهد الكويت عادة درجات حرارة مرتفعة، خاصة في فصل الصيف، ويمكن أن تصل درجات الحرارة في شهري يوليو وأغسطس إلى 50 درجة مئوية أو أكثر ما يشكل خطرا على صحة السكان، وخاصة العاملين لساعات في الهواء الطلق خارج المكاتب والفضاءات المكيفة.

وقد تكون الكويت التي تقع بين السعودية والعراق نذيرا بشكل الحياة المستقبلية، في أماكن أخرى مع تغير المناخ، وحيث تصبح المناطق الحارة غير صالحة للسكنى، وتتركز الحياة اليومية داخل الأماكن المغلقة. وفي هذا الإطار ذكرت صحيفة "كويت تايمز" نقلا عن أرقام من هيئة البيئة، أن ارتفاع درجة الحرارة في الكويت، على مدى ما يتراوح بين 50 إلى 75 عاما القادمة، يمكن أن يؤدي إلى جعل أجزاء واسعة من هذه الدولة غير صالحة لسكنى البشر.

بينما ذكرت دراسة أجرتها جامعة هارفارد، أنه يمكن أن يتسبب التغير المناخي المستقبلي في الكويت، في حدوث 13 وفاة من بين كل 100 حالة وفاة.

ولا يغادر الكثير من أثرياء الكويت منازلهم ومكاتبهم المكيفة خلال فصل الصيف، إلا عند التوجه إلى مراكز التسوق أو المتاجر والمطاعم المكيفة، راكبين سياراتهم المكيفة هي الأخرى.

وتعلق على هذا الوضع شريفة الشلفان المهندسة المعمارية المقيمة في الكويت، قائلة في تصريح لصحيفة "الغارديان البريطانية" بالقول "يبدو الأمر كما لو أن المناطق المفتوحة في الهواء الطلق لا وجود لها هنا".

وسجلت منطقة مطربة شمالي مدينة الكويت، ثالث أعلى درجة حرارة في العالم عام 2016 وبلغت 53.9 درجة، وفقا لما تحققت منه منظمة الأرصاد العالمية.

وفي شهر مايو الماضي تجاوزت درجة الحرارة في الكويت 50 درجة مئوية، مسجلة أعلى درجة في مثل هذا الوقت المبكر من الصيف منذ عقود. وللتغلب على هذه القيظ ولتسهيل الحياة على السكان، خصصت المراكز التجارية الكبرى حارات للمشاة والركض في الطوابق العليا منها. ويعلق مواطن من نيوزيلندا على هذه الظاهرة قائلا بحماس، "إنها

الكويت - عندما يفقد علي حبيب القدرة على تحمل ارتفاع درجة الحرارة في الخارج، بعد أن تصل إلى 50 درجة مئوية، يقوم من مقعده تحت مظلة في زاوية الشارع ويتوجه إلى سيارته. ثم يقوم بتشغيل جهاز تكييف الهواء داخل السيارة لينعم بلحظات من البرودة. ويمضي حبيب 12 ساعة كل يوم في بيع لب عباد الشمس لسائقي السيارات، وهو يعلم جيدا ما هو الإحساس الذي ينتاب المرء، حال قضائه فصل الصيف وسط القيظ الشديد.



وهذا الهواء الساخن الذي يهب في جميع أنحاء الكويت، يجعل سكانها يشعرون كما لو أنهم بداخل فرن، يعانون من الجو الخانق، وعندما يتعرض شعورك وبشرتك للجو تمتد إليهما الحرارة خلال دقائق، ولا يخطو أحد إلى الخارج في النهار إلا إذا اضطر إلى ذلك.

تغير المناخ يهدد بتطرف الفيضانات في العالم

مليون شخص في الصين و390 مليون شخص في الهند أضخوا عرضة لخطر الفيضانات القوية. وأشارت إحدى الدراسات إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعيشون في مناطق معرضة لخطر الفيضانات بنسبة 122 في المئة منذ عام 1985. ويعزو الباحثون ذلك إلى الحركة العمرانية الأخذة في التسارع، خاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

ويحذر العلماء من أن خطر الفيضانات الشديدة سوف يزيد في المستقبل، خاصة إذا فشلت دول العالم في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري. فبحسب تقديرات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ سيتمخض عن ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة ارتفاعا في معدل حدوث أمطار غزيرة، كانت ستحدث مرة واحدة كل عشر سنوات، إلى 1.7 مرة كل عشر سنوات، فضلا عن ارتفاع معدل الرطوبة بنسبة 14 في المئة.

وفي حال ارتفاع مستوى درجات الحرارة في العالم إلى أربع درجات مئوية، فإن الأمطار الغزيرة التي كانت تستهل مرة واحدة كل عقد سوف تهطل ثلاث مرات مع تزايد حدتها بنسبة 30 في المئة. وقد ذكرت تقديرات مركز الأبحاث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية أنه في حال عدم اتخاذ تدابير للحد من تفاقم ظاهرة تغير المناخ سيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى ارتفاع الحرارة إلى 3 درجات مئوية بحلول عام 2100 في أوروبا وحدها، ما قد يتسبب في فيضانات من شأنها أن تخلف خسائر بقيمة 48 مليار يورو سنويا، إضافة إلى متضاعف معدل سكان القارة المعرضين للفيضانات ثلاث مرات.

خطر الفيضانات الشديدة سوف يزيد في المستقبل إذا فشلت دول العالم في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري

وتعد الفيضانات واحدة من بين الكوارث الطبيعية الأكثر حدوثا في العالم وغالبا ما تنتج عنها أضرار جسيمة. وفي ما يتعلق بالأضرار البشرية أشارت التقديرات إلى أنه منذ عام 2000 زاد عدد الأشخاص المعرضين للفيضانات بنسبة 24 في المئة. وتشير التقديرات أيضا إلى أن ربع سكان العالم -قاربة 1.8 مليار شخص- صار معرضا بشكل مباشر لما يُطلق عليه اسم "الفيضان الكبير" الذي يتوقع حدوثه من الناحية الإحصائية مرة واحدة كل 100 عام.

أما بخصوص القارة الأوروبية فإن أكبر عدد من الأشخاص المعرضين لخطر الفيضانات يوجد في ألمانيا. ثم فرنسا وهولندا. وقد ذكرت دراسة جديدة أجراها المعهد المستقل للقضايا البيئية أن ما يقرب من 400 ألف شخص في ألمانيا يواجهون خطر التعرض للفيضانات المفاجئة.

وتذهب التقديرات إلى أن 89 في المئة من السكان المعرضين لخطر الفيضانات العارمة يعيشون في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، خاصة في جنوب آسيا وشرقها؛ إذ أن قاربة 395

الاحتفاظ بالرطوبة تزداد بنسبة 7 في المئة مع كل ارتفاع بمقدار درجة مئوية واحدة. ويشار إلى أنه منذ عصر ما قبل الصناعة ارتفعت درجة حرارة الهواء بنحو 1.3 درجة مئوية على مستوى العالم.

ويُضاف إلى ذلك أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى سقوط المزيد من الأمطار في شكل مياه وليس في شكل ثلوج، ما قد يجعل المناطق الواقعة على ارتفاعات عالية عرضة للفيضانات والانهارات الأرضية. وقد كشفت دراسة نشرتها مجلة "ذا نيتشر" قبل عامين عن أنه في المناطق التي تتميز بسقوط الثلوج في نصف الكرة الشمالي زادت حالات هطول الأمطار القوية بنسبة 15 في المئة لكل درجة مئوية من الاحترار.

وتذكرت اللجنة الدولية للتغير المناخي التابعة للأمم المتحدة أن تغير المناخ يؤثر سلبا على تكرار موجات الأمطار الغزيرة أثناء العواصف والأحداث المفاجئة؛ فعند ارتفاع الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية يرتفع معدل حدوث أمطار غزيرة بقوة وضراوة، كانت ستحدث في السابق مرة واحدة كل عشر سنوات، إلى 1.5 مرة، لأن المناخ أصبح أكثر رطوبة بنسبة 10 في المئة.

وقد سجلت أوروبا زيادة في معدل الأمطار خلال العام الماضي بنسبة 7 في المئة عن المعدل المعتاد، حيث ارتفعت الرطوبة في معظم مناطق القارة. وتسببت الأمطار الغزيرة غير المعتادة في حدوث فيضانات في إيطاليا والنرويج والسويد وسلوفينيا.

وقد ارتبطت الفيضانات التي دمرت مناطق في ألمانيا وبليجيا وهولندا عام 2021 مباشرة باحتداد مشكلة التغير المناخي.

ويشير العلماء إلى أن استمرار حرق الوقود الأحفوري أدى إلى زيادة

امتصاص كميات أكبر من الرطوبة. وعندما تنخفض درجة حرارة الهواء، تتحول هذه الرطوبة إلى مطر".

وتعمل الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري العالمي، والتي تنبعث في الغلاف الجوي كـ"غطاء" أرضي يحبس الحرارة ويتسبب في ارتفاع درجاتها، وهو ما يؤدي إلى تبخر المياه من على سطح الأرض والبحار بوتيرة أسرع. ويعني هذا في نهاية المطاف أنه عندما تمطر السماء يرافق ذلك تواجد كميات كبيرة من المياه على السطح ما يتسبب في حدوث فيضانات، خاصة عند اشتداد الأمطار وطول أمدها. ويقول العلماء إن قدرة الهواء على

وأحدثت انهيارات أرضية. وفي البرازيل ألحقت الفيضانات أضرارا بمنطقة تعادل مساحة المملكة المتحدة، وهو ما أدى إلى تشريد أكثر من نصف مليون شخص.

وفي الوقت الذي ترتبط فيه الفيضانات الساحلية إلى حد كبير بموجات الرياح والمد والجزر، فإن فيضانات الأنهار والمياه الجوفية تقتزن بالأمطار الغزيرة، خاصة وأن ارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم يزيد في قوة الأمطار وتواتيرها.

وتتسم نماذج هطول الأمطار بالتعقيد، لكنها تستند إلى مبدأ فيزيائي واضح هو أن "الهواء الدافئ قادر على



من الاستقرار إلى التشرد

دوبوا وجوشوا يتأهبان لنزال ملاكمة قوي في ويمبلي

ديسمبر في السعودية على القاب مجلس الملاكمة العالمي ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية، على جوشوا مرتين وعلى دوبوا مرة واحدة. وقال جوشوا الذي حقق 28 فوزا من 31 نزالا "أنا في حالة رائعة بدنيا وذهنيا. شاهدت بعض النزالات القديمة التي صبت المزيد من الوقود على النار".

إيدي هيرن مروج نزالات أنطوني جوشوا قال إن الملاكم يرغب بشدة في الفوز بهذا النزال أكثر من أي نزال سابق

وأضاف الملاكم (34 عاما)، الذي خسر أمام أوسيك على ملعب توتنهام هوتسبير في سبتمبر أيلول 2021 ثم في جدة خلال أغسطس 2022، "أنا جاهز للقتال من أجل إثبات جدارتي". وقال إيدي هيرن مروج نزالات جوشوا إن الملاكم "يرغب بشدة في الفوز بهذا النزال أكثر من أي نزال سابق".

وأضاف "سيحدث دائما عن الأداء وليس عن الإرث أو الانتقام. لن أصدق هذا هذه المرة. الأمر يتعلق بأن يصبح بطلا للعالم للوزن الثقيل ثلاث مرات. سيكون هذا أمرا هائلا بالنسبة إلى مسيرته كما أنه سيمهد الطريق إلى ما كنا نتمناه دائما، وهو أن يكون بطلا دون منازع. إذا فاز ليلة السبت فسواجه في رايلي الفائز بين فيوري وأوسيك".



قمة الإثارة

عبء المباريات يثير قلق كومباني وألونسو

قبل مواجهة المضيف فيرير بريمن اليوم السبت في المرحلة الرابعة من الدوري الألماني "كان هذا الموضوع مطروحا بالفعل خلال مسيرتي (كلاعب)، معتبرا إياه "موضوعا مهما للغاية". وأضاف "أن تلعب 75 أو 80 مباراة فذلك يجعل الأمر يصل إلى حد غير واقعي".

ورأى أن "الحل الذي طالما رغبت فيه هو وضع حد أقصى لعدد المباريات التي يمكن للاعب المشاركة فيها كلاعب فرد. ضعوا حدا أقصى. ضعوا فترات إجازة إلزامية (للاعبين)".

ووعد كومباني بإجراء تناوب في تشكيلة الفريق في الأسابيع المقبلة إذ يخوض بايرن المباريات غير المحلية أيضا في منتصف الأسبوع.

وكان الإسباني رودري لابع وسطمانشستر سيتي الإنجليزي، حيث أمضى كومباني سنوات عديدة كلاعب، هذضاب اللاعبين، وقال "إذا استمر الوضع على هذا النحو، سيأتي وقت لن يتوفر فيه خيار آخر". وأدلى البرازيلي اليسون حارس ليفربول الإنجليزي والبلجيكي تيبو كورتوا حارس ريال مدريد الإسباني بتصرجات ماثلة في الأيام الماضية.

لندن - ترك الثنائي البريطاني أنطوني جوشوا ودانييل دوبوا الضجيج لمروجي نزالات الملاكمة حين التقيا في مؤتمر صحفي قبل نزال على لقب الوزن الثقيل من الاتحاد الدولي للملاكمة اليوم السبت في ملعب ويمبلي.

ونفذت التذاكر بالفعل إذ من المتوقع أن يحضر جمهور قياسي، هو الأكبر في بريطانيا خلال حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، هذا النزال يبلغ 96 ألف متفرج. وربما يكون إقناع عشاق الملاكمة بأن جوشوا سيصبح مثل محمد علي كلاي وليكس لويس وإيفاندر هوليفيلد وفيتالي كليتشكو حال تنويجه بطلا للعالم في الوزن الثقيل لثالث مرة مهمة صعبة.

ولا يميل أي من الملاكمين إلى توجيه إهانات لبعضهما البعض كما يحدث في العادة في مثل هذه النزالات، كما أن دوبوا ليس متحدثا لبقا. وتحلى الملاكمان بالهدوء في قاعة جيلدهول التاريخية وسط لندن يوم الخميس. وقال دوبوا الذي حقق الفوز في 21 نزالا من أصل 23 نزالا احترافيا "أرغب في الاحتفاظ باللقب. سيكون أمرا رائعا. أرغب في الفوز بهذا اللقب عن جدارة واستحقاق. أنا جاهز لخوض النزال إلى آخر رمق".

وأضاف الملاكم (27 عاما)، الذي فاز باللقب مؤقتا في يونيو وهو من الناحية النظرية المدافع عن لقب الاتحاد الدولي للملاكمة بعد أن اضطر الأوكراني أولكسندر أوسيك للتخلي عن الحزام، "أسعى لإحياء مسيرتي".

وتغلب أوسيك، الذي سيواجه البريطاني تايسون فيوري في 21

مانشستر سيتي وأرسنال في بروفة المنافسة على لقب البريميرليغ

● تن هاغ وبوستيكوغلو تحت الضغط
● ليفربول يخطط للعودة إلى سكة الانتصارات



موعد متكرر

تحت الضغط. حصد سبيرز أربع نقاط فقط في مبارياته الأربع الأولى في الدوري، وتراجع أدائه تدريجيا منذ فترة. فبعد بداية قوية مع مدرب منتخب أستراليا السابق، فاز فريق شمال لندن بـ13 مباراة فقط في 32 مباراة من البريميرليغ، تضمنت خسارته سبع مرات في آخر 11 مواجهة.

وأصر بوستيكوغلو على أنه سيمنح توتنهام لقباً في موسمه الثاني معه، لكنه تفادى إحراج الخروج في كأس الرابطة منتصف الأسبوع أمام كوفنتري من المستوى الثاني عندما قلب تخلفه بهدف إلى فوز بهدفين سجلهما في الدقيقتين 88 و 90 + 2.

ومع اقتراب رحلته إلى أرض مانشستر يونايتد وبرايون، يقف توتنهام مضطرا إلى تصويب الإعوجاج في مساره أمام برنتفورد الذي أرقه مانشستر سيتي الأسبوع الماضي (1 - 2).

وتنفس مدرب مانشستر يونايتد، الهولندي إريك تن هاغ، الصعداء هذا الأسبوع. وعاد من فترة التوقف الدولية مواجه الضغوط بعد خسارتين تواليا أمام برايتون وليفربول. لكن فوزين وعشرة أهداف ضد ساوثهامبتون وبارنسلي، رفعا المعنويات قبل الرحلة إلى أرض كريستال بالاس.

بين الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، وميكل جيد. لا يمنح الفرص ولا الأهداف. يسيطر على كل شيء في العديد من الجوانب".

ويعرف الثنائي بعضهما البعض جيدا، حيث كان أرتيتا جزءا أساسيا من فريق تدريب غوارديولا في سيتي بين صيف 2016 وديسمبر 2019، قبل أن يتولى القيادة الفنية لأرسنال. وشهدت اللقاءات التسعة الماضية بين الطرفين في البطولة تفوقا كاسحا لغوارديولا على أرتيتا، بعدما حقق مدرب سيتي 7 انتصارات، مقابل فوز وحيد لمدرب أرسنال، فيما فرض التعادل نفسه على لقاء وحيد، كان هو الأخير بينهما عندما تعادلا دون أهداف في مارس الماضي في ملعب الاتحاد ببطولة الدوري.

وستكون هذه هي المواجهة 55 بين الفريقين منذ انطلاق النظام الجديد لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز موسم 1992 - 1993، حيث يمتلك أرسنال الأفضلية في اللقاءات الـ54 الماضية بالمسابقة، عقب تحقيقه 24 فوزا، مقابل 19 انتصارا لسيتي، فيما فرض التعادل نفسه على 11 لقاء. وتعرض توتنهام لخسارة ثالثة تواليا على أرضه في ديربي شمال لندن، وبرزح مدربه الأسترالي بوستيكوغلو

وقال مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا "هذا فريق رائع جديد يدافع جيدا. لا يمنح الفرص ولا الأهداف. يسيطر على كل شيء في العديد من الجوانب".

تن هاغ يعتقد أن السيناريو سيكون مختلفا نهاية هذا الأسبوع، وهو يملك عدة خيارات بدلا من محاربة الغيابات

ويغيب مرة أخرى عن "المدفعية" صانع اللعب الموهوب النرويجي مارتن أوديفارد بسبب الإصابة، ويعود إلى صفوفه ديكلان رايس بعد انتهاء إيقافه، علما أنه شارك معه الخميس خلال التعادل السلبي على أرض آثانلثا الإيطالي في الجولة الأولى من مسابقة دوري أبطال أوروبا. في المقابل يفتقد سيتي، حامل اللقب في آخر أربعة مواسم (رقم قياسي)، صانع اللعب البلجيكي المخضرم كيفن دي بروين الذي أصيب خلال التعادل السلبي مع ضيفه إنتر الإيطالي الأربعاء في الجولة الأولى من المسابقة القارية العريقة، ويتجدد الموعد مرة أخرى

يستضيف مانشستر سيتي أرسنال في مواجهة بين المرشحين لإحراز اللقب ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الإنجليزي، فيما يبحث المدرب الأسترالي لتوتنهام أنح بوستيكوغلو عن الفوز لإنقاذ فريق العاصمة من ورطته. ويتطلع ليفربول إلى النهوض من كبوته أمام توتنهام، عندما يلاقي بورنموث، فيما يريد المان يونايتد الثأر من خسارته أمام كريستال بالاس عندما يواجهه السبت.

● **مانشستر (إنجلترا) -** سيكون مانشستر سيتي أمام اختبار حقيقي آخر في مشواره ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، حينما يستضيف أرسنال غدا الأحد، في قمة مباريات المرحلة الخامسة للمسابقة.

وحقق مانشستر سيتي انطلاقا مثالية في المسابقة هذا الموسم، عقب فوزه في مبارياته الأربع الأولى، ليتربع على القمة منفردا برصيد 12 نقطة، ومحققا العلامة الكاملة حتى الآن.

واستهل سيتي مسيرته بالفوز على ضيفه تشيلسي، قبل أن يتغلب على ضيفه إيبسويتش تاون، ثم ويستهم يونايتد خارج ملعبه، وكذلك ضيفه برينتفورد. ويأمل مانشستر سيتي في الاستفادة من مؤازرة عالمي الأرض والجمهور لمواصلة بدايته الرائعة في البطولة العريقة، التي يتطلع إلى أن يكون أول فريق في التاريخ يحتفظ بلقبها خمسة مواسم متتالية.

وستدور معركة مرتقبة بين المهاجم الفثاك لسيتي إرلينغ هالاند والدفاع الحديدي لأرسنال. ويحقق النرويجي فارغ الطول أرقاما هائلة في مطلع الموسم، إذ هز الشباك تسع مرات في أربع مباريات، بفارق شاسع عن منافسيه.

لكن أرسنال تلقت شبابه هدفا بتيما، عندما كان بعشرة لاعبين ضد برايتون (1-1)، وهي المباراة الوحيدة التي لم يحقق فيها الفوز هذا الموسم، فتخلف بفارق نقطتين عن "سيتيزنز". واحتفظ فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا بنظافة شبابه مرتين خارج قواعده، ضد أستون فيلا وتوتنهام. وبعد أن احتل المركزين الأول والثاني في آخر موسمين، يقف سيتي وأرسنال في الموقع نفسه في فترة مبكرة، ما ينذر بمنافسة جديدة بينهما على اللقب.

انطلاقة حسام حسن مع الفراعة: نجاح مبكر أم اختبارات مؤجلة

عرضة للآزمات بسبب رغبته في بداية المعسكرات الدولية بصورة مبكرة، وهو ما استجابت له الأندية مرة ثم رفضته لاحقا.

رغم النتائج الإيجابية التي حققها المنتخب مع حسن، يرى بعض الخبراء أنه لم يتعرض لأي اختبار حقيقي حتى الآن

كما شاب التوتر علاقته بالنجم الأول للمنتخب محمد صلاح بسبب انتقادات سابقة وجهها حسن لنجم ليفربول الإنجليزي أثناء عمله محللا للبرامج الرياضية. ومع اعتذار صلاح عن الانضمام إلى المعسكر الأول تحت قيادة حسن زاد التوتر، قبل أن يخرج المدرب ليشيد بنجمه الأول في أكثر من مناسبة، كان آخرها الاحتفال بوصول صلاح إلى مباراته الدولية رقم 100 أمام بوتسوانا، وحرص حسن على التقاط الصور التذكارية معه بهذه المناسبة.

قبل ذلك، وفي يونيو الماضي، حصصوا أربع نقاط في مباراتين ضمن تصفيات المونديال، بانتصار على بوركينا فاسو في القاهرة (2 - 1) ثم تعادل على أرض غينيا بيساو (1-1)، فاعتلوا صدارة مجموعة تضم أيضا جيبوتي وسيراليون وإثيوبيا.

وأزاح التفوق في المباريات الرسمية حملا كبيرا أثقل كامل حسن منذ تعيينه مدربا في مارس الماضي، بعد إقالة البرتغالي روي فيتوريا عقب الخروج من دور الستة عشر لكأس الأمم في كوت ديفوار. وتعرض حسن للكثير من الانتقادات سواء من الرافضين لتوليّه المهمة، أو بسبب اختياراته الفنية ودخوله في بعض الخلافات مع الأندية واللاعبين، كان آخرها مع المدافع أحمد حجازي الذي رفض الدخول بدلا في مباراة الرأس الأخضر، ثم ترك معسكر المنتخب قبل السفر إلى بوتسوانا في ما وصفه حسن باعتذار من اللاعب، بينما قال حجازي نفسه إنه استبعد من المدرب.

وبدا حسن مشواره بفوز ودي على نيوزيلندا بهدف ثم خسارة ثم كرواتيا 2 - 4 في مارس الماضي، لكنه كان

اللامح الفنية لمشواره المقبل، فيما لا يزال البعض يعتبره مدربا "لم يُختبر بعد". بدأ "الفراعة" تصفيات أمم أفريقيا المقررة في المغرب بانتصارين متعاقبين هذا الشهر، على الرأس الأخضر في القاهرة (3 - 0) ثم بوتسوانا بملعبها (4 - 0)، ليعتلا صدارة المجموعة قبل ملاقة موريتانيا مرتين في توقف أكتوبر المقبل.

● **القاهرة -** افتتح المدرب حسام حسن مشواره مع منتخب مصر لكرة القدم بصورة شبه مثالية؛ ثلاثة انتصارات في أربع مباريات وصدارة المجموعة سواء بتصفيات كأس العالم 2026 أو كأس الأمم الأفريقية 2025، ليرد ولو مؤقتا على منتقدي قرار تعيينه.

وأغلق الهداف السابق بعض الملفات الشائكة كاشفا عن بعض



شكرا على مجهودك



اللوفر أبوظبي يفتح نافذة على الحضارة المكسيكية القديمة

يفتح متحف اللوفر أبوظبي بوابة لتاريخ الحضارة المكسيكية القديمة من خلال عرض قطع أثرية ضخمة ومتميزة، ليثبت أنه منارة في منطقة الخليج والشرق تسرد قصص الروابط الثقافية بين الشعوب عبر الزمن.

أبوظبي - أعلن متحف اللوفر أبوظبي عن وصول خمس قطع أثرية متميزة، مُعارة من المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ في المكسيك، في إطار تبادل ثقافي تاريخي. وتعد هذه المرة هي الأولى التي تنتقل فيها القطع الثمينة إلى المنطقة، وهي تشمل قناعا شعائرياً من كالامكول، وهو اكتشاف أثري حديث يعود إلى حضارة المايا. وستظل القطع الأثرية الخمس معروضة في المتحف حتى شهر أبريل 2025 على الأقل. وأصبح متحف اللوفر، منذ تأسيسه في أبوظبي عام 2017 كاول متحف عالمي الطراز في العالم العربي، بمثابة مشاركة تجلّي من خلالها الإبداعات الإنسانية العالمية، حيث يسرد قصص الروابط الثقافية عبر الزمن. وتعتبر تلك القطع الأثرية والأعمال الفنية المتميزة بمثابة سفراء يمثلون ثقافات مختلفة، ويسلطون الضوء على ثراء تلك الثقافات، ويبرزون أهميتها لجماهير جديدة؛ فمن خلال عرض أعمال فنية لم يسبق عرضها في المنطقة من قبل، تسعى هذه المبادرة إلى تمكين الزوار من الحصول على فهم أعمق لثقافات متنوعة، وعبر هذا التعاون الجديد يتسع نطاق المبادرة ليشمل المكسيك، وهو ما يعزز التزام المتحف بتوسيع آفاق التواصل الثقافي ويسهم في دعم التقدير العالمي للآرث الفني. القطع الأثرية المكسيكية الخمس المُقدمة إلى المتحف على سبيل الإعارة تتضمن رأسا ضخما يزن 5840



تاريخ من الأسرار

وأردف "إنه أمر رائع للغاية أن نشهد الآن عرض خمس رواثع فنية في متحف اللوفر أبوظبي، حيث تمثل تلك الروائع بعض الثقافات التي ازدهرت في أميركا الوسطى، وهي أعمال فنية تشهد على الإنجازات المتميزة ونظرة العالم لتلك الحضارات القديمة، التي تشكل جزءاً من الهوية المكسيكية". ولفت إلى أن عرض قطع أثرية وأعمال فنية من المكسيك في المتحف منذ افتتاحه يؤكد التزام اللوفر أبوظبي بتعزيز التبادل الثقافي بين الحضارات ودعم الحوار الثقافي وتقوية أواصر الفهم المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمكسيك.

من جانبه قال خوان مانويل غابرييل لوبيز، المنسق الوطني للمتاحف والمعارض في المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ في المكسيك، إن "إحدى المهام الأساسية التي أنشئ من أجلها المعهد قبل 85 عاماً هي نشر التراث الثقافي الثري والمتنوع في المكسيك، حيث كرّس جهوده لصونه وإجراء الأبحاث المتعلقة به". وأضاف أن "مهمة المعهد ورسالته تتمثلان في توظيف الفرص المتاحة كافة لتسليط الضوء على النسيج الثقافي المتنوع الذي تميزت به المكسيك، لأن عرض هذا التراث يُعد أيضاً وسيلة لزيادة الوعي بأهمية حمايته".

وأضاف أن عملية جلب هذه القطع الأثرية إلى أبوظبي استغرقت ثلاث سنوات من التخطيط، مشيراً إلى أن تنسيق اختيارها ونقلها إلى أبوظبي تم بدقة فائقة لتلبية أعلى المعايير الدولية. وقال إن الفرصة ستكون متاحة أمام الجميع لاستكشاف هذه القطع الأثرية من خلال المحاضرات والرحلات الاستكشافية والتفاعلات الرقمية والبشرية؛ إذ سيوفر المتحف موارد متعددة اللغات بالعربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها، لضمان أن تصل المجموعة المكسيكية إلى جمهور متنوع. وأضاف "متحف عالمي، نسعى إلى سرد قصة جميع الحضارات وجميع العصور".

اكتشاف مقطوعة غير معروفة لموتسارت

الآن كمؤلف لموسيقى البيانو والألحان والسينفونيات". لكن قائمة كتبها ليوبولد موتسارت والد الموسيقي الشهير وأبرز معلميه، أشارت إلى وجود عدد من مؤلفات موسيقي الحجرة الأخرى كتبها في شبابه وفقدت كلها. أما المقطوعة الثلاثية الوترية الكاملة فأمكن حفظها في لايبزيغ بفضل مجموعة من الظروف المؤاتية، بحسب ليسينغر. ونظرا إلى أن شقيقته هي التي تولت نسخ المخطوطة، كتبها، يرجح أن تكون احتفظت بالعمل تخليدا لذكرى شقيقها.

"موسيقى ليلية صغيرة جدا"، في إشارة إلى أحد أشهر أعمال موتسارت. وتولت عرضها للمرة الأولى علنا الخميس فرقة ثلاثية وترية في مدينة سالزبورغ النمساوية، حيث ولد موتسارت. وسيقام السبت العرض الألماني الأول في أوبرا لايبزيغ. وأفادت النسخة الجديدة من "كتالوغ كوشل" بأن "العمل كتب قبل رحلة موتسارت الأولى إلى إيطاليا". ونقل بيان عن المدير العلمي لمؤسسة موتسارتيوم في سالزبورغ أولريش ليسينغر قوله إن هذه المقطوعة توفر معطيات جديدة إذ إن "موتسارت الشاب كان معروفا بشكل أساسي حتى

مبكرة تحت إشراف والده ليوبولد موتسارت. واكتشف الباحثون المقطوعة في مقتنيات مكتبة الموسيقى في المدينة أثناء تجميع الإصدار الأخير من مجموعة "كتالوغ كوشل" الشاملة لكل أعمال موتسارت الموسيقية. وأوضح البيان أن "مخطوطة منسوخة بواسطة النملية (...) تعود إلى العام 1780 تقريبا. وبالتالي فهي ليست بخط يد موتسارت. واستخدم حبر بني داكن وورق أبيض مصنوع يدويا (...) المخطوطة غير موقعة". وأطلق على المقطوعة في مجموعة الأعمال الكاملة الجديدة عنوان

ملك زاهر في «أوتو كروس»

"محارب" الذي عرض في رمضان الماضي، دارت أحداثه في إطار اجتماعي شعبي، يناقش قضايا هامة، منها الشار وتأثير السوشيال ميديا على حياتنا، خاصة جوانبها السلبية العديدة، كما شاركت في فيلم "فارس"، وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي أكشن تشويقي، من تأليف حسام موسى، وإنتاج أيمن يوسف، وإخراج رؤوف عبدالعزيز.

خلاله شخصية مريم، الطالبة بكلية الفنون الجميلة ولها طموحات عديدة وحولها سر ستكشف عنه الأحداث، والعمل مكون من 15 حلقة، ويدور في إطار اجتماعي تشويقي، من بطولة هاني عادل، نجلاء بدر، ملك زاهر، منة فضالي، إيهاب فهمي، هاجر الشرنوبلي وتامر فرج، ومن تأليف أحمد صبحي وإخراج وائل فهمي عبدالحميد. وكان آخر أعمال ملك زاهر هو مسلسل

في فيلم جديد بعنوان "أوتو كروس". بدأت ملك زاهر تصوير فيلم جديد بعنوان أوتو كروس، الذي تجسد خلاله شخصية سيدة أعمال تمتلك عدا من الشركات. الفيلم من بطولة ملك احمد زاهر، ناهد السباعي، باسم سمرة، وفاء عامر وغيرهم، ومن تأليف هبة رجب وإخراج إبراهيم نشأت. من ناحية أخرى، تنتظر ملك زاهر عرض مسلسل "أزمة ثقة"، وتلعب

القاهرة - حققت الفنانة ملك احمد ملحوظا في موسم دراما رمضان الماضي 2024 خلال مسلسل "محارب"، بطولة حسن الرداد، وتشارك حاليا

مهرجان «جذور» في المغرب بنفس صوفي

الصويرة (المغرب) - انطلقت مساء الخميس بالصويرة فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان "جذور" باسمية موسيقية استهوت جمهورا واسعا وشغوا. وتسعى هذه الظاهرة، المنظمة من قبل جمعية جذور للفن والثقافة، إلى تسليط الضوء على المساهمات الفنية والثقافية القيمة للطرق الصوفية، ودورها في صيانة موسيقى الحال وموسيقى العالم. واستمتع الجمهور من عشاق الموسيقى، وفنانين، وشخصيات مختلفة، داخل الفضاء "دار الصويري"، بعروض موسيقية جمعت بين التقاليد والحداثة، وعكست من جديد ارتباط مدينة الرياح بأرثها الفني الغني. وكان الحضور على موعد مع وصلات

رائعة في فن السماع الصوفي من أداء مجموعة موكادور للسماع الصوفي للزاوية "الغازية"، برئاسة الفنان أحمد عبدالحق الكعب، والتي أخذت الجمهور في رحلة صوفية.

وتواصلت الأمسية بلوحات فنية تراثية في الفن الكناوي من أداء الفنان الصويري عبدالسلام بن عدي وضويوف من الطائفة الكناوية لزاوية "سيدنا بلال".

وفي أجواء تخللتها إيقاعات ساحرة وأغان عميقة، علت أصوات آلة الكميري و"القراقب" بقوة لتنتقل الحضور إلى عالم موسيقي مفعم بالدالات والإحاسيس. وتقدم هذه الدورة التي انتظمت على مدى يومين حول موضوع "الصويرة والدول الإيبيرية: تاريخ متجذر ومستقبل واعد"، برمجة غنية ومتنوعة.

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

متحف فاروق حسني

"سيأتي شاب قادم من طرف فاروق حسني"، قلت لموظف استعلامات الفندق الذي أقيم فيه بالزمالك، فإذا ببشرة وجهه تحمر وهو يقول لي، "حاضر يا بيه. دا فاروق حسني هو ملك الثقافة".

في شارع المعز، اشتريت قنينة ماء من كشك صغير فيما كنت أتأمل أحد المساجد. قال صاحب الكشك "ما كان لذلك المسجد أن يكون كما تراه لولا فاروق حسني. لقد بذل جهدا عظيما من أجل صيانه".

أينما ذهبت في القاهرة التاريخية، كان ذكر حسني يرافقني بقوة حب غير متوقعة. فصدقي الذي أعرفه رساما حديثا ومجددا كان وزيرا للثقافة لمدة 22 سنة. غير أنني لم أعرف عليه وزيرا بل عرفته رساما. أعجبتني قوة شخصيته التي اخترقت كل الوصفات التقليدية وفرضت جاذبيتها.

في البحرين، حين رأيته أول مرة أذهلتني شخصيته وعمق طريقته في التفكير في الرسم، فقررت أن أזור القاهرة من أجله. فهو شخص استثنائي قد يلقيه المرء مرة في العمر. ما عرفته في القاهرة أن فاروق حسني يناقش الرياضيين والمطربين والمثليين والسياسيين في شهرتهم، بالرغم من أنه ظل متقظا بملامح الشخصية النخبوية. بكل صفاتها الرفيعة التي تستثير الرغبة في الضي قدما بفكر النهضة والتنوير. صار شخصية عامة لأنه أنجز مشاريع صار المصريون يفخرون بها لأنها أعادت إليهم جزءا من تاريخهم الحي.

منذ 2011 لم يعد وزيرا بالرغم من أنه قدم استقالته عام 2005، ولكن الوزير الذي اختفى سيظهره مستقبل مشاريعه المتحف المصري الجديد.

ولقد سعدت لأن الكاتب الكبير محمد سلاموي قد دعا في مقالة له في جريدة الأهرام إلى إقامة متقال لفاروق حسني في بوابة المتحف باعتباره بانيه. أخيرا حصلت مصر على متحف يليق بأثاراها. وليس نوعا من المبالغة إذا ما قلت "ولا حسني لما بُني ذلك المتحف". ما فعله الوزير الرسام من أجل بناء المتحف كان استثنائيا وهو أمر طبيعى.

رجل استثنائي مثله لا بد أن تكون أفعاله استثنائية. ولو تعامل حسني مع الموضوع بروح الوظيفة لما حصلت مصر على الأموال التي أنفقتها على بناء المتحف.

وبالرغم من أن حسني كان دائما موظفا رفيع المستوى غير أنه لم يكن موظفا تقليديا عابرا إذ إنه ترك بصماته التي لا تمحى في كل مكان عمل فيه.

وبالرغم من أن المحققين المصريين اختلفوا عليه أثناء توزيعه غير أن أحدا منهم لا ينكر أن البنية الثقافية التي عمل حسني على تأسيسها هي واحدة من الإنجازات الضخمة التي تشهد على الروح الوطنية الخلاقة التي تمتع بها الرجل.

يُظلم كل وزير ثقافة إذا ما قورن بفاروق حسني.

ليس لأن لحظته التاريخية صنعت قدرة بل لأن خياله كان أكبر من وظيفته. لم يكن وزيرا للثقافة بل هو الثقافة الحية وقد صنعت زمنها.

إطلاق مهمة مأهولة جديدة إلى محطة الفضاء الدولية

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية ناسا وشركة سبيس إكس أن الخميس السادس والعشرين من سبتمبر الجاري موعد لإطلاق مهمة مأهولة جديدة إلى محطة الفضاء الدولية. ووفقا لما ذكرته الوكالة، يستعد رائد الفضاء نيك هيج التابع لوكالة ناسا ورائد الفضاء الكسندر غوربونوف التابع لوكالة الفضاء الروسية روسكوسموس لعملية إطلاق المهمة "كرو - 9" التي تقوم بها شركة سبيس إكس لصالح الوكالة.

ومن المقرر أن ينطلق رائد الفضاء على متن مركبة سبيس إكس دراغون الفضائية من مجمع الإطلاق الفضائي 40 من قاعدة كيب كانافيرال للقوة الفضائية بولاية فلوريدا الأميركية.